أكتوبر
OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2357 26.12.2021
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة السادسة والأربعون ـ العدد ٢٣٥٧ـ الأحد ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ ـ ٢٦ من ديسمبر (كانون أول) ٢٠٢١م الثمن: ٥ جنيهات

الفشني ينشد من داخل «أكتوبر»

ملف خاص

حلم الجنوب يتحقق

صعيد جديد

مصر ترد على واشنطن وبرلين: ميزان عدالتنا «راسخ»



الشياطين الحمر يتربعون على عرش إفريقيا

الثامنة يا أهلي



إعــلان

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بالممولين التابعين للمأموريات الضريبية التي تم دمجها بمنطقة القاهرة رابع الدخول برقم التسجيل الضريبى على الرابط التالي :

https://www.eta.gov.eg/ar/file_transfer_inquiry

- وذلك : للاستعلام عن المأمورية الجديدة التابع لها طبقا للملف الرئيسى للممول نظرا لبدء تطبيق منظومة الأعمال الضريبية الرئيسية الجديدة بهذه المأموريات

اعتبارًا من 2 يناير 2022

- مأمورية ضرائب السيدة زينب (دخل)
- مأمورية ضرائب الدرب الأحمر (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (دخل)
- مأمورية ضرائب البساتين (دخل)
- مأمورية ضرائب حلوان (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب المعادي (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب الخليفة (دخل)
- مأمورية ضرائب المنيل (دخل)
- مأمورية ضرائب دار السلام (دخل)
- مأمورية ضرائب المعادي (دخل)
- مأمورية ضرائب ١٥ مايو (دخل)
- مأمورية ضرائب حلوان (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب السيدة زينب(قيمة مضافة)

لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بالخط الساخن 16395

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين



نرفض الوصاية وميزان عدالتنا «راسخ» **20**



مؤامرة تحاك ضد الفن المصري **38**



توجيهات رئاسية بترميمها والمناطق المحيطة بها..
مساجد آل البيت..
حكايات من قلب القاهرة **48**

إلى القارئ العزيز

عادت شمس الصعيد لتشرق من جديد، بعد سنوات عانى خلالها من الإهمال، واكتفاء الحكومات فى الحقب الماضية بمسكنات وليست حلولا، لما يعانيه من مشكلات، فتفاقم الوضع وأصبح سكانه يشعرون بأنهم منسيون وخارج حسابات الحكومة.

ولكن مع دولة ٣٠ يونيو، اختلف الوضع، فخلال الـ ٧ سنوات الماضية تم استثمار ما يقرب من ٤٠٠ مليار جنيه لتنفيذ ٢٥٠٠ مشروع بالصعيد، من بنية أساسية وطرق وكباري وإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة، ومشروعات زراعية، وتمت زيادة عدد المصانع بالصعيد من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ مصنع خلال عامين ونصف.

وهذا بالطبع، بخلاف نصيب قرى الصعيد من مبادرة حياة كريمة لتنمية الريف، والتي تعد إحدى إشراقات الجمهورية الجديدة، فضلًا عما افتتحه الرئيس عبد الفتاح السيسي من مشروعات تنموية وصناعية وصحية خلال جولاته فى «أسبوع الصعيد» والتي استهلها بمحافظة أسيوط.

وحتى يستمر الصعيد فى جني ثمار هذا الخير الوفير الذي هلّ عليه، لابد أن يسارع المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة فى العمل على تغيير ثقافة النمو السكانى العشوائى، التي حذّر الرئيس السيسي منها، بالإضافة إلى التوقف عن البناء على الأراضى الزراعية الذي يقضى على فرص العمل بالريف، ويزيد من أعباء الدولة ويقلل فرص التنمية.



10 مشروعات التنمية..
الصعيد في بؤرة الاهتمام



32 المثقف الرخو في مواجهة تكريس
مفاهيم جماعة الإخوان الإرهابية



بعد هبوطها لمستويات قياسية..
22 الليرة التركية تواجه سيناريوهات غامضة

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) / فاكسميلي : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩

أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر القاهرة)

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

عندما تصاب دول بالفصام

كلام مصري

في الوقت الذي تواصل فيه مصر مسيرة إنجازاتها نحو مستقبل أفضل لأبنائها، وقبيل افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي عدد من مشروعات تنمية الصعيد بتكلفة بلغت تريليون جنيه وفق رؤية استراتيجية استهدفت تحقيق العدالة الاجتماعية على أرض الواقع، ومشروع وطني وضع نصب عينيه التنمية الشاملة بمفهومها الصحيح في محافظات مصر كافة، لتحقيق مبدأ حقوق الإنسان المنسية، ولتظل التجربة المصرية تجربة رائدة على مر التاريخ. كما كانت مصر الدولة الأولى في العالم التي وضعت دستورًا لها وسنَّت القوانين، وحققت تقدمًا غير مسبوق في الطب والفلك والعمارة والهندسة والرياضيات لتصنع حضارة سيظل العالم يفتش في كنوزها آلاف السنين. عادت الدولة المصرية من كبوتها لتستعيد عنفوانها وقوتها وتستهدف مستقبلًا أفضل لمواطنيها، وتعمل على استقرار محيطها الإقليمي.

لقد كان افتتاح الرئيس السيسي لعدد من المشروعات الكبرى والتنموية بالصعيد الأسبوع الماضي بمثابة نقلة نوعية وتأكيد على تحقيق الدولة المصرية لجودة حياة المواطن، وستتواصل الافتتاحات الرئاسية لمشروعات أخرى هذا الأسبوع لتحقيق العدالة للمناطق التي حُرمت على مدى سنوات من الخدمات والتنمية.

فى ذلك الوقت ووسط كل هذا الكم من العمل والجهد المتواصل الذي يحرص عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي لتحقيق مستوى حياة أفضل للمواطن، وتحقيق الغاية القومية للدولة المصرية، وفى ظل إشادات دولية بحجم ما تحقق من نجاح خلال الفترة الماضية.

ظنت بعض الدول أن دولة ٣٠ يونيو قد تشبه سابقتها، وهو ما ليس بصحيح؛ ففي يوم الإثنين الماضي جاءت تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، معلِّقةً على حكم محكمة جنح أمن دولة طوارئ بالتجمع الخامس، فى القضية المتهم فيها علاء عبدالفتاح، ومحمد الباقر، ومحمد أكسجين، بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية وتهمة إذاعة ونشر أخبار وبيانات كاذبة داخل وخارج البلاد.

كانت وزارة الخارجية الألمانية قد سبقته بل وسبقت حكم المحكمة ببيان لها يوم الجمعة قبل الماضي فى محاولة لاستباق حكم المحكمة.

هنا جاء رد الخارجية المصرية على بيان وزارة الخارجية الأمريكية والحكومة الألمانية مفندًا ما جاء فى كليهما من مغالطات ومحذرًا من التدخل فى الشؤون الداخلية للدولة المصرية.

واعتبرت الخارجية المصرية البيان تدخلًا سافرًا غير مقبول ويصادر على المسار القضائي الذي سارت فيه القضية والمتهمين فيها.

هنا نتوقف عند عدة نقاط:

لماذا استبق بيان الحكومة الألمانية حكم المحكمة؟

ولماذا جاء بيان وزارة الخارجية الأمريكية عقب الحكم؟

وهل ثمة علاقة بين علاء عبدالفتاح ومحمد الباقر ومحمد أكسجين وبين منظمات ألمانية وأمريكية؟

ولماذا يظل ملف الحريات المزعومة هو أحد ملفات تهديد دول المنطقة؟

(1)

فى الحقيقة إن رد الخارجية المصرية كان وافيًا سواء فى الرد على بيان الخارجية الأمريكية أو الحكومة الألمانية.

فقد أكد السفير أحمد حافظ على أنه «ليس من المناسب إطلاقًا التعليق بأي شكل، أو التطرق إلى أحكام تصدر عن القضاء تنفيذًا للقانون واستنادًا لأدلة وأسانيد دامغة وقاطعة فى إطار مسار قضائي عادل ونزيه ومستقل».

ولا يجوز تناول مثل تلك المسائل القضائية فى أي أطر سياسية، أو ربطها بمسار العلاقات بين البلدين، لما ينطوي



عليه ذلك من تعقيدات غير مبررة.

وردًا على بيان الحكومة الألمانية قالت الخارجية المصرية إنها تعتبر «هذا الأسلوب، الذي ينطوي على تجاوزات غير مقبولة، تدخلًا سافرًا وغير مبرر فى الشأن الداخلي المصري، ويُصادِر على مسار قضائي دون دليل أو سند موضوعي؛ ومن الأحرى أن تلتفت الحكومة الألمانية لتحدياتها الداخلية بدلًا من فرض وصايتها على الغير».

برد وزارة الخارجية علمت تلك الدول أن دولة ٣٠ يونيو دولة تختلف تمامًا عن سابقتها فلديها ثوابت راسخة استمدتها من قوة الدولة المصرية وتاريخها.

لكن ما زالت الأسئلة المطروحة لم تتضح الإجابة عنها بعد؛ وهنا نبدأ بالنقطة الأولى .. وهى لماذا استبق بيان الخارجية الألمانية حكم المحكمة بثلاثة أيام؟

لقد ظنت الحكومة الألمانية أنها بما قدمته من بيان لها تستطيع الضغط على الدولة المصرية للتدخل فى شؤون القضاء.

لم تدرك الخارجية الألمانية أن مصر الآن لا تقبل مثل تلك التصرفات الخارجة عن أصول العلاقات بين الدول، كما لم تدرك أن العلاقات بين البلدين لا يمكن أن تمنحها حق ارتكاب مثل تلك التجاوزات غير المقبولة.

فالقضاء المصري الشامخ لا يستطيع أحد أن يؤثر عليه، أو يصادر على أحكامه.

فقد ظنت الحكومة الألمانية الجديدة أنها تستطيع أن تضغط على الدولة المصرية، وهي لا تدرك قوة وقدرة الدولة المصرية.

فبعد إشادة ميركل، المغادرة للمستشارية، بما تقوم به مصر من دور



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



فى المنطقة وما حققتها من نجاحات على المستوى الداخلي والخارجي، ظنت الحكومة الجديدة أنها بورقة حقوق الإنسان المزعومة تستطيع الضغط على مصر.

فكان رد الخارجية المصرية ملجمًا قويًا.

لم لا؟ والحكومة الألمانية التي تتحدث عن الحريات وحقوق الإنسان لديها سجل حافل بمخالفة حقوق الإنسان وانتهاك الحريات؛ كما أنها تدافع فى تلك القضية عن متهمين خالفوا القانون وعمدوا إلى الإضرار بالدولة وهناك أدلة ثابتة عليهم وإجراءات قانونية اتُخذت معهم، وهو ما يعد تدخلًا فى الشؤون الداخلية وهو ما يمنعه ميثاق الأمم المتحدة.

هاينر بيلفيلد (أستاذ مادة حقوق وحريات الشعوب بجامعة إيرلنجن) رأى أن الحكومة الألمانية لم تبذل أي جهد يُذكر لوقف ظاهرة انتهاكات حقوق الانسان وممارسة العنصرية فى ألمانيا.

كما انتقد اجتماع لهيئة المراجعة الدورية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة سياسة ألمانيا بشأن التطرف اليميني والعداء ضد الأجانب والمساواة بين الجنسين، وانتقدت الهيئة أيضًا سياسة دمج أطفال المهاجرين ووضع طالبي اللجوء.

وحذر رئيس مركز حقوق الإنسان بمدينة نورنبيرج «ميشائيل كرينريش» الحكومة الألمانية من فقدان ثقة العالم بسياستها حول حقوق الانسان.

ويبدو أن حكومة إشارة مرور (الحكومة الألمانية الجديدة) قد أخطأت تقدير الموقف ولم تدرك أن الطريق الذي سلكته بالاعتداء على القانون والتدخل فى شؤون الدول الداخلية جعل مصر تضيء لها الإشارة الحمراء لتوقفها عند مكانها الصحيح.

(2)

كما جاء بيان الخارجية الأمريكي عقب الحكم على علاء عبدالفتاح بالسجن ٥ سنوات ومحمد الباقر ومحمد أكسجين بالسجن ٤ سنوات، ليكشف محاولات واشنطن جس النبض بين وقت وآخر وكان الرد قاطعًا.. أنه لن يُسمح بالتدخل فى الشؤون الداخلية، وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تنادي دائمًا باحترام القانون، فلماذا لم تحترم القانون وتحترم أحكام القضاء التي جاءت وفق صحيح القانون.

لكن الوضح أن الإدارة الأمريكية تتناسى ما تقوم به من مخالفات وانتهاكات لحقوق الإنسان وتبيض سمعتها تلك من خلال مثل تلك البيانات المخالفة للمواثيق الدولية.

فبموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٠٣ / ٦٣ الصادر فى ٩ ديسمبر ١٩٨١، ووفقًا لميثاق الأمم المتحدة، لا يحق لأية دولة أن تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر، ولأي سبب كان، فى الشؤون الداخلية والخارجية لأية دولة أخرى.

من جانب آخر فالولايات المتحدة لها سجل حافل من التجاوزات وانتهاكات القانون وانتهاك حقوق الانسان وكانت حادثة «جورج فلويد» التي وقعت مؤخرًا خير دليل على التجاوزات التي يعاني منها المجتمع الأمريكي.

ومن انتهاكات داخل الولايات المتحدة إلى انتهاك الولايات المتحدة لحقوق الإنسان خارج أراضيها ومنها ما حدث فى العراق «سجن أبوغريب» و«جونتانامو» وأفغانستان.

وذكرت ميشيل باشيليت، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، «أن الهجوم على مبنى الكونجرس الأمريكي أبرز بجلاء التأثير المدمر للتشويه المستمر والمتعمد للحقائق والتحريض على العنف والكراهية من قبل قادة سياسيين أمريكيين»

إن بيان الدولتين كان بمثابة تأكيد على حالة الفصام التي تُصاب بها الدول عندما تظن أنها قادرة على التدخل فى الشؤون الداخلية والضغط على الدول، لكن تلك الحالة سرعان ما واجهتها قوة الرد المصري، فأدركت كل منهما أن الخطوة التي اتخذتها لم تكن فى المسار الصحيح؛ وعليهما إدراك أهمية احترام السيادة المصرية وعدم التدخل فى شؤون مصر الداخلية، لأن لديها مؤسسات قوية مستقلة، لا يمكن الضغط عليها أو التأثير على قراراتها.

إن ما حدث لم يكن من قبيل الصدفة فعلاء عبدالفتاح والباقر وأكسجين وأمثالهم هم إحدى أوراق محاولات التدخل فى شؤون الدول باسم الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان المكذوبة.

أما حقوق الإنسان الحقيقية (الصحة، التعليم، السكن، الحياة) فهي ليست على أجندة اهتمام تلك المنظمات.

فهل تظن تلك الدول التي تعاني «الفصام» فى علاقاتها الدولية أن العالم لم يدرك حقيقة المرض المصابة به؟

تلك الحالة سرعان ما واجهتها قوة الرد المصري فأدركت الدولتان أن الخطوة التى اتخذتها لم تكن فى المسار الصحيح

يقول الرئيس الأمريكي السادس عشر «إبراهام لينكولن»: «يمكن أن تخدع كل الناس بعض الوقت وبعض الناس كل الوقت لكن لا تستطيع خداع كل الناس كل الوقت»



الكهرباء: الانتهاء من مركز التحكم بالعاصمة الإدارية 2022

كتب: جودة لطفى

قال د. محمد شـاكر، وزيـر الكهرباء والطاقـة المتجـددة، إنـه سـيتم الانتهاء مـن مركز التحكـم الإقليمـي بالعاصمة الإداريـة الجديـدة بنهايـة عـام ٢٠٢٢؛ وذلـك فـى إطـار فـى إطـار الخطـة الموضوعة لتحديث وتطوير شبكات النقل الكهربائي والتحول نحو الشبكات الذكية علـى مسـتوى الجمهورية، ولاسـتيعاب القـدرات التـي يتـم ضخهـا بالشـبكة القومية للكهرباء.

وأضـاف الوزير أن الشـركة المصرية لنقـل الكهربـاء تقـوم بإنشـاء وتحديث ٦ مراكـز تحكـم إقليميـة، ومركز تحكم قومـي فـى العاصمـة الإداريـة الجديدة بتكلفـة ٥,٤ مليـار جنيـه، وتنفيـذ ٤٧ مركـز تحكـم ذكـي لشـبكات توزيع الكهرباء بتكلفة ٧ مليارات يورو.

وأوضـح أن الوزارة شـغّلت أول مركز تحكم فى شـبكات التوزيع فـى القاهرة الجديدة، ويجري حاليًا تنفيذ ١٥ مركزًا.



استرداد 36 قطعة أثرية مُهربة إلى إسبانيا

استردت النيابة العامة، مؤخرًا، ٣٦ قطعة أثريـة مـن السـلطات الإسـبانية كان قد تم تهريبهـا عـام ٢٠١٤، نتيجـة لتضافر جهود النيابـة العامـة ووزارة الخارجيـة وسـفارة مصر لدى إسـبانيا وبالتنسـيق مع السلطات المختصـة فـى مدريـد حفاظا علـى التراث التاريخيّ المصري.

وتوجه وفد رفيع المستوى ترأسه المستشار جـورج سـعد، رئيس المكتب الفنـى للنائب العـام، نيابـة عـن النائـب العـام المستشـار حمـادة الصـاوى، إلـى العاصمـة الإسـبانية مدريد، مطلع الأسـبوع الماضى لاسترداد ٣٦ قطعةً أثريـة مصرية منهوبة، من السـلطات الإسـبانية، كانـت قـد هربت إلـى هناك فى غضون عام ٢٠١٤.

وجاء هذا التسـليم ثمرة للتعاون القضائي الفعّـال وتتويجًا له بهدف مكافحة هذا النوع من الجرائم العابرة للأوطان.



الرئيس يوجه بتعظيم القيمة المضافة للمعادن المستخلصة من الرمال السوداء

تامر عبد الفتاح

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتدقيق فى كافة تفاصيل الدراسات الخاصة بمشروع تعظيـم القيمة المضافة للمعـادن الاقتصادية المستخلصة من الرمال السوداء، وحوكمة كافة جوانبه، سـعياً نحو تحقيق الهدف الأساسـي من اكتشاف الفرص الكامنة فى موارد الدولة الطبيعيـة، مـع حسـن إدارتها وتحقيـق أكبر فائدة اقتصادية واستثمارية منها.

جـاء ذلك خـلال اجتمـاع عقـده الرئيس تـناول «اسـتعراض جهـود تعظيـم القيمـة المضافة للمعادن الاقتصادية المسـتخلصة من الرمال السوداء فى مصر».

وتم فـى هـذا الإطـار اسـتعراض خريطة المعـادن الاقتصادية المختلفـة المتواجدة علي مستوى الجمهورية فى الرمال السوداء، فضلاً عـن تطبيقاتها الصناعية المتنوعة، إلى جانب اسـتعراض مختلف المشروعات، التي تضطلع بها الشـركة المصرية للرمال السوداء فى هذا الصدد بالشـراكة مع الخبـرة الأجنبية، وكذا الجـدوى الاقتصاديـة والتكلفة الاسـتثمارية لتلك المشروعات، والتجارب الدولية المماثلة.

وشـهد الاجتماع كذلك اسـتعراض الموقف التنفيـذي لإقامـة وتشـغيل مصنـع لإنتـاج اللقاحات والأمصال البيطرية.

ووجـه الرئيـس بالبدء الفـوري فى توطين تكنولوجيـا تصنيـع اللقاحـات والأمصـال البيطرية فى مصر بشـكل متكامل الجوانب، وذلـك فى إطار اسـتراتيجية الدولـة لتوفير الحماية المسـتمرة للثـروة الحيوانيـة مـن الأمـراض الوبائية، فضلاً عن امتلاك القدرة فـى هذا المجـال والعمـل على الوصـول إلى الاكتفاء الذاتي.

علـى جانب آخـر اسـتقبل الرئيس عبد الفتاح السيسـي، فوزيـة بنت عبد الله زينل، رئيسـة مجلـس النـواب بالبحريـن، وأكـد الرئيـس التوافق فى وجهـات النظر والرؤى مع البحرين تجاه كافة القضايا، مشدداً على موقـف مصر والتزامها الثابت تجاه الحفاظ على أمن الخليج.

مدبولى يناقش استعدادات مشاركة مصر بمنتدى سان بطرسبرج

أكد د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أن مشاركة مصـر كضيـف شـرف الـدورة ٢٥ لـ «منتدى سان بطرسبرج الاقتصادي الدولي»، يعكس ثقة الجانب الروسـي فى مصـر وقدرتها على لعب دور بارز ومؤثر فى الاقتصاد الإقليمي والعالمي.

جـاء ذلك خـلال الاجتماع الذي عقده لمناقشـة الاسـتعداد لمشاركة مصر كضيف شرف الدورة ٢٥ لـ «منتدى سـان بطرسـبرج الاقتصـادي الدولي»، المقرر انعقاده فى روسيا، يونيو ٢٠٢٢.

حضر الاجتماع وزير الخارجية سامح شكري، ود. هالـة السـعيد، وزيـرة التخطيـط والتنمية الاقتصاديـة، ود. رانيا المشـاط، وزيـرة التعاون الدولـي، ود. محمد معيط، وزيـر المالية، ووزيرة التجـارة والصناعـة نيفـين جامع، ونائـب وزير المالية للسياسـات المالية أحمد كجوك، ومسئولو الجهات المعنية.

وقال وزيـر الخارجية إنه تمـت الموافقة على مشـاركة مصـر فـى المنتدى فـى دورتـه المقبلة كضيف شرف، مؤكدا أهمية الإعداد والتحضير الجيـد لـه، حيـث تُولـي السـفارة المصرية فى موسـكو أولويـة كبيرة لهـذا الحـدث المهم، من حيث ترتيب الإجراءات اللوجسـتية، والتنسـيق مع الشـركة المسـؤولة عـن التنظيـم، لافتا إلى أن مسـئولي السـفارة بـدأوا بالفعل فـى اتخاذ الخطوات التمهيدية اللازمة فى هذا الشأن.

وخـلال الاجتماع، تمت الإشـارة إلى أن وزارة الخارجيـة سـتتولى الأمـور التنسـيقية بشـأن المؤتمـر مـن خـلال سـفارتنا فى موسـكو، كما سـتتولى وزارة التجارة والصناعة الإشراف على تجهيـز المعرض المصـري المزمع اقامتـه هناك، نظـرا لخبرتها فـى تنظيم الجنـاح المصري فى «إكسبو دبي ٢٠٢٠».



د. مصطفى مدبولى

شهادات موحدة للتعليم الفنى بين مصر وليبيا

كتب: أحمد النومى

أكد د. محمد مجاهد، نائب وزير التربية والتعليم للتعليم الفنـي، عمق العلاقات الأخويـة التاريخية بين مصر وليبيا، وما تشـهده من قـوة ومتانة على كل الأصعدة، مشـددا على أهمية التعاون المشترك بين البلدين خاصة فى مجال التعليم الفنى.

جـاء ذلك خلال اجتماعـه مع د. الفرجانى على أحمـد، وكيـل وزارة التعليم التقني والفني لشـئون الديوان والتطوير، الليبى.

وتم الاتفـاق على أن يعمل الطرفـان على تبادل الخبرات فيما يخص إنشـاء مـدارس فنية مصرية ليبيـة وبحـث إمكانية اعتماد شـهادات موحدة في مجال التعليم الفني.

د. محمد مجاهد

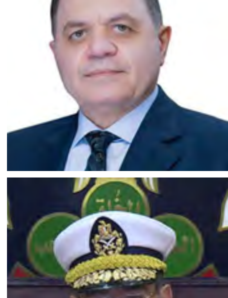
قبول دفعة جديدة..

وزير الداخلية: ننتقي بكل حيادية جيلًا جديدًا قادرًا على القيام بالمهام

كتب – سعيد صلاح

سكنت الزغاريد نهاية الأسبوع الماضى بيوت طلبة كلية الشرطة الذين تم اختيارهم للدراسة بالكلية، بعدما تم يوم الخميس الماضى إعلان نتيجة قبول دفعة جديدة من طلبة الكلية للعام الدراسى ٢٠٢١-٢٠٢٢ من الحاصلين على الثانوية العامة والمؤهلات الجامعية وكلية الحقوق، وذلك بعدما حرص الرئيس السيسى على حضور اختبارات «كشف الهيئة»، للطلبة المتقدمين، وتحدث الرئيس مع مجموعة من المتقدمين للاختبارات .

جاء إعلان النتيجة خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس، حيث تم إعلان اعتماد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية للنتيجة، وذلك بعدما شدد على اختيار أفضل العناصر من الطلبة المتقدمين، ممن تتوافر فيهم الشروط الموضوعة بمنتهى الحيادية، لانتقاء جيل جديد قادر على القيام بالمهام، التى يكلف بها بعد التخرج.



ومن جانبه استعرض اللواء د. أحمد إبراهيم مساعد وزير الداخلية رئيس أكاديمية الشرطة، خلال المؤتمر الصحفى فيلما تسجيليا للاختبارات التى يتم على أساسها اختيار ضابط الشرطة، والتى تؤهلهم للانضمام إلى صفوف الشرطة، حيث تحرص الأكاديمية – حسبما أكد اللواء إبراهيم فى كلمته – على انتقاء أفضل العناصر عن طريق إخضاعهم لمراحل مختلفة من الاختبارات لتولى العديد من المهام الشرطية.

وأضاف رئيس أكاديمية الشرطة أنه تم الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة فى إجراء الاختبارات بصورة آليه دون أى تدخل لأى عنصر بشرى أو أشخاص حيث يقوم الحاسب الآلى بترتيب الطلاب وفقا للأعلى فى مجموع درجات الاختبارات ويتم قبول العدد المستهدف منهم، مشيرا إلى أنه تم قبول الحاصلات على بكالوريوس التربية الرياضية لهذا العام والعام السابق.

رئيس الأكاديمية: الاختبارات تمت دون تدخل لأى عنصر بشري

«أكتوبر» تتسلم جائزة الوطنية للصحافة في «الكاريكاتير والمقال»

كتب - أحمد طنطاوي

فى احتفالية هى الأولى من نوعها، حضرها المهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، ود. فاطمة سيد أحمد، عضو الهيئة والمشرف على المسابقة، والإعلامى مفيد فوزي، والكاتب الصحفى محمد أمين، رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف، وعدد من رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية ورؤساء التحرير، وبحضور وليد عبد العزيز، والشيماء عبد الإله، أعضاء الهيئة، ومروة السيسى، الأمين العام، تسلمت الزميلة دعاء عبد العزيز أنور، الصحفية المتخصصة فى شئون المرأة بمجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف، جائزة الهيئة الوطنية للصحافة فرع المقال التحليلى فى مسابقة «الكاريكاتير والمقال».

وجاء المقال الفائز بعنوان «بصمة القدم حل واحد لألف مشكلة»، وأشارت لجنة التحكيم إلى أهمية الموضوع الذى تناول مشكلة أطفال الشوارع.

وأشار المهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، إلى أن المسابقة هى الأولى من نوعها فى تاريخ الهيئة وستكون تقليدًا سنويًا، وأكد حرص الهيئة على الشفافية الكاملة فى عملية التقييم واختيار الأعمال الأكثر تميزًا وفقا لمعايير موضوعية ومهنية خالصة.

ومن جانبها، أكدت د. فاطمة سيد أحمد، أن المسابقة اتسمت بالشفافية الكاملة فى انتقاء الأعمال المتميزة، لافتة إلى أن المسابقة كانت حلمًا ومقترحًا لاكتشاف أولادنا داخل المهنة وخارجها لتوسيع القاعدة الصحفية فى جميع المجالات.

وأثنى محمد أمين، رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية، على تنظيم المسابقة ومعايير اختيار الأعمال المتميزة، وأشار إلى أن المسابقة سيكون لها تأثير كبير على العمل الصحفى خلال الفترة المقبلة وخلق حالة من المنافسة من الآن استعدادا للمسابقة القادمة.

50%

أعلن محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، تركيب نحو ١٠٥ آلاف قطعة موفرة لاستهلاك المياه بالمساجد الأهلية والكنائس بجميع محافظات الجمهورية.

يأتى ذلك تنفيذا للبروتوكول الذى تم توقيعه بين وزارتى التنمية المحلية والإسكان ممثلة فى (الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى)، بتكلفة مبدئية ١٠ ملايين جنيه، لتوريد وتركيب القطع الموفرة لمياه الشرب بدور العبادة بجميع المحافظات، وتغطية ٣٥ ألف مسجد أهلى و٧ آلاف كنيسة.

وأوضح شعراوى أن القطع الموفرة لاستهلاك المياه بدور العبادة ستخفض استهلاك المياه حوالى ٥٠٪ من الاستهلاك فى المساجد الأهلية والكنائس.



طوارئ فى «النقل العام»

يسابق فريق عمل مسلسل «نقل عام» بطولة الفنان الكبير محمود حميدة والمقرر عرضه خلال الأسابيع المقبلة، الزمن للانتهاء من تصوير المشاهد المتبقية.

ويشهد لوكيشن «نقل عام» حاليًا حالة من الطوارئ، بعدما قرر المخرج عادل أديب تكثيف ساعات التصوير اليومية للانتهاء من جميع الحلقات فى أقرب وقت ممكن.

ومن المقرر أن يبدأ أديب عمليات مونتاج ومكساج الحلقات الأولى من المسلسل تمهيدا لبدء عرض العمل خلال شهر يناير المقبل.

ويجسد الفنان محمود حميدة فى المسلسل شخصية سائق أتوبيس بهيئة النقل العام خرج على المعاش، ورغم عمله فى مهنة بسيطة إلا أنه نجح فى تربية أبنائه حتى شغلوا مناصب مرموقة، وتدور أحداث المسلسل فى ٣٠ حلقة وهو من بطولة محمود حميدة، سوسن بدر، سميحة أيوب، أحمد بدير، دينا، ميرهان حسين، محمد محمود عبد العزيز.





رغم إنى لازملكاوى ولا أهلاوى إلا أننى فرحان، والدنيا مش سايعانى، لفوز الأهلى بالسوبر الإفريقى؛ فجماهير الكرة كانت بحاجة لفرحة بعد وكسة كأس العرب بالدوحة..!!

وبدون أى مبالغة.. إذا كان منتخبنا الوطنى قد خسر كأس العرب لأنه لعب بخطة «بركة دعا الوالدين».. فإن الأهلى فاز بالسوبر بخطة «بركة دعا المصريين»..!!

على الرغم من الغلا والكوا اللى طال كل السلع، حتى سلع تموين الغلابة، باعتراف وزير التموين نفسه، جاء التقرير الأسبوعى للبنك المركزى ليؤكد لنا أن التضخم انخفض فى نوفمبر الماضى.. وأن الأسعار آخر انبساط وزبادى فى الخلاط..!!

لا تعليق...!

واضح إن المطبخ التشريعى للحكومة بعافية حبتين..!!

فجميل جدا أنهم يقترحوا عمل صندوق لرعاية المسنين.. لكن ليه يخلوا موارده من فرض رسوم على تسعتاشر خدمة جماهيرية..؟!!

طيب ما يمولوا الصندوق من فلوس المعاشات اللى فى حوزة الحكومة، وبكدا تضرب الحكومة عصفورين بحجر واحد.. تمول الصندوق بفلوس أصحابه، وتنفى عن نفسها تهمة أنها «حكومة جباية» ترهق الشعب بالضرائب عمال على بطال..!!

الأبالسة اللى ها يروحوا جهنم حدف أشاعوا إن الاحتفالية الثقافية المحترمة التى أقامتها جامعة عين شمس فى اليوم العالمى للغة العربية، بالتعاون مع مجمع اللغة العربية ودار الأوبرا وهيئة الكتاب، وكرّمت فيها عددا من الشعراء والأدباء.. كانت كلها رقص وهانص ودانص وهىء وميىء ودربىء، وما كانش ناقص غير المزة والخمور يا أستاذ عبد الصبور...!!

يخرب بيوتكم والبيوت اللى جنب بيوتكم..!!

أسخف نكتة عن سبب هزيمة تونس من الجزائر فى نهائى كأس العرب هو غياب «هداف تونس الموهوب».. عمرو السولية عن المباراة..!!

نصيحتى للأخ بتاع المهرجانات، اللى مابيعرفش يفك الخط، واللى بيقول إن الغناء أضر بصحته..

يا ريت حضرته يعتزل ليريح ويستريح.. فصحته عندنا أهم من «جعير» حضرته..!!

كنت محتار هو الغناء حرام ولّا حلال؛ لحد ما سمعت واحدة إسمها رتيبة أحمد وهى بتغنى: «قولوا لى بالذمة يا أفندية.. الأجمل مين أنا ولا هى» ؟!.. وبعدها فقعت أغنية: «ياسمبتيك خالص يا مهندم.. تجيش تزورنى الليلة يا فندم»..!!

هنا فقط تأكدت إن الغنا لو من عينة غنا «الست رتيبة» فهو حرام وستين حرام كمان..!!

محسن حسنين


د. محمد المصيلحى

التموين: احتياطي الزيت 5 أشهر والأرز والسكر والدواجن 3 أشهر

نجحت وزارة التموين والتجارة الداخلية خلال العام الحالي فى تحقيق مستهدفاتها فى إطار خطة الدولة لدعم السلع التموينية وتحقيق الأمن الغذائي المستدام للمواطنين على مستوى الدولة.

وأكد التقرير السنوي الصادر عن الوزارة اليوم أن الاحتياطي الاستراتيجي من السلع الأساسية آمن ويكفى عدة شهور، منوها بأن احتياطي القمح يكفى ٥،٣ شهر، وتم خلال العام الحالي توريد ٥،٥ مليون طن من القمح المستورد و٣،٥ مليون طن قمح محلي.

وأضاف أن احتياطي الزيت يكفى حتى ٥،٤ شهر، وبلغ حجم واردات زيوت الطعام خلال العام الحالي نحو ٨٤٠ ألف طن، واستحوذت الزيت المحلي على نحو ٣٥٪ من مناقصات الهيئة العامة للسلع التموينية، فيما استحوذ الزيت المستورد على ٦٥٪، وتم تحقيق اكتفاء ذاتي من الزيت خلال العام الحالي.

وأوضح أن احتياطي الأرز يكفى ٣ أشهر، وتم خلال العام الحالي تحقيق ١٠٠٪ اكتفاء ذاتي منه، فيما بلغ الاحتياطي الفول نحو ٣،٥ شهر وتم التعاقد خلال العام الحالي على ٢٥٠٠ طن و١٦٠٠ طن ورد منها بالفعل.

وأشار إلى أن احتياطي السكر التمويني يكفى حتى ٣،٥ شهر والدواجن ٣ أشهر.

ضبط هاربة من 7 أحكام

تمكنت وحدة مباحث قسم شرطة الزاوية الحمراء بمديرية أمن القاهرة، من ضبط إحدى السيدات، مقيمة بدائرة القسم مطلوب التنفيذ عليها فى عدد من قضايا المبانى، وعدم تنفيذ قرار إزالة بإجمالي حبس ٤ سنوات، وغرامات مالية مستحقة بلغت ١٤ مليون جنيه، أثناء اختبائها بإحدى الشقق بدائرة قسم شرطة المقطم.

تم اتخاذ الإجراءات القانونية، ويأتي ذلك فى إطار جهود أجهزة وزارة الداخلية لمكافحة الجريمة بشتى صورها لا سيما ضبط الهاربين من تنفيذ الأحكام القضائية المتنوعة.

يناير المقبل.. إطلاق أول حوار مجتمعى حول الموازنة الجديدة

كتب ـ رمضان أبو إسماعيل

د. محمد معيط

قال د. محمد معيط، وزير المالية، إنه سيتم إطلاق أول حوار مجتمعى بدءًا من يناير المقبل، حول الأهداف الاستراتيجية الأساسية، والمستهدفات المالية لمشروع الموازنة الجديدة، تنفيذًا للتوجيهات الرئاسية بتعزيز المشاركة المجتمعية فى تحديد أولويات الإنفاق العام بـ «الجمهورية الجديدة».

وأوضح الوزير أن مشروع الموازنة للعام المالي المقبل سيعكس ما تُثمر عنه هذه المنصات الوطنية الحوارية والتفاعلية من رؤى وأطروحات، تعبر عن الاحتياجات التنموية للمواطنين، التي تسعى وزارة المالية لتوفير التمويل اللازم لتحقيقها.

وأضاف أن ذلك يأتى على نحو يُسهم فى إرساء دعائم التنمية الشاملة والمستدامة، وتحسين الخدمات العامة والارتقاء بمستوى المعيشة، ويتسق مع جهود تعظيم الاستغلال الأمثل لموارد الدولة، وتحقيق معدلات نمو أكثر شمولاً وتأثيرًا على حياة الناس، وتوفيرًا لفرص العمل.

وأشار الوزير إلى حرصه على إدارة سلسلة الحوارات المجتمعية بنفسه، بحضور قيادات وزارة المالية؛ لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، على نحو يُسهم فى تحديد متطلبات تحفيز النشاط الاقتصادي برؤية مجتمع الأعمال بمختلف شرائحه، وخبراء الاقتصاد، ومقتضيات تعظيم جهود تمكين المرأة والشباب وذوي الهمم برؤية ممثليهم.

الشيوخ إجازة حتى 2 يناير



يستأنف مجلس الشيوخ برئاسة المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، جلساته العامة يوم الأحد الموافق ٢ يناير ٢٠٢٢.

وحرص رئيس مجلس الشيوخ على توجيه التهنئة للمصريين بمناسبة العام الميلادى الجديد، قائلاً: «كل عام وجميع المصريين بخير».

وأحال رئيس المجلس، طلب المناقشة العامة بشأن سياسة الحكومة حول الإجراءات المتخذة لمواجهة ظاهرة تغير المناخ، والمناقشات التي دارت خلال الجلسة العامة الأخيرة، ورد وزيرة البيئة إلى لجنة الطاقة والبيئة بالمجلس، لإعداد تقرير بشأنه لعرضه على المجلس.

التقديم لـ الأم المثالية حتى 20 يناير.. اعرف الشروط

كتبت ـ سارة الجمل

نيفين القباج

أعلنت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، فتح باب التقدم لمسابقة الأم المثالية لعام ٢٠٢٢، ويستمر تلقي طلبات التقديم حتى الخميس ٢٠ يناير ٢٠٢٢ بمديريات التضامن بجميع محافظات الجمهورية.

وتتضمن الفئات المُكَّرمة لهذا العام أم لثلاثة أبناء بحد أقصى حققت قصة نجاح أو عاشت فترة كفاح، وأم بديلة وأم من ذوى الإعاقة، وأم لابن من ذوى الإعاقة، وأم من مؤسسات الأطفال فاقدى الرعاية الأسرية، وأم حاصلة على مشروع للتمكين الاقتصادي.

وتتضمن شروط الاختيار الخاصة للفئات ألا يقل سن الأم عن ٥٠ عامًا، وألا يزيد عدد الأبناء على ثلاثة أبناء، ويُستثنى من هذا الشرط محافظات الحدود من شمال سيناء وجنوب سيناء والوادي الجديد ومرسى مطروح والبحر الأحمر وأسوان، وبحد أقصى ٥ أبناء، وأن يكون جميع الأبناء حاصلين على مؤهل عال أو فى الفرق النهائية بالكليات أو أحد الأبناء حاصل على مؤهل فنى متوسط ومتميز بأحد المهن ويُستثنى الابن ذو الإعاقة ذهنيا وغير قابل للتعلم.

وأما عن الأم للأسرة الكافلة من الأطفال «كريمي النسب»، فيستلزم إضافة لكل ما سبق أن يكون الابن البديل قد حصل على مؤهل جامعي، وأخذ من الرعاية والاهتمام القدر المناسب الذى أتاح له حياة نفسية واجتماعية سليمة، وأما عن الأم البديلة بأحد دور الرعاية، فيستلزم أن يكون الابن البديل بالدار قد حصل على مؤهل علمي مناسب و ألا يقل عمر الأم عن ٤٥ عامًا.

دراجتك دخلك..30 ألف فرصة عمل

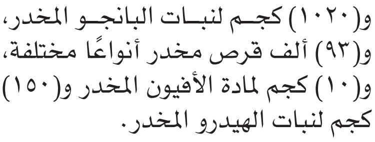
د. أشرف صبحى

أعلنت وزارة الشباب والرياضة تلقى ٥٦٠٠ طلب للاستفادة من مبادرة (دراجتك دخلك)، والتى يتم تنفيذها لتوفير أكثر من ٣٠ ألف فرصة عمل للشباب المنتمى للأسر الأكثر احتياجًا فى كل محافظات مصر للشباب الراغب فى زيادة دخله.

وأوضحت الوزارة أن هناك لجنة مشكلة من وزارة الشباب والجهات المشاركة فى المبادرة لفحص تلك الطلبات ومن تنطبق عليهم الشروط، منوهة بأن هذه المبادرة تعد أحد أهم مشروعات الوزارة المعنية والمنبثقة من مشروع (دراجتك صحتك).

وأضافت أنها تعمل على توفير فرص عمل للشباب من خلال التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات الدولة، حيث تهدف المبادرة إلى توفير دراجات للشباب مجانًا يستطيعوا من خلالها العمل فى نقل البضائع البسيطة والمعدة لذلك.







«حرس الحدود» تكثف جهودها على كل الاتجاهات الاستراتيجية

كتبت د. نسرين مصطفى

تنفيذا لدور قوات حرس الحدود فى حماية حدود مصر ليلًا ونهاراً كثفت قوات حرس الحدود إجراءات الإحكام والسيطرة على كل المنافذ والمعابر الحدودية للدولة، نجحت قوات حرس الحدود خلال شهر نوفمبر فى تحقيق العديد من النجاحات على كافة الاتجاهات الاستراتيجية، حيث تم ضبط (٢٤٠) قطعة سلاح مختلفة الأعيرة، وعدد (١٢٠) خزنة سلاح، وعدد (٩٠٠٠) طلقة أعيرة مختلفة.

كما تمكنت أثناء عمليات التفتيش والتأمين الدورية للسيارات والمركبات بالأنفاق والمعابر الحدودية من ضبط (١٠٥٠) كجم لجوهر الحشيش المخدر و(١٠٢٠) كجم لنبات البانجو المخدر، و(٩٣) ألف قرص مخدر أنواعًا مختلفة، و(١٠) كجم لمادة الأفيون المخدر و(١٥٠) كجم لنبات الهيدرو المخدر.

ونجحت عناصر حرس الحدود فى تنفيذ حملة مكبرة للقضاء على الزراعات المخدرة بمناطق جنوب سيناء، حيث أسفرت الحملة عن إزالة زراعات مخدرة بإجمالى عدد (٩٠) فدانا من نبات الخشخاش، وضبط عدد من مخازن النباتات المخدرة وتدمير محتوياتها بإجمالى (٣,٥) طن بانجو جاف و(٥,٥) طن بانجو مطحون و(١٢٠) كجم بذور بانجو و(٥٠) كجم بودرة حشيش و(١٢٠) فرش حشيش و(٢) مصنع حشيش بمشتملاته وضبط (١٢) فتحة نفق، بالإضافة إلى ضبط عدد (٢٣٠) عربة تستخدم فى أعمال التسلل والتهريب فضلًا عن ضبط كميات كبيرة من البضائع المهربة وغير خالصة الرسوم الجمركية، وضبط عدد (٩٧) جهاز تنقيب عن خام الذهب، و(٣٤٥٠) جوال أحجار لخام الذهب وعدد(٥) هواتف إتصال بالأقمار الصناعية، وعدد (٢) طائرة بدون طيار، وضبط مبالغ مالية كبيرة من العملات المصرية والأجنبية.

كما تمكنت قوات حرس الحدود من إحباط محاولات للتسلل والهجرة غير الشرعية عبر الحدود (٢٢٦٧) فردا من جنسيات مختلفة على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

القوات المسلحة تعلن بدء التسجيل لقيد الموردين للشركات المحلية

أعلنت وزارة الدفاع عن بدء التسجيل بسجل قيد الموردين للشركات، التى ترغب فى التعامل مع القوات المسلحة عن العام المالى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ طبقاً لعدد من الشروط منها فتح باب التسجيل للشركات المحلية المتقدمة لأول مرة والتى تنتهى الموافقة الأمنية لها بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ والتى ترغب فى التعامل مع القوات المسلحة عن العام المالى (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣) اعتباراً من ١ يناير ٢٠٢٢– وعقب قيام الشركات بالتسجيل يتم إخطارها بكافة البيانات / الأوراق المطلوب استيفاءها وحجز موعد لتقديمها لمجمع خدمات الأمن الحربى.



العنانى يلتقى بأعضاء التمثيل الدبلوماسى للملحقين العسكريين

تسعى القوات المسلحة لدعم الجهود الرامية لتخريج ضباط مؤهلين للعمل بالسلك الدبلوماسى العسكرى ونقل الخبرات المختلفة لهم، التى من شأنها مساعدتهم على تنفيذ مهامهم بكفاءة واقتدار، وفى إطار جهود القوات المسلحة للتوعية وزيادة المعرفة لدى المرشحين للعمل فى مجال التمثيل الدبلوماسى العسكرى وتأهيلهم للعمل كملحقين عسكريين بالخارج، التقى د. خالد العنانى، وزير السياحة والآثار أعضاء الدورة الـ (٤٦) من المرشحين للعمل كملحقين عسكريين بالخارج وزوجاتهم.

وثمن د. خالد العنانى، وزير السياحة والآثار الدور المهم، الذى يقوم به الملحقون العسكريون؛ لتحسين الصورة الذهنية لمصر فى الخارج وتعريف العالم بحضاراتها العريقة ومقوماتها السياحية المتميزة.

كما استعرض العنانى جهود وزارة السياحة والآثار، خلال الفترة الماضية ومنها فى مجال الحفائر والاكتشافات الأثرية، ومشروعات ترميم الآثار، وتطوير وبناء المتاحف، واسترداد الآثار المهربة، وتطوير المناطق السياحية والأثرية فى مصر، وأشار إلى أن هناك اهتماما وشغفا كبيرا حول العالم بالحضارة المصرية القديمة، وأكد أهمية إقامة الاحتفاليات الأثرية القومية التي من شأنها أن تسلط الضوء على مقومات مصر السياحية والأثرية وتلفت انتباه العالم إلى الحضارة المصرية العريقة.

«عدالة التنمية»، تلك القاعدة التي أرساها الرئيس عبدالفتاح السيسي؛ لتنطلق مشاريع التطور والبناء في كل المحافظات والأقاليم على حد سواء، ومن هنا جاءت افتتاحات الرئيس السيسي لعدد من المشاريع التنموية في مناطق الصعيد المختلفة، أهمها مجمع إنتاج البنزين بشركة أسيوط لتكرير البترول بمحافظة أسيوط، الذي يعتبر أحد مشروعات الدولة الاستراتيجية في إطار خطط التنمية لصعيد مصر، حيث يعد أكبر مجمع بترولي في الوجه القبلي يهدف لتأمين إمدادات البنزين لأهالي محافظات الصعيد وتوفير تكلفة نقله من معامل التكرير القائمة بالقاهرة والإسكندرية والسويس لمناطق الصعيد المختلفة.





تامر عبد الفتاح

مشروعات التنمية.. الصعيد في بؤرة الاهتمام

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، إن افتتاح المشروعات التي تم الانتهاء منها في الصعيد يعكس اهتمام الدولة بتجاوز كل التحديات في مصر بصفة عامة والصعيد بصفة خاصة، موضحا أن نصيب الصعيد من التنمية كان أقل من باقي محافظات الجمهورية، مشددا على أن حركة التنمية والتطوير لن تتوقف وسنواصل العمل من أجل تنفيذ مشروعات التنمية.

وأضاف أننا نحاول من خلال الجهود الجارية أن نجعل الدولة كلها على نفس المستوى في كافة القطاعات، لافتا إلى أن «مبادرة حياة كريمة» ستغطي كافة المناطق والقطاعات.

وقال الرئيس إن حجم الجهد المبذول الذي تم إنجازه خلال السنوات السبع الماضية – بدون مبالغة – يتعدى سنوات طويلة من العمل والإنفاق، حيث إن أرقاما ضخمة تم ضخها؛ لتحقيق أحلامنا في التنمية والبنية الأساسية والتعليم وغيرها من المجالات.

جودة الحياة

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن جهود الدولة التنموية لن تتوقف عند تنفيذ مشروع تطوير الريف المصري «حياة كريمة»، لافتا إلى أن حركة التطوير سوف تستمر لأن الرفاهية وجودة الحياة تتطلب مواصلة العمل؛ لتحقيق ذلك الهدف.

وأوضح أنه تم تخفيض مدة إنجاز المشروعات التي تتضمنها مبادرة تطوير الريف المصري «حياة كريمة»، التي تغطي حوالي ٦٠٪ من إجمالي سكان مصر خلال ٣ سنوات، مؤكدا أن الدولة بذلت جهودا ضخمة؛ لتحسين الأحوال المعيشية، موجها الشكر والثناء والحمد لله على توفيقه لتنفيذ تلك الإنجازات غير المسبوقة، مشددا على أن ما تم إنجازه وعمله لم يحدث من قبل بالنظر إلى ظروفنا الاقتصادية.

وقال السيسي إن التحديات لم تؤثر على روحه المعنوية لأنه كان يدرك تلك التحديات منذ حوالي ٢٥ سنة، مشيرا إلى أننا لسنا مصدومين بذلك الواقع لأننا نعرفه.

وأضاف الرئيس أنه توجد فرص مواتية للقطاع الخاص للمساهمة في المشروعات القومية، مبديا تمنياته بأن يساهم القطاع الخاص بفاعلية في جميع المشروعات بتشجيع من الدولة.

ونوه إلى أن حوالي (٤٥٠٠) شركة خاصة تساهم في المشروعات التنموية من بينها (١٥٠) شركة تعمل بحد أدنى مليار جنيه وشركات أخرى تعمل بحد أقصى (٧٥) مليار جنيه.

وأكد الرئيس أننا نفذنا جهدا ضخما، وأن حركة التنمية والتطوير لن تتوقف وسنواصل العمل من أجل تحسين ما تم من مشروعات تنموية، مضيفا «أن الشركات العاملة في مصر هي شركات مصرية خاصة».

> **السيسي: الإنجازات التنموية غير مسبوقة وتعكس اهتمام الدولة بالصعيد.. جادون في مواجهة التحديات والتغلب عليها**

> **4500**
> **شركة خاصة تساهم في مشروعات التنمية.. ونرحب بمشاركة القطاع الخاص في مشروعات استصلاح الأراضي**

المشروعات القومية

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن العمل في المشروعات القومية الكبرى الجاري إنشاؤها في كافة أنحاء مصر لا يقتصر على جهاز الخدمة الوطنية أو قطاع الأعمال العام بل إن شركات القطاع الخاص مدعوة للمشاركة في كافة تلك المشروعات للإسهام في دفع عجلة الاقتصاد القومي.

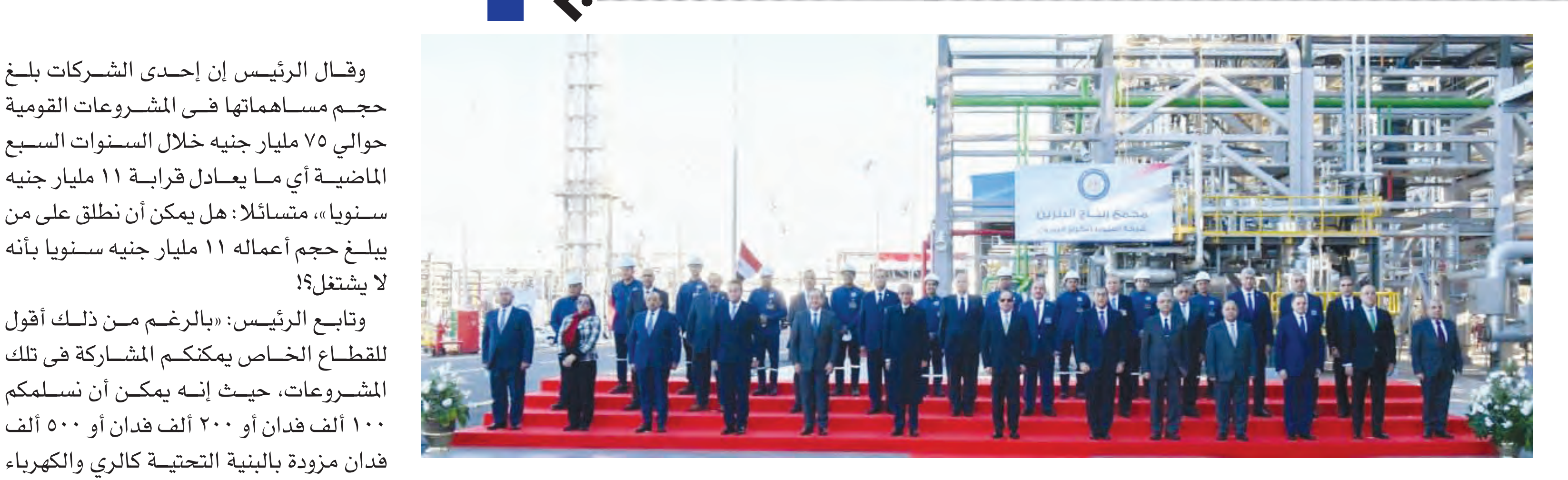
وأشار إلى أن مشروعات النقل والموانئ على سبيل المثال تعمل بها ٣ أو ٤ شركات حكومية منها شركة «المقاولون العرب»، التي يعمل بها ٧٠ ألف مصري والباقي كلها شركات من القطاع الخاص وحتى الاستشاريين هم من المصريين.

وقال إن مشروع استصلاح ٢,٥ مليون فدان إضافية و بتكلفة (٥٠٠) مليار جنيه مفتوح أمام مشاركة القطاع الخاص الذي لا نعرض عليه إلا مشروعات قائمة بالفعل ومجهزة بكل البنية الأساسية اللازمة.

وأضاف الرئيس أنه حتى مشروعات الإنتاج الحربي مفتوحة لمشاركة شركات القطاع العام والخاص، حيث نحتاج إلى كل الشركات المصرية للعمل معنا ولا يجب إعطاء انطباع بالمزاحمة أو تقييد المشاركة لأن حجم العمل في مصر ضخم جدا. وأوضح السيسي أنه حتى مشروعات الخدمة الوطنية متاحة سواء للبورصة أو المشاركة.

وأضاف أنه جار العمل حاليا لإقامة شبكة طرق تخدم مشروعات زراعة ١,٥ مليون فدان في توشكى وشرق العوينات والفرافرة بطول (١٠٥٠) كيلو مترا تم الانتهاء من (٣٥٠) كيلو مترا منها، والعمل بها لا يقتصر على جهاز





الخدمة الوطنية أو قطاع الأعمال فقط بل هو مفتوح أيضا للقطاع الخاص.

مواجهة التحديات

وشدد الرئيس السيسي، على أن الدولة جادة فى مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات التي نمر بها بل نقاتل للخروج مما نحن فيه بفضل الله سبحانه وتعالى لنصل إلى ما نتمناه لأنفسنا ولبلادنا، مضيفا «أن من يهدف للإصلاح والتنمية يسدد الله خطاه».

وأعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تفهمه لما يثار بشأن مشاركة القطاع الخاص فى تنفيذ المشروعات التنموية فى إطار من حُسن النوايا، مشيرا إلى أن إحدى الشركات التي أثارت تلك القضية بلغ حجم أعمالها (٧٥) مليار جنيه خلال السنوات السبع الماضية.

وقال الرئيس إن الدولة ستقوم بتسليم الشركات الخاصة مساحات من الأفدنة بكامل بنيتها الأساسية ليتم زراعة مليون فدان منها بالقمح بإجمالي إنتاج يصل إلى ٣ ملايين طن، حيث إن البديل هو استيرادنا من الخارج وبشروط الخارج، لافتا إلى أننا ندفع حاليا (٢,١) مليار دولار سنويا لاستيراد احتياجاتنا من القمح.

وأضاف الرئيس أنه عندما ندفع (٢٠٠) مليار جنيه لاستصلاح مليون فدان فإن هذا الأمر مسألة أمن قومي يستدعي أن نصرف بشكل قد لا يكون اقتصاديا.

وأوضح أن زراعة مليون فدان جديدة بالقمح وإتاحته داخل مصر وبالجنيه المصري سيزيد أيضا من الناتج القومي للبلاد.

وأكد الرئيس السيسي أننا كلنا فى مصر أسرة واحدة نتكاتف؛ لنواجه التحديات الراهنة فى بلادنا التي ستقوم بنا.

وأضاف «أننا نتحدث حاليا عن إقامة ١٤ محورا فى الصعيد لربط شرق النيل بغربه بمساحات تبلغ (٢٥) كيلومترا بين كل محور والآخر بدلا من (١٠٠) كيلو متر وذلك بفضل الخطط والجهد والموارد التي نوفرها».

وأوضح أن الأراضي الزراعية، التي تمر بها هذه المحاور ولا يوجد لها بديل يتم تعويض أصحابها بسعر عادل رغم أنها للنفع العام وكذلك المناطق السكنية حيث يتم إزالة (٢١٠٠) عمارة سكنية لتوسيع الطريق الدائري بلغ حجم تعويضاتها (٧,٥) مليار جنيه.

وأضاف «أننا نوسع الطريق الدائري لمواجهة نمو حركة المرور والاستجابة لمتطلبات التنمية والاستثمار».

مشاركة القطاع الخاص

وقال الرئيس السيسي، إن الدولة مستعدة لمشاركة القطاع الخاص، بالنسبة لمن يريدها، عن طريق دفع ما تحملته الحكومة، مشيرا إلى أن هناك (٤٥٠٠) شركة يعمل بها حوالي ٥ ملايين مواطن حصلت على حوالي ١,١ تريليون جنيه.

وأضاف أن الذي يعمل فى مصر هي شركات مصرية خاصة، داعيا تلك الشركات للدخول فى مجالات أخرى لدفع عجلة الاقتصاد القومي، مشيرا إلى أن تلك الشركات نفذت خلال السنوات السبع الماضية العديد من المشروعات ولديها أرصدة وقوائم مالية جيدة «ونحن نشجع هذا».

وقال الرئيس السيسي إن أي مشروع سيتم عرضه هو مشروع منتهي، وليس مشروعا يتم التفكير فيه بما يعني أن دراسات الجدوى لتلك المشروعات تحققت، وأن الإجراءات التنفيذية والمناقصات المالية تم إجراؤها ، مشيرا إلى أن ذلك ينطبق على جميع المشروعات، مشددا على أهمية مشاركة القطاع الخاص للاستفادة من قدراته وخبراته، وعلى أن الدولة تحتاج ذلك نظرا لأن حجم العمل المطلوب فى مصر ضخم جدا وحجم الخبرات الموجودة لدى القطاع الخاص طيبة ومقدرة.

بذلنا جهدا ضخما وحركة التنمية والتطوير لن تتوقف لتحسين الأوضاع المعيشية وتحقيق جودة الحياة للمواطنين

إنفاق 200 مليار جنيه لاستصلاح مليون فدان مسألة أمن قومي.. و توسعة الطريق الدائري لمواجهة نمو حركة المرور والاستجابة لمتطلبات التنمية والاستثمار



وقال الرئيس إن إحدى الشركات بلغ حجم مساهماتها فى المشروعات القومية حوالي ٧٥ مليار جنيه خلال السنوات السبع الماضية أي ما يعادل قرابة ١١ مليار جنيه سنويا»، متسائلا: هل يمكن أن نطلق على من يبلغ حجم أعماله ١١ مليار جنيه سنويا بأنه لا يشتغل؟!

وتابع الرئيس: «بالرغم من ذلك أقول للقطاع الخاص يمكنكم المشاركة فى تلك المشروعات، حيث إنه يمكن أن نسلمكم ١٠٠ ألف فدان أو ٢٠٠ ألف فدان أو ٥٠٠ ألف فدان مزودة بالبنية التحتية كالري والكهرباء وغيرها لزراعتها»، مضيفا أنه لا يمكن أن يجبر المواطن على توريد القمح للحكومة.

وأضاف الرئيس السيسي أن وزير المالية الدكتور محمد معيط كان يتحدث عن أهمية إنتاج السلع الأساسية فى مصر بدلا من استيرادها من الخارج وفقا لظروف السوق العالمية وتقلباتها وتكاليف النقل، مشيرا إلى أنه عند زراعة مليون فدان بالقمح يمكننا الحصول على معدل إنتاج يتراوح ما بين ٣ – ٣,٥ مليون طن قمح.

وتابع الرئيس قائلا: «نحن نتحمل سنويا ٢,١ مليار دولار لاستيراد القمح من الخارج»، مشيرا إلى أنه عندما ندفع ٢٠٠ مليار جنيه لاستصلاح أراض زراعية جديدة فإننا بذلك نوفر كل شيء، لافتا إلى أنه يوجد مليون فدان جاهزة للزراعة لمن يريد المشاركة والمساهمة.

خطط التنمية

وقال السيسي: « نقف الآن على أعتاب خطة كبيرة تهدف إلى توسعة قدرة الحركة والبنية الأساسية فى الطرق»، مشيرا إلى أن مشروع تطوير القاهرة التاريخية، يشمل ليس فقط عشرات الآلاف من الوحدات السكنية فحسب، بل نتحدث عن ٢١٠ آلاف وحدة فى القاهرة، تبلغ تكلفة تعويض قاطنيها حوالي ١٠٠ مليار جنيه، بافتراض أن قيمة سعر الوحدة ٥٠٠ ألف جنيه، متسائلا: هل نستطيع أن نترك أهلنا فى تلك الحالة التي توجد عليها القاهرة بشكل التجمع العمراني الحالي؟

وأكد الرئيس أن الدولة لن تحقق أرباحا مادية جراء ذلك المشروع لكن الربح الوحيد هو رضا الله سبحانه وتعالى والشعب المصري، كما سنعمل على تشغيل الصناعة حتى تنطلق وتوفر فرص عمل أكثر، وتساءل الرئيس: هل تلك المشروعات توفر فرص عمل كافية؟ وأجاب الرئيس: «لدينا مشاريع ستوفر فرص عمل كثيرة للمصريين فى الـ٤٥٠٠ شركة خاصة»، مشيرا إلى أنه لا يوجد أفضل من ذلك حتى الآن، منوها إلى أن هناك عمالة ماهرة فى مجالات الصناعة والاتصالات.

ووجه الرئيس السيسي فى ختام كلمته التحية لكل من شارك وبذل جهدا وأدى عمله فى هذه المشروعات، وبصفة خاصة الحكومة، التي تبذل قصارى جهدها فى سرعة الانتهاء من جميع المشروعات».



14,6
مليار جنيه استثمارات فى محافظة أسوان



13
مليار جنيه مشروعات تنموية بسوهاج

بمشروعات تنموية تتخطى تريليون جنيه واهتمام خاص من الرئيس..

الصعيد.. عهد جديد

مصر تخطو خطوات جادة نحو الريادة على طريق المستقبل من خلال مجموعة كبيرة من المشروعات العملاقة فى القطاعات كافة ولم تكن تلك المشروعات التى تم تنفيذها كما كان فى السابق من نصيب القاهرة والإسكندرية وأحيانا على استحياء محافظات الوجه البحرى فقط ولكن منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى اهتمت الدولة المصرية من خلال توجيهاته المباشرة بتطوير كل شبر من أرض مصر، فكان لمدن وقرى الصعيد نصيب من التنمية بعد أن ظل صعيد مصر بعيدا عن الاهتمام لسنوات طويلة.

خلال السنوات الأخيرة وتحديدا مع تولى الرئيس السيسى القيادة، وضع الصعيد فى مقدمة أولويات خطة التنمية المستدامة، وشهدت محافظات الوجه القبلى طفرة تنموية على مستوى المشروعات القومية والبنية التحتية.

ويكفى الإشارة إلى أن حجم تكلفة مشروعات التنمية المنفذه والجارى تنفيذها فى الصعيد وصلت إلى 1,1 تريليون جنيه، فالدولة المصرية تنفذ خطة حوكمة شاملة، لكل مشروعات التنمية والخدمات فى الصعيد. شمس الصعيد بدأت فى الشروق وعجلة التنمية طالت كافة القطاعات، من خلال شبكات من الطرق والكبارى ومدن سكنية جديدة وجامعات ومدارس ومحطات كهرباء ورعاية صحية وغاز طبيعى واستثمارات ضخمة.

ولعل مبادرة حياة كريمة كانت كلمة السر فى تنمية انتظرها صعيد مصر كثيرا فالصعيد فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى شهد أكبر عملية تنمية فى تاريخه وخلال سطور هذا الملف نستعرض أهم المشروعات التى شهدها الصعيد فى الفترة الأخيرة.



التخطيط: 92,4 مليار جنيه استثمارات حكومية

كشف تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، حجم مستهدفات خطة العام المالى الحالى ٢٠٢١/٢٠٢٢ فى محافظات الصعيد.

وقالت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، إن خطة التنمية تولى اهتماماً خاصاً بالسياسات والبرامج المكانية التى تستهدف تحقيق التقارب فى مستويات المعيشة والدخول بين الأقاليم بمعالجة الفجوات التنموية القائمة، ودفع جهود التنمية بما يتوافق ومقومات وخصائص وأولويات كل إقليم، مؤكدة إعطاء الخطة أهمية كبيرة لتنمية محافظات الصعيد لإحداث تنمية حقيقية ملموسة وسريعة من شأنها تحسين جودة الحياة وتوفير فرص العيش اللائق والكريم.

وأشارت السعيد إلى أن الخطة توجه استثمارات حكومية قدرها ٩٢,٤ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ لتنمية محافظات الصعيد، ويستحوذ إقليم جنوب الصعيد على النسبة الأكبر من هذه الاستثمارات بنسبة ٥٥,٢٪ بقيمة ٥١ مليار جنيه، ويليه إقليم وسط الصعيد بقيمة ٢٢,١ مليار جنيه بنسبة ٢٣,٩٪، فى حين تشكل الاستثمارات الحكومية لإقليم شمال الصعيد نسبة ٢٠,٩٪ بقيمة حوالى ١٩,٣ مليار جنيه.

وفيما يتعلق بالاستثمارات الموجهة لإقليم جنوب الصعيد أوضح تقرير وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن محافظة أسوان تستحوذ على النسبة الأكبر من الاستثمارات الموجهة للإقليم بنسبة ٢٨,٦٪ وتليها محافظة سوهاج بنسبة ٢٥,٧٪ ثم محافظتا قنا والبحر الأحمر بنسب متقاربة ١٨,٢٪ و١٨٪ على التوالى وفى المركز الأخير محافظة الأقصر بنسبة ٩,٤٪.

وتبلغ الاستثمارات الحكومية المخصصة لمحافظة أسوان نحو ١٤,٦ مليار جنيه، يستحوذ قطاع الخدمات الأخرى على النسبة الأكبر منها ٥٦٪، يليه قطاع الصرف الصحى بنسبة ١١,٥٪، ثم قطاعا النقل والتخزين والخدمات الصحية بنحو ٩,٣٪، ٨٪ على التوالى، أما محافظة البحر الأحمر فيبلغ إجمالى الاستثمارات الحكومية المخصصة لها نحو ٩,٢ مليار جنيه، يستحوذ قطاع البترول الخام على النسبة الأكبر منها بنحو ٣٢,٣٪، يليه قطاع الخدمات الأخرى بنسبة ٢٠,٨٪، ثم قطاع الكهرباء بنسبة ٢٠,٦٪.

استثمارات حكومية

وبالنسبة لمحافظة قنا فيبلغ إجمالى الاستثمارات الحكومية المخصصة لها نحو ٩,٣ مليار جنيه، يستحوذ قطاع الخدمات الأخرى على النصيب الأكبر من إجمالى الاستثمارات بنحو ٥٤,٦٪، يليه قطاع الصرف الصحى بنسبة ١٣,٩٪، ثم الخدمات التعليمية بنسبة ٩,٨٪، ويبلغ إجمالى الاستثمارات الحكومية المخصصة لمحافظة سوهاج نحو ١٣ مليار جنيه يستحوذ قطاع الخدمات الأخرى على النصيب الأكبر منها بنسبة ٦٠,٢٪، يليه قطاع الصرف الصحى بنسبة ١٦,٨٪، ثم قطاع الخدمات التعليمية بنسبة ٨,٣٪، ويخص محافظة الأقصر نحو ٤,٨٤ مليار جنيه ويأتى قطاع الخدمات الأخرى على رأس القطاعات الموجه إليها الاستثمارات بالمحافظة بنسبة ٤٧,٤٪.

أقليم جنوب للصعيد يستحوذ على النسبة الأكبر من الاستثمارات

المركز الأول

وحول الاستثمارات الموجهة لإقليم شمال الصعيد، أشار التقرير إلى أن محافظة المنيا تأتى فى المركز الأول بقيمة ٨,٤ مليار جنيه بنسبة ٤٣,٥٪ من جملة الاستثمارات الموجهة للإقليم، ويستحوذ قطاع الخدمات الأخرى فى المحافظة على النسبة الأكبر من قيمة الاستثمارات بنسبة ٧٠٪، ويليه قطاع الصرف الصحى بنسبة ١١٪، وتأتى فى المرتبة الثانية محافظة بنى سويف ويخصها ٥,٦ مليار جنيه بنسبة ٢٩٪ من جملة الاستثمارات الموجهة لإقليم شمال الصعيد، ويأتى قطاع الخدمات الأخرى فى مقدمة القطاعات بنحو ٣٧٪ من جملة الاستثمارات الموجهة للمحافظة، وتأتى محافظة الفيوم فى المرتبة الثالثة ويخصها نحو ٥,٣ مليار جنيه بنسبة ٢٧,٥٪ من قيمة الاستثمارات الحكومية الموجهة للإقليم.

وبالنسبة للاستثمارات الموجهة لإقليم وسط الصعيد أوضح التقرير أن محافظة أسيوط تستحوذ على النسبة الأكبر من جملة الاستثمارات بنسبة ٦١,٢٪ بقيمة ١٢ مليار جنيه، ويستحوذ قطاع الخدمات الأخرى على النسبة الأكبر من جملة الاستثمارات الموجهة للمحافظة يليه قطاع الصرف الصحى ثم قطاع النقل والتخزين، وتأتى فى المرتبة الثانية محافظة الوادى الجديد بنسبة ٣٨,٨٪ وبقيمة تبلغ نحو ٧,٦ مليار جنيه، ويستحوذ قطاع الكهرباء على النسبة الأكبر من جملة الاستثمارات المستهدفة الموجهة لمحافظة الوادى الجديد بنسبة ٣٤,٣٪.



مليار جنيه تكلفة مشروعات هيئة التنمية





ألف فرصه عمل وفرتها المشروعات التى يتم تنفيذها



تفاصيل خريطة المشروعات ببرنامج «تنمية الصعيد»

حقـق برنامج التنمية المحلية بصعيـد مصر، والذى تنفذه وزارة التنمية المحلية تراجعا فى معدلات النزوح من محافظتى سـوهاج وقنا إلى العاصمة نتيجة لمشـروعات التنمية، حيث حقـق البرنامج نجاحات كثيرة فى قـرى ومراكز المحافظتين على مدار السنوات الماضية.

وفـى محافظة سـوهاج، بلـغ إجمالى مشـروعات برنامج التنميـة المحلية بصعيـد مصر ٢٣٧٢ مشـروعا بتكلفة ٨,٤ مليـار جنيـه موزعة على مراكز المحافظة علـى النحو التالى مركـز طمـا "١٨٠ مشـروعا بتكلفـة ١٨١,٣ مليـون جنيه" وطهطا "٢٤٠ مشـروعا بتكلفة ١٨١,٩ مليون جنيه"، وجهينة "١٥١ مشـروعا بتكلفة ١٨١,٩ مليون جنيه"، والمراغة "١٥٨ مشروعا بتكلفة ٥٩٣,٩ مليون جنيه". وبالنسبة لمركز ساقلتة بلـغ "١٢٣ مشـروعا بتكلفـة ١٠٧,٤ مليـون جنيـه"، ومركز سـوهاج "٦٧٤ مشـروعا بتكلفـة ١,٩٠٢ مليـون جنيه"، أما بالنسـبة لمركز أخميم "١٤٥ مشـروعا بتكلفة ٣٢٣,٤ مليون جنيه"، ومركز المنشـأة "١٩٣ مشـروعا بتكلفة ١٥٣,٥ مليون جنيه"، وجرجا "١٢٠ مشـروعا بتكلفة ٤٥٥,١ مليون جنيه"، ومركز البلينا "٢٣٢ مشـروعا بتكلفـة ٢٤١,٤ مليون جنيه"، أما مركز دار السـلام "١٤٦ مشـروعا بتكلفة ١٥٨,٥ مليون جنيه".

الجدير بالذكر أن وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع البنك الدولى تنفذ برنامج تنمية الصعيد بمحافظتى قنا وسـوهاج وذلك بقرض قيمته ٥٠٠ مليون دولار ومساهمة من الحكومة المصرية قيمتها ٤٥٧ مليون دولار.

وقد تم تنفيذ ٤٣٢ مشروعًا فى مجال الطرق والنقل وذلك بتكلفة ٨٢٧ ألف جنيه، كما تم إنشـاء وتطوير ١٢٧ مشروعًا فى مجال الكهرباء بتكلفة ١١٦ ألف جنيه، كما تم دعم الإدارة المحليـة والدعم الفنـى بإجمالى ٣٣٠ مشـروعًا بتكلفة ٣٩٥ ألـف جنيه، كما تم توصيل المياه والصـرف الصحى للمنازل بإجمالى مليون و٦٠٠ ألف جنيه.

المناطق الصناعية

ونجـح برنامج تنمية الصعيد فى تطوير المناطق الصناعية بمحافظة قنا حيث تم إنشـاء ٦ مناطق صناعية بتكلفة ٥٥٤ ألف جنيه، كما تم تطوير ٧ مراكز تكنولوجية لتسـهيل تقديم الخدمات المحلية وذلك بقيمة ١٨٠ ألف جنيه.

وبلغت المشـروعات المنتهية خـلال الفترة منذ يناير ٢٠١٨ وحتـى العـام المالـى «٢٠٢١/٢٠٢٠» ١٤٠٢ مشـروع موزعة على قطاعات مياه الشرب والصرف الصحى والطرق والنقل وتغطية الترع والتنمية الاقتصادية وتدعيم الوحدات المحلية.

ويتم حاليًا تنفيذ برنامج تنمية الصعيد فى مركز أبوتشت وذلك بإجمالى ١٥١ مشـروعًا، بتكلفـة ٦٥٤,٣ مليون جنيه،

4119

مشروعا بإجمالى تكلفة 15,2 مليار جنيه

6

مناطق صناعية بتكلفة 554 ألف جنيه وتطوير7 مراكز تكنولوجية

كمـا ينفـذ البرنامج بمركز فرشـوط ١٣٢ مشـروعًا بتكلفة ١٦٩,٤ مليـون جنيـه، ويتـم حاليًـا فى مركز نجـع حمادى تنفيذ ١٩٥ مشـروعًا بتكلفة ٣٩١,٦ مليون جنيه، ويتم تنفيذ البرنامـج فـى مركـز الوقف بإجمالـى ٦٧ مشـروعًا بتكلفة ٧٠,٨ مليون جنيه.

وينفـذ برنامـج التنميـة المحلية فى مركز دشـنا بإجمالى ١٦٤ مشـروعًا بتكلفـة ٢٠٠,٥ مليـون جنيه، كمـا يتم تنفيذ ١٩٠ مشروعًا بمركز "قفط" بتكلفة ٣٣٨,٩ مليون جنيه، كما يتـم تنفيذ البرنامج فى مركز قوص بإجمالى ١٩١ مشـروعًا بتكلفـة ٢٦٠,٥ مليـون جنيه، وفى مركز نقـادة بإجمالى ٩٦ مشروعًا بتكلفة ٢٨٧,٧ مليون جنيه.

وبحسـب الدكتور هشـام الهلبـاوي، مدير برنامـج تنمية الصعيـد، فإن إجمالى المشـروعات المنفذة والجارى تنفيذها فى إطار قرض البنك الدولى لتنمية محافظات الصعيد (قنا وسـوهاج)، تبلغ ٤١١٩ مشروعا، بإجمالى تكلفة ١٥,٢ مليار جنيه.

وأوضح الهلباوى أن إجمالى المشـروعات التى يتم تنفيذها أكثر من ٣٥٠٠ مشروع فى محافظتى سوهاج وقنا، بالإضافة إلى أكثر من ٦٠٠ مشروع مقترح تنفيذه فى خطة العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١، وما أسـفرت عنها تدخلات البرنامج من خلق فرص عمل وتحسين جودة حياة المواطن ورضا المواطنين عن الخدمات المقدمة إليهم ورفع مستوى أداء العاملين بالإدارات المحلية.

ولفت الهلباوى إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسـي، وجه بتعميم برنامج تنمية الصعيد وخطته فى محافظتى سـوهاج وقنا، على محافظات الصعيد كافة، مشيرا إلى أنه جار وضع خطة لتعميم البرنامج فى ١٠ محافظات أخرى.

٤٠٠ مليار

وقال الدكتور هشـام الهلباوى، مدير برنامج تنمية الصعيد والمشـرف على مشـروع "حياة كريمة" بـوزارة التنمية المحلية، إن هجـرة أهالى الصعيد ولاسـيما بمحافظتى سـوهاج وقنا، للمناطق الحضرية، انخفضت بشـكل كبير فى الفترة الأخيرة، بسبب اهتمام الدولة بالصعيد وتوفير فرص عمل لأهاليه.

وأضاف الهلباوى أن نسبة الفقر كانت مرتفعة فى محافظات الصعيـد قبـل ٢٠١٤، ولكـن تم توفير ٢٦٩ ألـف فرصة عمل لشباب الصعيد فى أقل من ٣ سنوات بمحافظتى سوهاج وقنا، متابعا: "تم منح ١٠,٤ مليار جنيه قروض لـ٣٧١ ألف مشـروع، أوجدوا أكثر من ٥٠٠ ألف فرصة عمل للشباب بالصعيد".

وأوضح مدير برنامج تنمية الصعيد المشـرف على مشـروع "حياة كريمة" بوزارة التنمية المحلية، أن الفقر يتم قياسه بفقر البنيـة التحتية وخدمات الصحـة والتعليم ومتوسـط الدخل والفقر فى القدرات البشرية، ورؤية القيادة السياسية هى سد فجوات التنمية الأساسـية وتطوير الصعيـد والمناطق الريفية على مستوى الجمهورية.

وأشـار إلى أنه يتم حاليا العمـل فى ٣٤ مركزا فى الصعيد ضمـن مبادرة حياة كريمة، باعتبارهـم الأكثر احتياجا، بتكلفة ١٥٥ مليار جنيه"، مشـيرا إلى أن تطوير المراكز يتم من خلال تطوير كامل للبنية التحتية وتوفير خدمـات التعليم والصحة للمواطنين، إلى جانب إدخال شبكات الصرف الصحى والعمل على إنشـاء مراكز خدمات حكومية كاملة فى الصعيد، ووفقا للخطة فسـيتم الانتهاء من كل الخدمات والمرافق لمراكز وقرى الصعيد بنسبة ١٠٠٪.

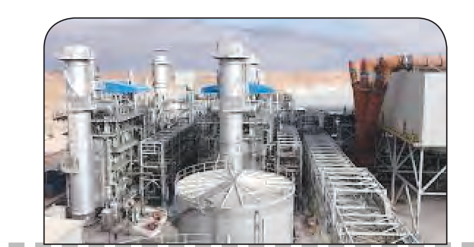
وأضاف الهلباوى أن مشـروعات تنمية الصعيد، كان يرصد لها ٥٠ مليار جنيه سنويا بدون ميزانية المبادرة الرئاسية "حياة كريمـة"، متابعـا: "وزارة التنميـة المحلية حصـرت كل أعمال البنية الأساسية بالصعيد، وتتم حاليا الأعمال فيها".

وأوضـح الدكتـور هشـام الهلباوي، أن تكلفة مشـروعات التنميـة فـى الصعيـد وصلت إلـى ٤٠٠ مليار جنيـه خلال ٨ سنوات، وذلك قبل إدخال مبادرة "حياة كريمة" لتطوير الريف المصري، مردفا: "الرئيس السيسـى يهتم دائما بتوجيه أجهزة الدولة لوضع خطط مسـتقبلية للمشـروعات التنموية بصعيد مصر".

وأشار إلى أن الدولة المصرية تنفذ خطة حوكمة شاملة، لكل مشـروعات التنمية والخدمات فى الصعيد، وباقى محافظات مصـر، متابعـا: "تم زيادة عدد المصانع فـى الصعيد من ٥٠٠ مصنـع إلى ٨٠٠ مصنع خلال عامين ونصف، وقمنا بإشـراك عدد كبير من سـيدات الصعيد فى معـرض تراثنا بمنتجاتهن داخل مصر وخارجها".



1,5
مليار جنيه لتطوير شبكات محافظة بنى سويف



2,5
مليار جنيه إجمالى حجم تنفيذ مشروعات الكهرباء بسوهاج

إضافة 8,8 ألف ميجا وات

133 مليار جنيه لمشروعات الكهرباء



نجح قطاع الكهرباء منذ عام 2014 وحتى الآن بصعيد مصر فى تحسين شبكات القطاع فى المراكز المستهدفة والأكثر احتياجًا لتوفير تغذية بديلة للقرى للجهد المتوسط والسعى لتقليل الأعطال بشبكات الجهد المتوسط والمنخفض واستقرار التيار الكهربائي، وتحسين جودة التغذية الكهربائية، وإحلال وتجديد الشبكات المتهالكة المتوسطة والمنخفضة، وتركيب عدادات مسبوقة الدفع، كما نفذ القطاع عددا من مبادرات حياة كريمة بعدد من محافظات الوجه القبلى.

جودة لطفي

قامت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة باستثمار ١,٥ مليار جنيه لتطوير شبكات محافظة بنى سويف وتنفيذ مشروعات شملت توسعات وعمليات إحلال وتجديد فى شبكة التوزيع بإنشاء لوحة توزيع جهد متوسط وتنفيذ ١٧٧,٣ كم خطوط هوائية جهد متوسط وتنفيذ ١٤٠ كم كابلات جهد متوسط وتوسع فى شبكة الجهد المنخفض.

محافظة المنيا التى يبلغ عدد المشتركين الحالى بها حوالى (١,٣) مليون مشترك، تم تنفيذ أعمال إحلال وتجديد وذلك بإحلال بشبكة الجهد المتوسط بتنفيذ ١٧٧ كم خطوط وكابلات جهد متوسط وإحلال شبكة الجهد المنخفض بتنفيذ ٧٢٧ كم خطوط وكابلات جهد منخفض وإحلال عدد (٢) لوحة توزيع جهد متوسط بالإضافة إلى تنفيذ سلسلة إحلال محولات شملت ١٢٣٠ محولا، بإجمالى استثمارات تصل إلى حوالى ٧٣٠ مليون جنيه تم من خلالها أعمال توسعية تضمنت إنشاء عدد(٩) لوحات توزيع جهد متوسط وتنفيذ ٥٩٨ كم خطوط هوائية جهد متوسط وتنفيذ ٣٢١,٥ كم كابلات جهد متوسط وتوسع فى شبكة الجهد المنخفض بتنفيذ ٣٥٥ كم خطوط وكابلات جهد منخفض، بالإضافة إلى ١٦١ محولا جديدا.

وفى محافظة الفيوم، تم تطوير مشروعات شبكات الكهرباء بالفيوم وإحلال لتطوير البنية التحتية لشبكات الكهرباء لخدمة حوالى ٧٢٠ ألف مشترك، بإجمالى استثمارات بلغت ١,٥ مليار جنيه.

محطة «بنبان» من أكبر المشروعات بالصعيد لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والأكبر من نوعه عالميًا

ونفذت وزارة الكهرباء أعمال توسع وإحلال للقطاع فى نطاق محافظة أسيوط ليبلغ عدد المشتركين الحالى بها حوالى (١,١) مليون مشترك، باستثمارات تصل إلى حوالى ١ مليار جنيه، حيث تم تنفيذ عدة خطط ومشروعات شملت توسعات وعمليات إحلال وتجديد فى شبكة التوزيع بالمحافظة.

كما قام القطاع بأعمال توسعية بإنشاء ١٣ لوحة توزيع جهد متوسط وتنفيذ ٤٣٢ كم خطوط هوائية جهد متوسط وتنفيذ ٥٩٧ كم كابلات جهد متوسط وتوسع فى شبكة الجهد المنخفض بتنفيذ ٧٥٢ كم خطوط وكابلات جهد منخفض بالإضافة إلى ١٥٦ محولا جديدا.

وفى محافظة قنا تم تنفيذ مشروعات بقيمة مليار ٩٠٠ مليون جنيه.

وفى نطاق قطاع الكهرباء بسوهاج تم تنفيذ أعمال توسيع وإحلال لرفع كفاءة الشبكة الكهربائية بمبلغ ٢,٥ مليار جنيه.

فى أسوان بلغت حجم الاستثمارات ١,٥ مليار جنيه لتطوير شبكات التوزيع.

من جانبه، قال الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أن مشروع محطة «بنبان» يعد من أكبر المشروعات بالصعيد لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والأكبر من نوعه عالميًا فى منطقة واحدة، حيث يستهدف المشروع إنتاج ٢٠٠٠ ميجا وات من الكهرباء.

ويهدف المشروع لحشد الاستثمارات الخاصة لبناء أكبر محطات توليد كهروضوئية فى العالم، كما يستهدف المشروع تدشين ٤ محطات رئيسة لنقل الكهرباء بإجمالى ٢٠٠٠ ميجاوات.



86 مليار «بناء وعمار»

أكدت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أن إجمالى ما تم إنفاقه على الاستثمارات بمحافظات الصعيد، بلغ 86,5 مليار جنيه.

عمر البدري

جاءت هذه المليارات موزعة كالتالى (٢١,٠٥٧ مليار جنيه فى قطاع الإسكان، لإنشاء ١٣٠٨٩٢ وحدة سكنية – ٣٩٠,٥ مليون جنيه فى قطاع تطوير العشوائيات لتطوير ٩٤ منطقة بها ٣٦٨٦٩ وحدة سكنية – ١١,٨٩٣ مليار جنيه فى قطاع الطرق لتنفيذ ٩٣١ كم طرق قومية ورئيسية بخلاف شبكات الطرق الداخلية بالمدن الجديدة – ٤٣,٥٩٥ مليار جنيه فى قطاع المرافق لتنفيذ ٢٧١ مشروعاً لتوصيل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي، و١٦٥٤ مشروعاً لإحلال وتجديد شبكات ومحطات قائمة – ٥,٥٠٤ مليار جنيه فى قطاع الخدمات لإنشاء ٥٢٦ مبنى خدمياً).

وأشار البيان الذى أصدرته الوزارة إلى أنها عملت فى تنمية محافظات الصعيد من خلال ٣ محاور، المحور الأول يتعلق بمشروعات تطوير المدن القائمة بمحافظات الصعيد، وذلك بتكلفة ٤٥,٧ مليار جنيه، لتنفيذ وحدات سكنية، ومشروعات خدمية، وشبكات طرق ومرافق، وتطوير مناطق عشوائية، ويتعلق المحور الثانى بتنفيذ المشروعات المختلفة

3 محاور للتنمية تشمل تطوير المدن القائمة وإنشاء أخرى جديدة وتنفيذ مدن الجيل الرابع

130892

وحدة سكنية تم إنشاؤها





مليون جنيه لتطوير العشوائيات

بالمدن الجديدة القائمة بالفعل، بتكلفة ٢٦ مليار جنيه، وأخيرا المحور الثالث تمثل فى تنفيذ المشروعات بمدن الجيل الرابع، بتكلفة ١١,٢ مليار جنيه.

أسوان الجديدة

مدينة أسوان الجديدة تقع على مساحة ٢٢,٣ ألف فدان وهى واحدة من مدن الجيل الرابع وعلى ١٢ كم فقط عن العاصمة «أسوان» وتضم «مناطق سكنية – خدمية – سياحية وترفيهية – منطقة صناعية – منطقة حرة –مناطق لوجستية».

وتقدر إجمالى الاستثمارات بها نحو ٣ مليارات جنيه، حيث تم الانتهاء من تنفيذ ٥٧٦٠ وحدة، وجار تشطيب ٨٤٠ وحدة وحدة إسكان اجتماعى، بإجمالى ٦٦٠٠ وحدة إسكان اجتماعى.

تم تشغيل المرحلة الأولى من محطة تنقية مياه الشرب بطاقة ٢٥ ألف م٣/ يوم، وجار تنفيذ أعمال المرحلة الثانية بطاقة ٢٥ ألف م٣/ يوم.

نفذت الإسكان المرحلة الأولى لمشروع الشريط النهرى بمساحة ١٨١ فدانا مكونة من الحديقة النيلية بطول ٦ كم واجهة مباشرة على كورنيش النيل به مجموعة من البازرات السياحية – ومحلات تجارية –وكافيهات – مسرح مكشوف – ومناطق خضراء – ومراس سياحية – ومناطق ألعاب أطفال– ومسارات حركة للمشاة – وبرجولات خشبية – وأماكن انتظار السيارات وتنفيذ مسرح مكشوف على النيل، وجار تنفيذ ممشى سياحى لخدمة القرية الأولى والثانية بطول ١٥٠٠م، تم تنفيذ ٦٦ فيلا كاملة التشطيب بمنطقة فيلات القرية الأولى، جار تنفيذ ٨٤ فيلا كاملة التشطيب بمنطقة فيلات القرية الثانية.

طيبة الجديدة

ويواصل قطاع التنمية مشروعاته التنموية فى جنوب الصعيد مارا بمدينة طيبة، وتقدر الكتلة العمرانية الحالية للمدينة نحو ٢٥٨٤,٥٨ فدان، وتم اعتماد المخطط التفصيلى لمساحة ٦٠٥٠، ويقدر عدد سكانها الحاليين بنحو ٣٩ ألف نسمة، ومن المستهدف أن يصل عدد سكانها إلى ٧٠٠ ألف نسمة فى عام ٢٠٣٢، كما يتضمن التنمية مدينة الأقصر الجديدة.

وسط الصعيد

يصل قطار التنمية العمرانية لمنطقة وسط الصعيد حيث مدينة أسيوط الجديدة، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٣٣,٢ ألف فدان منها ٩٠٠٠ فدان كتلة عمرانية.

ويبلغ إجمالى عدد الوحدات السكنية بالمدينة ٧١٠٧٢ وحدة، ويبلغ عدد السكان الحالى ٤٠ ألف نسمة والمستهدف ٧٥٠ ألف نسمة كما يبلغ عدد مبانى الخدمات ٢٦٦ مبنى

وتبلغ إجمالى الاستثمارات بالمدينة (٤,٥) مليار جنيه، مقسمة كالآتى فى قطاع الإسكان (١,٧) مليار جنيه، وفى قطاع الخدمات (٥٥٢) مليون جنيه، وفى قطاع المرافق (٢,٢) مليار جنيه، وفى قطاع الزراعة (٣٢,٩) مليون جنيه.

بنى سويف الجديدة

مدينة بنى سويف الجديدة تقع على النيل ما بين مدينتى القاهرة والمنيا وتبعد عن القاهرة ١٢٤ كم، وللمدينة أربعة مداخل.

وتبلغ استثماراتها (٤,٩) مليار جنيه.

وتبلغ مساحتها ١٥١٣,٩٧ فدانا، وتصل استثمارات ٤,٩ مليار جنيه.

وفى محافظة سوهاج، بلغ إجمالى الاستثمارات بمحور مشروعات تطوير المدن القائمة بالمحافظة ٥,٧٨٧ مليار جنيه، وبمحور تنمية المدن الجديدة القائمة ٥,٧٨٩ مليار جنيه.

وبلغ إجمالى الوحدات السكنية المُنفذة بالمحافظة من ٢٠١٤ وحتى الآن، ١٣,٥٩٤ وحدة سكنية، كما تم تطوير ١٣ منطقة غير آمنة، وكذا تم تنفيذ ٨ مبان خدمية، بينما يجرى تنفيذ تطوير ورفع كفاءة مجازر أخميم وسوهاج العام، وجار تنفيذ مشروعات طرق بطول ٩٤ كم، بالإضافة إلى مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى.

وأخيرا يصل قطار التنمية العمرانية لمدينة الفشن الجديدة وتبلغ مساحتها ٩,٩٣٠ ألف فدان، منها ٤,٢٠٠ ألف فدان كتلة عمرانية.

وتم تنفيذ إجمالى ٢٤٣٢ وحدة إسكان اجتماعى بالمدينة، وتبلغ إجمالى الاستثمارات بالمدينة ٩٧٠ مليون جنيه.

عانى الصعيد كثيرا من تدنى مستوى الخدمات الصحية، وغياب المستشفيات المجهزة، وهجرة الكوادر البشرية من الأطباء، ولعل تجربة الدولة فى تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل التى شملت ضمن مرحلتها الأولى محافظة الأقصر، كانت تجربة فريدة.

رجاء ناجى

9 مليارات جنيه تكلفة تنفيذ المشروع

مليون «صعيدى» تحت مظلة التأمين الصحى الشامل



قال الدكتور محمد ضاحى رئيس هيئة التأمين الصحى إنه تم تقديم – أكثر من ١,٨ مليون خدمة طبية بمراكز ووحدات طب الأسرة والمستشفيات التابعة للهيئة العامة للرعاية الصحية فى الأقصر، بداية من الفحوصات الطبية الشاملة ومرورا بالخدمات التشخيصية والمعملية ووصولا للعمليات والتدخلات الجراحية الكبرى، وتخطت نسبة رضاء المنتفعين عن الخدمات والرعاية الصحية المقدمة إليهم نسبة ٩١٪.

وأشار ضاحى إلى استحداث العديد من الخدمات الطبية والعلاجية عمليات القسطرة لعلاج المرضى «دون جراحة»، ومنها عمليات القساطر المخية، وعمليات الـ EVAR , CERAB لعلاج أمراض الشرايين والأوعية الدموية، وغيرها من عمليات توسيع الشريان بتقنية التصوير الداخلى IVUS.

وللوصول إلى مستوى الجودة الشاملة، نفذت الهيئة العامة للرعاية الصحية مفاهيم الخدمات الفندقية بمستشفيات هيئة الرعاية الصحية، مثل مستشفى الكرنك الدولى ومستشفى ايزيس التخصصي، بداية من إنشاء الأجنحة الملكية والذهبية والفردية المميزة للإقامة الداخلية وتوفير بيئة صحية وهادئة للمرضى داخل المستشفى.

وبرنامج الخدمات الفندقية لهيئة الرعاية الصحية فى الأقصر يتضمن إنشاء عدة أدوار فندقية بالمستشفيات تشمل تخصيص ١٤ جناحا ملكيا و٤٣ جناحا ذهبيا و٥٨ غرفة فردى مميز للإقامة الداخلية للمرضى بالمستشفيات التابعة للهيئة فى الأقصر، والتى تضم (الكرنك الدولي، حورس التخصصي، طيبة التخصصي، إيزيس التخصصي، الأطفال التخصصي، مجمع الأقصر الطبى الدولي).

وأضاف أن منظومة التأمين الصحى الشامل نجحت فى ضم أكثر من (مليون) مواطن بمحافظة الأقصر إلى المنظومة الجديدة للحصول على خدمات التغطية الصحية الشاملة، والتى من المقرر أن توفر التغطية الصحية الشاملة لهم من خلال ٥٩ مركزا ووحدة طب أسرة، بالإضافة إلى ٦ مستشفيات مع اكتمال المنظومة بالمحافظة.

قُدرت تكلفة تنفيذ المشروع فى محافظة الأقصر ٩,٦٢٥ مليار جنيه مصري، تشمل التكلفة الإنشائية للمستشفيات والوحدات والمراكز الصحية والتى بلغت (٧ مليارات و٣٠٠ مليون) جنيه، إضافة إلى قيمة التكلفة الخاصة بالتجهيزات والمستلزمات الطبية للمنشآت (مليار و٨٠٠ مليون) جنيه، وكذلك التكلفة التشغيلية لتلك المنشآت الطبية بالمحافظة إلى ٥٢٥ مليون جنيه.





مليون خدمة طبية بمراكز ووحدات طب الأسرة والمستشفيات





مستشفيات سيقدمون تغطية صحية شاملة مع اكتمال المنظومة بالمحافظة

«الغاز» يدخل 1,5 مليون منزل ومنشأة

شهدت محافظات الصعيد نقلة كبرى فى مجال الطاقة وتوصيل الغاز الطبيعى إلى الوحدات السكنية، مما يسهم فى إحداث نقلة نوعية بالأوضاع المعيشية للمواطنين، وتحقيق رؤية وزارة البترول للتنمية الشاملة بصعيد مصر. وأكد طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، أن عدد الوحدات السكنية المستفيدة من الغاز الطبيعى فى الصعيد قد وصل حتى منتصف العام الجارى نحو مليون و518 ألف عميل منزلى بمحافظات الصعيد من الفيوم حتى أسوان بالإضافة إلى عملاء النشاط التجارى والصناعى، وتم التوصيل لعدد 181 ألفا و287 عميل منزليا خلال العام المالي2021/2020.



صلاح النصيرى



فــى إطــار الجهــود المبذولة للتوسـع فى إنشـاء محطات تموين السـيارات للعمـل بالغاز الطبيعي، فقـد تم إدخال خدمـة تمويـن السـيارات بالغاز الطبيعـى كوقـود ليصبـح إجمالـى المحطـات بمحافظات الصعيد ٥١ محطة حتى ٢٠٢١/٦/٣٠.

مشـروع تكرير البترول من المشـروعات الكبرى التـى تعمـل عليهـا وزارة البتـرول، منها التشـغيل التجريبى لمشروع البنزين عالى الأوكتين (توسعات مصفاة تكرير أسيوط) لإنتاج ٨٠٠ ألف طن بنزين، جار تنفيذ أعمال أكبر مشـروع لتكرير البترول فى صعيد مصر (مجمع إنتاج السـولار لشـركة أنوبك بأسيوط).

وفى مجال البحث والاستكشـافات، أضاف الملا أنـه قد تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات فى منطقة البحر الأحمر بإجمالى استثمارات ٣٢٦ مليون دولار مع شـركات البحث العالمية (شيفرون/ شل وشركة مبادلة).

آبار تنموية

وأوضح المهندس طارق الملا أنه من خلال العام المالى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ تم مواجهة التناقص الطبيعى للإنتاج وذلك بحفر عدد مـن الآبار التنموية والتى كان من شـأنها الحفاظ علـى معدل الإنتاج، هـذا وقد بلغ الاحتياطـى المتبقى المؤكد ١٣٤ مليـون برميل زيت بزيـادة قدرهـا ٤ ملايين برميل نتيجة تحسـن أداء الآبار، وزيادة معامل الاسـترجاع وذلك نتيجة عمل دراسات إعادة تقييم الخزانات.

ومـع زيادة معدلات تنمية الحقول تجاوز إجمالى الإنتـاج خـلال العـام المالـى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١حاجـز الـ ٧,٨ (سـبعة وثمانية من عشـر) مليـون برميل بمتوسـط إنتـاج وقدره ٢١ ألف برميـل/ يومى كما بلـغ إنتاج البوتاجاز ٦١٥٠ طنا بالإضافة إلى ٣٦٠٠ مليون قدم٣ من الغاز الطبيعي.

مشروعات التكرير

وأوضح وزير البتـرول أن خطة الوزارة تضمنت فى مجال خطوط الشـبكة القومية لنقل المنتجات البترولية التركيـز على مناطق صعيـد منها خط السـخنة – التبين لنقل المنتجـات البترولية بطول ١١٥كـم وبتكلفـة ٩٢٠ مليـون جنيـه وخـط نقل السـولار» السخنة/ الحفاير/ وادى حجول» بطول ٤١ كم، ومشروع ازدواج خط نقل البوتاجاز «خشم الرقبة – أسـيوط» لرفع معـدلات نقل البوتاجاز إلـى الوجه القبلى بطـول ١٣٠ كـم، وازدواج خط المنيا-أسـيوط بطـول ١٤٠ كم باسـتثمارات ٧٥٠ مليـون جنيـه، وإحـلال وتجديـد جـزء مـن خط التبـين /أسـيوط لتأمـين ورفع معـدلات التدفيع فـى الاتجاهـين بطول ٧٥ كـم باسـتثمارات ٤٢٠ مليـون جنيـه، وازدواج خـط بطـول ٢٠ كم لربط خط التبين / أسـيوط بمسـتودع التعاون للبترول بالمنيا باسـتثمارات ٨٨ مليون جنيه، وإنشاء محطة لتخزيـن وتدفيع الخام والمنتجات البترولية بالتبين لزيادة السـعة التخزينية للبترول الخام والسـولار لتوفير مصدر إضافى لامداد معمل تكرير البترول بأسـيوط بالخـام واسـتلام المـازوت الفائض من معمل أسيوط وتدفيعه إلى ميناء السخنة للتصدير واسـتلام الخام من ميناء السـخنة من خلال خط السـخنة / التبين لتأمين وتلبية احتياجات معامل التكرير بالقاهرة وأسـيوط وإنشـاء مسـتودعات تخزين، باستثمارات حوالى ١,٢ مليار جنيه.

«السخنة – التبين» أهم مشروعات خطوط أنابيب نقل البترول بالصعيد

محطات عملاقة

وفيمـا يتعلـق بإنشـاء خطـوط الغـاز لتغذيـة محطـات الكهربـاء، أكد الوزير أنه قد تم تشـغيل خط الوسـطى/ بنى سـويف بطـول ٦٥ كم وقطر ٣٦ بوصة لتغذية محطة كهرباء بنى سـويف وهى إحـدى المحطات العملاقـة التى أنشـأتها الدولة وبلغت التكلفة الاستثمارية للخط ٥١١ مليون جنيه.

بناء 10 جامعات أهلية و238 مدرسة

وضعت الدولة المصرية محافظات الصعيد على رأس أولوياتها فى مجال التنمية، ويعد الاستثمار فى البشر فى مقدمة خطط التنمية فى الوجه القبلى لمحاربة ثالوث الثأر والجهل والفقر، من خلال التوسع فى بناء المدارس والجامعات. وزارتا التربية والتعليم والتعليم الفنى والتعليم العالى، قامتا خلال الفترة الماضية بوضع خطة لدعم المنشآت التعليمية بمحافظات الصعيد، وتشمل إنشاء مدارس جديدة للتعليم العام، وإحلال وتجديد المدارس القائمة، فضلا عن إنشاء جامعات جديدة أهلية وتكنولوجيا.

أحمد النومى

3 مدارس تكنولوجية بالصعيد

609 مشروعات تعليمية بإجمالى 8608 فصلًا بتكلفة 3,42 مليار جنيه

وزارة التربيـة والتعليـم وضعـت خطـة لدعـم المشـروعات التعليميـة فـى الصعيـد، حيـث تم الانتهـاء من بناء ٢٣٨ مدرسـة، و٣٢٥٨ فصلًا فى «بنى سـويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وأسـوان، والـوادى الجديـد، والبحـر الأحمـر، والأقصر»، وتطوير ١٠٦٧ مدرسة، و١٤٨٢٠ فصلا بالمحافظات ذاتها.

كما تستهدف الوزارة إنشاء صفحة ١٠ مدارس مـن المشـروع المصـرى اليابانـى فـى محافظـات الصعيد، من إجمالى ٤٥ مدرسـة، منهم ٣ مدارس يابانية فى محافظات المنيا وسـوهاج وقنا، أما عن مـدارس المتفوقين للعلـوم والتكنولوجيا «STEM» بمحافظـات الصعيد، فتـم بالفعل، خـلال الفترة الأخيرة، الانتهاء من إنشاء مدرسـة بـ «أسـيوط، والأقصر، والبحر الأحمر، وبنى سويف، وقنا».

وعلـى صعيـد متصل، أنشـأت الدولـة المجمع التكنولوجـى التعلُيمـى لأبنـاء محافظـة أسـيوط والمحافظات المجاورة، ويضم المجمع مدرسـة فنية متوسطة نظام ٣ سنوات، وكلية تكنولوجية متوسطة «عامين دراسـيين»، بالإضافـة إلى كلية تكنولوجية عليا «عامين دراسيين» تمنح درجة البكالوريوس.

وقـد بلغـت ميزانيـة إنشـاء المجمـع ٢٠ مليون يـورو، بالتعاون بين صندوق تطوير التعليم بمجلس الـوزراء، والجانب الألماني، وفق نظام التعليم الفنى الألماني، وبدأت الدراسة فيها العام الماضي.

الطاقة الشمسية

وبالنسـبة لمدرسـة الطاقة الجديـدة والمتجددة «طاقة شمسية» بإدفو، فقد تم الاتفاق مع محافظة أسـوان، وهيئة المعونة الأمريكية، على إنشـاء هذه المدرسة، وتدعم «هيئة المعونة» المدرسة بالتجهيزات



مليون تكلفة مدرسة الطاقة الشمسية بأسوان



20

مليون يورو تكلفة المجمع التكنولوجي التعليمي بأسيوط



والبرامج الدراسية الحديثة وفق بروتوكول تعاون مبرم مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، بتكلفة تبلغ ١٥ مليون جنيه، كما تم الاتفاق مع محافظة البحر الأحمر وهيئة المعونة الأمريكية على إنشاء مدرسة الطاقة الجديدة والمتجددة «طاقة رياح فى الغردقة»، بتكلفة ٢٠ مليون جنيه، وتم إنشاء المجمع التعليمى التكنولوجي المتكامل لخدمة أبناء الفيوم، والمحافظات المجاورة، ويضم المجمع مدرسة فنية متوسطة نظام ٣ سنوات، وكلية تكنولوجية متوسطة «عامين دراسيين»، بالإضافة إلى كلية تكنولوجية عليا «عامين دراسيين» تمنح درجة البكالوريوس، ويضم المجمع أيضًا، مدرسة مهنية نظام ٣ سنوات، وبلغت ميزانية إنشاء المجمع ١٤٠,٧ مليون جنيه بالتعاون مع الجانب الإيطالى.

النيل الدولية

وفى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بإنشاء ٢٥ مدرسة من مدارس النيل فى كافة أنحاء الجمهورية لتقديم منظومة تعليمية على أعلى مستوى لأبناء الطبقة المتوسطة، كان لمحافظات الصعيد نصيب من ٩ مدارس تم افتتاحها مؤخرا، شملت أسيوط الجديدة – أسوان الجديدة – طيبة الجديدة بالأقصر.

الأبنية التعليمية

وأكد اللواء يسرى عبد الله، رئيس الهيئة العامة للأبنية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم، أن محافظات الصعيد تتصدر قائمة القرى المحرومة من التعليم الأساسي. وحجزت هيئة الأبنية التعليمية كذلك ٤٨ قطعة أرض بمحافظات الصعيد من إجمالى ٢٠٠ قطعة كمرحلة أولى، لتنفيذ مشروعات تعليمية كبرى.

حياة كريمة

وأوضح رئيس هيئة الأبنية التعليمية، أن الهيئة قامت بإعداد دراسة تفصيلية لاحتياجات القرى وتبين أنه يوجد ٥٩٩ مشروعا بـ٨٤٥٦ قرية جار تنفيذها، وأن هناك ٥١ قرية محرومة من وجود مدرسة للتعليم الأساسي، وجار التنسيق على خدمتهم ضمن مبادرة حياة كريمة، تشمل محافظات بنى سويف والمنيا وسوهاج وقنا.

التعليم المجتمعي

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، أعلنت أن المستهدف من قبل الوزارة لتطوير قرى الريف المصرى ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» إنشاء ٦٠٩ مشاريع تعليمية بإجمالى ٨٦٠٨ فصول بتكلفة إجمالية ٣,٤٢ مليار جنيه.

جامعات تكنولوجية

ولم تنس الدولة الصعيد فى مجال التعليم الجامعى، لاسيما إنشاء الجامعات التكنولوجية، فمن بين ٣ جامعات تكنولوجية انتهت منها الدولة، تم تخصيص جامعة تكنولوجية بمحافظة بنى سويف، وتضم الجامعة الكلية المصرية الكورية لتكنولوجيا الصناعة والطاقة، وتشتمل على برامج: الميكاترونكس، وتكنولوجيا المعلومات، كما تضم الجامعات التكنولوجية قاعات الدراسة والمباني التعليمية، ومعامل الحاسب الآلي، وصالات الرسم والإلكترونيات، ومعامل الفيزياء، والعيادة الطبية، ومبانى الورش.

خطة التوسع فى الجامعات التكنولوجية الجديدة تضم ٦ جامعات بشتى محافظات الجمهورية، جار العمل على إنشائها منها جامعتان بمحافظتى أسيوط والأقصر الأولى فى مدينة أسيوط الجديدة، والثانية طيبة الجديدة بالأقصر.

١٠ جامعات أهلية

وتستهدف الدولة إنشاء مزيد من الجامعات الأهلية فى صعيد مصر ومن المخطط إنشاء ١٠ جامعات أهليه فى الوجه القبلي.

وقد أشاد الدكتور طارق الجمال، رئيس جامعة أسيوط، باهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بالتعليم وحرصه على إقامة جامعة أهلية تابعة لجامعة أسيوط، على مساحة ٤٠ فدانا بمدينة أسيوط الجديدة، ضمن مشروع وطنى واسع يضم الموافقة على إنشاء ١٠ جامعات أهلية فى عدد من محافظات الصعيد.

وكشف رئيس الجامعة أنه بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى فمن المقرر إنشاء الجامعات الأهلية العشرة بتمويل مشترك بين البنك المركزى المصرى بنسبة ٧٥٪ ومساهمة من الموارد الذاتية بكل جامعة بنسبة ٢٥٪، على أن تتولى الهيئة الهندسية وضع المخطط الهندسي الموحد للجامعات الأهلية العشرة والتى تضم مبانى مرنة ملائمة للأغراض التعليمية بأى كلية.

جنوب الوادي

وقام الدكتور يوسف غرباوي، رئيس جامعة جنوب الوادى بقنا، برفع تقرير إلى الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمى حول إنشاء جامعة جنوب الوادى الأهلية.

أوضح التقرير أن إنشاء جامعة جنوب الوادى الأهلية جاء ضمن إنشاء جامعات أهلية من رحم الجامعات الحكومية كخطوة للتوسع فى مجال إتاحة التعليم العالي، وزيادة الموارد الذاتية للجامعات الحكومية، وتخفيف الأعباء على موازنة الدولة، وإتاحة فرص تعليمية جديدة لأبناء الوطن بالجامعات المصرية، والذى يسير وفق ما هو مخطط له، ويعتبر نموذجًا مميزًا على مستوى هذا النوع من المشروعات القومية.

قطاع النقل كان له نصيب الأسد من المشروعات العملاقة التى تمت فى صعيد مصر، فالنقل هو قاطرة التنمية وحجر الأساس للنقلة الحديثة لمصر المستقبل خاصة وأن قطاع النقل والمواصلات يعد أحد أهم القطاعات الخدمية والحيوية بالدولة والتى ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بالقطاعات الاقتصادية كافة، كما تعد شبكات النقل العصب الرئيسى الذى تقوم على أساسه برامج التنمية إذ تتأثر اقتصاديات الدول ومعدلات النمو بها بكفاءة شبكات ووسائل النقل.

على جلال

بتكلفة 18 مليار جنيه..

طرق ومحاور «قربت البعيد»

قامت وزارة النقل فى إطار توجيهات القيادة السياسية بتنفيذ عدد من المشروعات فى محافظات الوجه القبلى وذلك لتحقيق التنمية الشاملة فى صعيد مصر حسب استراتيجية الدولة المصرية.

كما قامت وزارة النقل بربط محافظات مصر بشبكة قوية من الطرق إضافة إلى عدد من الكبارى والمحاور عالجت التعقيدات الخاصة بالطرق الرئيسية ويسرت عمليات نقل الأفراد والبضائع.

وأكد كامل الوزير، وزير النقل، أن القيادة السياسية قد وجهت بتقليل المسافات البينية بين محاور النيل إلى ٢٥ كيلومترا لخدمة المشروعات التنموية والمجتمعات العمرانية الجديدة بحيث يتم إنشاء محور عرضى متكامل يربط بين شبكة الطرق شرق وغرب النيل وليس مجرد كوبرى على النيل، مشيراً إلى أنه فيما يتعلق بمحاور النيل فى صعيد مصر فقد تم التخطيط لإنشاء ١٤ محورا بتكلفة ١٨,٥ مليار جنيه حيث تم الانتهاء من إنشاء عدد٧ محاور بتكلفة ٧,١مليار جنيه وهى (طما – جرجا– بنى مزار) بالإضافة إلى (عدلى منصور – سمالوط – قوص – كلابشة) إلى جانب عدد ٧ محاور بتكلفة ١١,٤ مليار جنيه وهى (ديروط – دراو – بديل خزان أسوان الفشن – أبو تيج – شمال الاقصر –منفلوط).

كما تم تنفيذ ازدواج وتطوير ورفع كفاءة الطريق الصحراوى الشرقى قنا/ الأقصر بطول ١٠٨ كم والذى تبلغ تكلفته ٨٠٠ مليون جنيه، ويمتد من الأقصر/ طيبة/قوص /قفط /قنا.

وخلال السنوات الماضية تم إعداد مخطط شامل لتحقيق التكامل بين الموانئ المصرية وتعظيم القدرة التنافسية لكل ميناء، ووضع مجموعة من البرامج والمشروعات لتحقيق طفرة هائلة فى مجال الإنشاءات من خلال إنشاء وتطوير الأرصفة والتوسع فى إنشاء محطات الحاويات والبضائع العامة وتعميق الممرات الملاحية وإحلال وتجديد شبكات البنية التحتية.

البحر الأحمر

كما شهدت موانئ البحر الأحمر تطويرا وتوسعات كبيرة وأهمها افتتاح مشروع تطوير ميناء سفاجا البحرى بتكلفة ٥١٠ ملايين جنيه (إنشاء محطة ركاب جديدة بطاقة ١,٣ مليون راكب / سنة – ساحة انتظار شاحنات بطاقة ٤٠ ألف شاحنة / سنة – ساحة لسيارات الترانزيت بطاقة ٣٠ ألف سيارة / سنة وتطوير البنية التحتية والمرافق).

وتم افتتاح مشروع تطوير ميناء الغردقة البحرى بتكلفة ٢٠٤ ملايين جنيه (إنشاء محطة ركاب جديدة بطاقة ٧٠٠ ألف راكب / سنة وتطوير الرصيف البحرى ليصل طوله إلى ٣٤٥ مترا وإنشاء منطقة ترانزيت بطاقة ٥٠ ألف سيارة ومبنى إدارى جديد وتطوير البنية التحتية والمرافق).

وأشار وزير النقل إلى أن التعاقد على ٢٠٠ عربة نوم جديدة ستشكل ١٠ قطارات نوم فاخرة سيجعل رحلات الخطوط الطويلة من القاهرة والإسكندرية إلى صعيد مصر والعكس أكثر سهولة وراحة خدمة إلى جمهور الركاب للوجه القبلي.

وأوضح الوزير أن مصر تنفذ شبكة عملاقة من القطارات الكهربائية السريعة تشمل خطوط (العين السخنة/ العلمين/ مطروح – ٦ أكتوبر/أسوان / قنا / الغردقة / سفاجا) بإجمالى أطوال ١٨٢٥ كم.







قرية يجرى تطويرها على ثلاث مراحل



قرية ضمن المرحلة الأولى من المبادرة



اللواء مهندس محمد مصطفى لـ «أكتوبر»:

75% من مشروعات «حياة كريمة» تنفذ فى الصعيد

حياة كريمة مبادرة إنسانية رئاسية تهدف إلى التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجا فى الريف والمناطق العشوائية فى الحضر، والتنمية الشاملة للتجمعات الريفية الأكثر احتياجا؛ بهدف القضاء على الفقر متعدد الأبعاد لتوفير حياة كريمة مستدامة للمواطنين على مستوى الجمهورية، والارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادى والبيئى للأسر المستهدفة، كما تهدف إلى توفير فرص عمل لتدعيم استقلالية المواطنين وتحفيزهم للنهوض بمستوى المعيشة لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية، كاستثمار فى تنمية الإنسان المصري، وسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى وتوابعها، وإحياء قيم المسؤولية المشتركة بين كافة الجهات الشريكة لتوحيد التدخلات التنموية فى المراكز والقرى وتوابعها.

«أكتوبر» التقت اللواء مهندس محمد مصطفى، رئيس قطاعات مشروعات البنية التحتية لمبادرة حياة كريمة، للوقوف على أحدث التطورات فى هذا المشروع القومي، فى السطور التالية..

حوار/ سعيد صلاح

كيف بدأ تنفيذ مشروعات المبادرة الرئاسية؟

فى البداية أوجه الشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، على إطلاق هذا المشروع القومى الكبير، الذى يعد من أكبر المشاريع فى العالم للنهوض بقرى الريف، حيث ظل الريف المصرى أكثر من ٥٠ عاما محروما من كثير من الخدمات، وبعد دراسة تم رصد ٤٥٠٠ قرية محرومة من الخدمات وتحديدًا مياه الشرب والصرف الصحي.

ويستهدف المشروع تطوير حياة المواطن وتعزيز ضمان ولائه لوطنه، من خلال إنشاء مشروعات ثقافية، ورياضية، وصحية، وتطوير البنية التحتية، وذلك لتأهيله لمواكبة الأحداث وتطورات سوق العمل ولمساعدته على التطوير من شأنه، وتطوير بلده، تم إنشاء محطات صرف صحي، ومحطات معالجة لها، فقد تم حفر الشوارع الجانبية وتركيب خطوط الصرف الصحى ومياه الشرب وبعد الانتهاء منه، يبدأ الجهاز المختص برصف الشوارع، وتركيب أعمدة إنارة، وخطوط تليفونات، كما يتم إنشاء مجمع خدمات عامة يشمل مقرات الإدارات، والسجل المدني، والإدارات التعليمية، والوحدات الصحية، والإدارات المحلية، ومراكز الشباب، وذلك ليكون للمواطن حياة ترفيهية يعيشها، مثل المواطن الذى يعيش فى المدينة، لذلك أطلقت المبادرة باسم حياة كريمة، فكل هذه المشروعات ومعها تبطين الترع، وإنشاء وتطوير الطرق والكباري، وإنشاء المبانى التعليمية التى تتمثل فى المدارس بمساحة كبرى لاستيعاب أكبر عدد من الطلاب، وإنشاء المعامل، والمراكز الثقافية لتطوير وتنمية الفكر، وتبادل الأفكار مع المواطنين لتوفير الحياة الكريمة للمواطن المصرى فى كل أنحاء الجمهورية.

وقف الزحف على الأراضى الزراعية ووضع خطة لإعادة تنميتها أهم أهداف المبادرة

هل هناك حملات توعوية للمواطنين للتعامل مع التطورات الجديدة المقدمة؟

بالفعل بعد كل تطوير لمنطقة تقوم الوزارات بتنظيم ندوات فى القطاعات الخاصة بها، مثل وزارة الثقافة تقوم بتنظيم ندوات داخل مراكز الشباب والمراكز الثقافية لتوعية المواطنين، وفى مجال الصحة تقوم وزارة الصحة بإرسال مجموعات لتوعية المواطنين وتعليمهم على الأنظمة الجديدة التى تم إنشاؤها، وتقوم وزارة الشباب والرياضة بعمل مسابقات فى مختلف الألعاب لتطوير قطاع النشاط الرياضي، كما تقوم وزارة التضامن بعمل مجموعة من الزيارات إلى المنازل لتوعية السيدات وحثهم على المحافظة على ما تم تطويره، وتعليمهم ما ينقصهم لمواكبة تحديثات مبادرة حياة كريمة، التى تهيئ المواطن ليكون صالحا لبلده.

مراحل الخطة

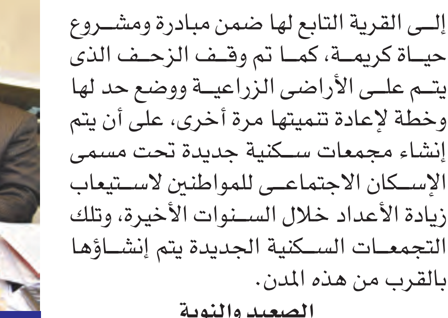
ما هى الخطة الموضوعة لتنفيذ المبادرة؟

تم إنشاء مبادرة حياة كريمة على ثلاث مراحل بإجمالى ١٥٢ مركزا، بداخلها ٤٥٠٠ قرية، فقد تم تنفيذ ٥٠ مركزا فى المرحلة الأولى بإجمالى ١٤٠٠ قرية.

بجانب التوابع والنجوع يتم تطويرها وإدخالها



9
مليارات جنيه متوسط تكلفة تنفيذ مشروعات المبادرة فى كل مركز



إلى القرية التابع لها ضمن مبادرة ومشروع حياة كريمة، كما تم وقف الزحف الذى يتم على الأراضى الزراعية ووضع حد لها وخطة لإعادة تنميتها مرة أخرى، على أن يتم إنشاء مجمعات سكنية جديدة تحت مسمى الإسكان الاجتماعى للمواطنين لاستيعاب زيادة الأعداد خلال السنوات الأخيرة، وتلك التجمعات السكنية الجديدة يتم إنشاؤها بالقرب من هذه المدن.

الصعيد والنوبة

● أين موقع قرى الصعيد والنوبة من المبادرة؟

قرى ونجوع الصعيد، والنوبة لهم نصيب الأسد فى هذه المبادرة بنسبة تصل إلى ٧٠٪، حيث بدأت المبادرة من أسوان استكمالا بالأقصر ومحافظة قنا، سوهاج والمنيا، وأسيوط والفيوم والوادى الجديد ضمن المرحلة الأولى وفى المرحلة الثانية تبدأ محافظات الدلتا ووجه بحري، ولذلك فإن الصعيد فائزا بنصيب الأسد من مشاريع حياة كريمة، وهو توجيه من رئيس الجمهورية لتطوير الصعيد الذى تم تهميشه منذ سنوات كثيرة.

ففى أسوان هناك عدد من المشروعات أبرزها فى منطقة نصر النوبة، وغرب النوبة، وكوم أمبو، وأدفو، حيث تم إنشاء محطات مياه شرب، ومحطات لمعالجة مياه الصرف الصحي، وكذلك فى سوهاج وأسيوط، مركز ساحل سليم، يتم العمل به بصفة خاصة، وذلك لكثافة الأعداد السكانية، وفى المنيا يتم فى مراكز «العدوى» و «ملوي» إنشاء شبكة صرف صحي، ومدينة أبو قرقاص، وفى الفيوم والوادى الجديد، وبنها، وبنى سويف، كما تم إنشاء محطة مياه بسعة ١٤٠ ألف متر مكعب بمحافظة سوهاج مركز جهينة.

مجتمعات عمل

● ما هى آلية تنفيذ مشروعات حياة كريمة؟

نعمل على جانبين، فى التنفيذ، أولهما التنسيق مع جميع الوزارات وعلى رأسها وزارة النقل، وزارة الحكم المحلي، المتمثل فى المحافظين، حيث يتم التنسيق فى اختيار المواقع والأماكن التى يتم فيها الخدمات للمواطنين، لأن المحافظين هم من يقومون بتوفير الأماكن اللازمة والتى نحتاجها لإنشاء تلك المحطات، ويجب أن يكون المكان تابعا للدولة، وإذا كان المكان ملكية خاصة يتم تعويض صاحب المكان بسعر اليوم.

أما الشق الثانى فهو خلق فرص عمل للأهالى بالقرى التى يتم تنفيذ المشروعات بها، ومنها العمالة الثابتة أو المؤقتة وهذا يدل على أن من سيقوم بتشغيل هذه المحطات بعد ذلك هم أبناء تلك القرى فهم الأولى بالعمل بها والأكثر حفاظا عليها؛ لأنها تخدمهم وتخدم أهاليهم وهذا سيجعلنا نصل إلى نقطة مهمة، وهى وقف هجرة أهالى الصعيد للعمل فى المدن؛ بسبب عدم



اللواء مهندس محمد مصطفى أثناء حواره مع الزميل سعيد صلاح

توافر فرص عمل، لذلك فإن من أهم أهداف مبادرة حياة كريمة إنشاء مدن صناعية كبير تتسبب فى خلق فرص عمل للمواطنين، وللقضاء على البطالة، كما أننا نقوم بالتواصل مع المواطنين وحثهم على المحافظة على ما نقوم به، ومساعدتنا فى إنشاء هذا المشروع القومي؛ لأنه سيعود عليهم بالنفع.

● ما هى التكلفة الفعلية لمبادرة حياة كريمة؟

الدولة نفذت ٨٥٪ من المرحلة الأولى على أن تتم البدء فى المرحلة الثانية بداية العام الجديد، واستهلاك كل مركز تكلفة من ٧ إلى ٨ مليارات جنيه، وهناك مراكز وصلت إلى ١١ مليارا، وذلك يتم قياسه حسب المساحة والزيادة السكانية، حيث تم رصد مبلغ ٨٠٠ مليار جنيه مصروفات مبدئية للمبادرة ككل، فقد تم صرف ما يقارب من ٣٠٠ مليار جنيه فى المرحلة الأولى، فجميع الشركات المشاركة هى من القطاع الخاص والقطاع العام وجميعها شركات مصرية ١٠٠٪ والعمالة أيضا من نفس المحافظة التى بها المشروعات، وذلك الاستفادة أكبر عدد ممكن من المصريين.

300
مليار جنيه تكلفة الأعمال المنفذة ضمن المرحلة الأولى حتى الآن

أجندات الخارج

● ما تعليقك على الهجوم المتكرر من الإعلام المضاد لتلك المبادرة الرئاسية؟

هم ينفذون أجندات خارجية، لإثارة القلاقل، والتعتيم على الإنجازات فى مصر، وهو ما لن ينجحوا فيه مهما حاولوا، لأن المواطنين يلمس الإنجازات التى تنفذها الدولة على الأرض، بحجم أعمال وزمن قياسيين، على كافة المستويات وفى كافة القطاعات، ما بين اتجاه للاعتماد على التكنولوجيا فى تقديم الخدمات للتيسير عليه، وما بين مشروعات فى كل مكان تستهدف نقل حياته للأفضل، كما أن الدولة نفسها تسير بخطى ثابتة لتحقيق رؤيتها وخططها، دون الاهتمام بالنظر لما يقوله ويبثه المضللون من سموم، خاصة حول زيادة الأسعار، لأن الجميع يعلم أن تلك الزيادات طبيعية، فى ظل المتغيرات التى يشهدها العالم، ومعاناته منذ أكثر من عامين من جائحة كورونا التى فرضت اتخاذ إجراءات وخطط استثنائية أثرت على حركتى الاستيراد والتصدير، وهى أمر ينبغى على إعلامنا الوطنى التوعية بها وتوضيحها للمواطن البسيط بشكل مستمر ليكون على معرفة بما يدور حوله.

100%
من الشركات المنفذة للمشروعات مصرية



الكتاب الأهم

إن كان يجب أن تهتم بكتاب فى هذه الأيام وتسعى إلى اقتنائه، وإن كانت الدولة يجب أن تهتم بكتاب وتسعى لأن يكون فى يد كل مواطن مصري، لن يكون هناك اختيار أفضل من كتاب «توثيق المشروعات التنموية»، الذى قدم الدكتور مصطفى مدبولى النسخة الأولى منه إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال افتتاح بعض المشروعات فى الصعيد.

هذا الكتاب أعتقد أنه أبلغ وأحسن رد على كل محاولات التشكيك فيما تم تنفيذه وما يخطط له، ويخرس ألسنة الكذب والتضليل والتشويه التى لا تتوقف هنا وهناك، فى الداخل والخارج، كما أنه يمثل بكل موضوعية تحقيق وتوثيق لمبدأ العدالة الذى حمل مسئوليته الرئيس السيسي منذ أن تولى زمام الأمور، مقررا أن يكون كل المصريين سواء، لا تمييز بينهم، جميعهم أبناء هذا الوطن، وجميعهم لهم فيه حقوق وعليهم واجبات، وجميعهم من حقهم أن ينعموا بكل خيراته وثرواته دون تمييز أو تفرقة.

أقترح على الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، أن يتيح هذا الكتاب لكل مواطن مصرى لكى يقتنيه ويحتفظ به فى بيته، وأن يكون متاحا فى كل المكتبات والمدارس والجامعات وكل الجهات الحكومية وغيرها بلا مقابل، ليعلم كل مصرى ومصرية حجم وحقيقة الإنجاز الذى تم، وكيف تحقق الحلم بالأرقام والبيانات والصور التى ترصد كل جهد على مدار سبع سنوات، وتسجيل المشروعات المفترض تنفيذها على مدار السنوات الثلاث القادمة فى كل ربوع مصر وليس فى مكان واحد فقط.

لقد كان تواجد الرئيس فى الصعيد الأسبوع الماضى تأكيدًا على هذا المبدأ ووقوفا على تنفيذ توجيهاته التى أطلقها فى المؤتمر الوطنى للشباب عام ٢٠١٧ بأن يكون الصعيد وشبابه على رأس أجندة العمل الوطنى فى هذه المرحلة، واضعا بذلك يده على لب المشكلة وحقيقتها والتى ملخصها أن هناك خللا ما فى منطقة جغرافية تمثل ثلث مساحة الوطن ويعيش عليها ثلث السكان، وهى منطقة الصعيد، هذه المساحة العزيزة من الوطن والغنية بثروات ومقومات طبيعية وسياحية فريدة وثروات تعدينية ومحجرية وكنوز تاريخية لا مثيل لها فى العالم، طاردة لشبابها من الباحثين عن فرصة عمل، ومسجلة لأعلى معدلات البطالة.

أعتقد الآن أن الوضع قد تغير كثيرا وأثق تماما أننا لو أجرينا دراسة ومسحا إحصائيا لمنطقة الصعيد مع بداية عام ٢٠٢٢ سنجد أن نسب البطالة تراجعت كثيرا وأن نسبة هجرة الشباب من الجنوب إلى الشمال قد قلت كثيرا وسوف تقل خلال السنوات الثلاث المقبلة أكثر وأكثر، ويؤكد ذلك الأرقام التى تحدث بها الدكتور مصطفى مدبولي، وأعتقد أنها جزء من سطور كتاب «التوثيق»، فقد أشارت الأرقام إلى أنه على مدار السنوات السبع قد ضخت الدولة استثمارات فى مشروعات تم تنفيذها وأخرى جار تنفيذها حاليا بـ ١٫١ تريليون جنيه مصرى فى الصعيد فقط من بين أكثر من ٦ تريليونات للتنمية الشاملة بالبلاد، وأنه حتى الآن تم تنفيذ مشروعات بقيمة ٧٥٤ مليار جنيه بنسبة ٦٩٪ من إجمالى الاستثمارات التى تم تنفيذها بالفعل، منها ١٨٠ مليار جنيه لمحافظات الصعيد من المرحلة الأولى لمشروع «حياة كريمة»، وأن نحو ٧٠ ٪ من المشروعات تم تنفيذها بالفعل وتم استثمارها وضخها فى الصعيد.. هذه المشروعات وهذه الأرقام تقول بملء الفم أننا الآن أمام «صعيد جديد».. فمرحى لأهلنا فى الصعيد ومرحى لكل المصريين.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح
Noursaied@yahoo.com

مصر ردًا على برلين وواشنطن:

نرفض الوصاية وميزان عدالتنا «راسخ»

دأبت العديد من الأنظمة، على توجيه سهام انتقاداتها لمصر، في العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بسياساتها الداخلية، على الرغم من ضعف حجتها، لأهداف خاصة. وكان آخر تلك السهام، نقد أحكام القضاء المصري، الذي عرف على مر التاريخ بشموخه ونزاهته، من جانب الخارجية الألمانية والأمريكية، في الوقت الذي تتسبب فيه الألغام التي زرعتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، في عرقلة نمو الصحراء الغربية المصرية، وسقوط مئات الضحايا سنويًا ما بين قتيل وجريح جراء تلك الألغام.

محمد وديع

أكد السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، أنه ليس من المناسب إطلاقًا التعليق بأى شكل على، أو التطرق إلى، أحكام تصدر من القضاء تنفيذًا لقوانين واستنادًا لأدلة وأسانيد دامغة وقاطعة فى إطار مسار قضائى عادل ونزيه ومستقل.

جاء ذلك ردًا على سؤال حول ما أشار إليه متحدث وزارة الخارجية الأمريكية مما سماه خيبة أمله جراء الأحكام القضائية المصرية الصادرة الأسبوع الماضي.

وأكد حافظ أنه لا يجوز تناول مثل تلك المسائل القضائية فى أى أطر سياسية، أو ربطها بمسار العلاقات بين البلدين، لما ينطوى عليه ذلك من تعقيدات غير مبررة.

وكانت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ، المنعقدة بمجمع محاكم التجمع الخامس، قضت بالسجن ٥ سنوات على المتهم علاء عبد الفتاح، و٤ سنوات لكل من المحامى محمد الباقر، ومحمد أكسجين بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية.

وأسندت النيابة إلى المتهم فى القضية ١٣٥٦ لسنة ٢٠١٨ حصر أمن دولة عليا جرائم الانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها.

استباق الأحكام

وفى بيان شديد اللهجة أعلنت وزارة الخارجية رفضها التام للتصريح الصادر عن الحكومة الألمانية بشأن جلسة محاكمة عدد من المتهمين أمام القضاء المصري، بينهم علاء عبد الفتاح ومحاميه محمد الباقر، ومحمد إبراهيم «أكسجين».

وكانت الخارجية الألمانية قد استبقت أحكام القضاء المصرى معلقة بأن الحكم المرتقب النطق به فى يوم ٢٠ ديسمبر ٢٠٢١ بحق المحامى محمد الباقر يعد بالنسبة للحكومة الاتحادية بمثابة إشارة للاتجاه الذى تتطور إليه حالة حقوق الإنسان فى مصر، وتابعت أنها تتوقع أن تعمل الحكومة المصرية على تحقيق محاكمة عادلة.

وأضافت الخارجية الألمانية أنها تتوقع كذلك الإفراج عن محمد الباقر والمتهمين الآخرين علاء عبد الفتاح ومحمد إبراهيم، مشيرة إلى أنه لا يجوز معاقبة المحامين على ممارسة نشاطهم المهني، وأنه من وجهة نظر الحكومة الاتحادية، فإن حرية التعبير هى أساس السلام الاجتماعى ومشاركة جميع الأوساط الاجتماعية والاستقرار المستدام.

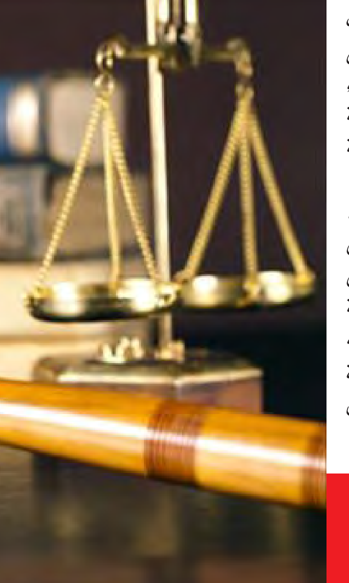
تدخل سافر

واعتبرت وزارة الخارجية المصرية هذا الأسلوب، تدخلاً سافرًا وغير مبرر فى الشأن الداخلى المصري، وبأنه ينطوى على تجاوزات غير مقبولة، ويُصادِر على مسار قضائى دون دليل أو سند موضوعي.

وقال البيان إنه من المُستغرَب أن تطلب الحكومة الألمانية احترام القانون، وتدعو فى ذات الوقت للتدخل والتأثير على أحكام القضاء المصرى الشامخ والمشهود له بالاستقلالية والحيادية والنزاهة، وهو ما رصدت الخارجية معه ازدواجية المعايير.

وشدد البيان على أن وزارة الخارجية تؤكد مجددًا رفضها الكامل للتدخل فى الشأن الداخلي، ووجوب احترام سيادة القانون ودستور الدولة المصرية، وأن افتراض نتيجة بعينها هو أمر مرفوض جملةً وتفصيلاً لما يُمثله ذلك من إهدار للقضاء والعدالة، ولمبادئ سيادة القانون، وما ينص عليه الدستور من الفصل بين السلطات.

النائب طارق رضوان: البيان الألماني تجاوز مفردات العمل الدبلوماسي ويستوجب الاعتذار



الخارجية: ننصح الحكومة الألمانية بالالتفات لتحدياتها الداخلية بدلاً من فرض وصايتها على الغير



نادي القضاة: التصريحات الأمريكية والألمانية مجرد «هراء»



داليا زيادة: التصريحات الألمانية تنتهك مبدأ حقوقيًا أساسيًا متمثلاً فى احترام سيادة القانون

ونصح البيان الحكومة الألمانية أن تلتفت لتحدياتها الداخلية بدلاً من فرض وصايتها على الغير.

مجرد هراء

من جهته قال المستشار أبو الحسين فايد، المتحدث باسم نادى القضاة، إن التصريحات الأمريكية والألمانية تعد تدخلاً سافرًا بأعمال القضاء المستقل، مضيفًا، أن التصريحات الأمريكية والألمانية ومن جانب بعض المنظمات تعد تدخلات غير مقبولة.

وتابع، أن القضاة يرفضون التصريحات الأمريكية والألمانية بشأن القضاء المصرى فهو قضاء عادل وشامخ ومستقل والتصريحات الأمريكية والألمانية باطلة وهم يعلمون جيدًا مدى العدل والشموخ بالقضاء المصري، مطالبًا المؤسسات الخارجية والداخلية الالتزام بالمواثيق الدولية وعدم تناول الأحكام القضائية فى مصر، إذ يعتبر نادى القضاة التصريحات الأمريكية والألمانية مجرد هراء.

انتهاك القانون

من جانبها، أكدت الحقوقية داليا زيادة، المدير التنفيذى السابق لمركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية أنه فى الواقع، فإن البيان الألمانى القصير، الذى يبدو أنه يهدف إلى دعم حقوق الإنسان فى مصر، ينتهك بشدة مبدأ حقوقيًا أساسيًا متمثلاً فى احترام سيادة القانون، مستطردة: السلطة القضائية فى مصر مستقلة بالكامل عن السلطة التنفيذية، بقوة الدستور الذى يضمن لها ذلك، حتى إن رئيس الدولة، وهو أعلى سلطة فى البلاد، لا يستطيع أن يملى على السلطة القضائية ما يجب أن تفعله.

اعتذار واجب

من جانبه هاجم النائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، وزارة الخارجية الألمانية، بسبب التصريحات التى أصدرتها بشأن محاكمة متهمين أمام القضاء المصري، ودعوتها للإفراج عن هؤلاء المتهمين، رغم ضلوعهم فى قضايا تم النظر فيها أمام القضاء المصري، معتبرًا تصريحات الخارجية الألمانية «تدخلاً سافرًا» فى الشأن المصرى غير مقبول، مضيفا فى تصريحات صحفية، أن مصر دولة لا تقبل أية تدخلات فى شأنها الداخلية، لأنها دولة ذات سيادة تتمتع فيها السلطة القضائية باستقلالية كاملة ولا سلطان عليها من أحد.

وقال: هذه التصريحات من وزارة الخارجية الألمانية خروج غير مقبول وسافر، تجاوز مفردات العمل الدبلوماسي وطبيعة العلاقة بين البلدين، موضحا أن القاضى المصرى لا يصدر أية أحكام بناء على وصاية من أحد، ولا يحكم إلا بما يرضى ويمليه عليه ضميره المهني، بناء على الأدلة المقرونة أمامه فقط، دون أى حسابات وما يتبع من أحكامه.

وطالب رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، من الحكومة الألمانية مراجعة موقفها وسحب تصريحاتها التى أدلت بها، فمثلما ترفض ألمانيا التدخل فى شئونها الداخلية، عليها أن تحترم حقوق الدول الأخرى، خاصة أن مصر لن تقبل وصاية من أحد.





5700 ألف فرصة عمل وفرها الملتقى و6200 شاب وشابة سجلوا للحضور

"إيتيدا" تنظم ملتقى لتشبيك شركات التكنولوجيا بالكوادر المؤهلة وشباب الخريجين

علا عبد الرشيد

نظمت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" فعاليات ملتقى توظيفي بمشاركة ٤٠ شركة محلية وعالمية متخصصة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشباب الخريجين.

ويأتي الملتقى، الذي تم تنظيمه "أون لاين" نظرا لظروف جائحة كورونا، فى إطار حرص الهيئة على تشبيك الكوادر المؤهلة من الطلبة والخريجين الباحثين عن فرص عمل فى مختلف التخصصات بقطاع تكنولوجيا المعلومات وكذلك رفع الوعي الوظيفي عند الشباب المصري وكذلك الترويج لبرامج وخدمات الهيئة المختلفة، انطلاقًا من دور الهيئة فى دعم الشباب والتيسير عليهم للحصول على فرص العمل المناسبة والمتاحة بقطاع تكنولوجيا المعلومات المصري.

وقال المهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذي للهيئة فى افتتاح فعاليات الملتقى، إن قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري من القطاعات كثيفة العمالة وسريعة التطور لذلك نحرص على مساعدة شباب الخريجين لإيجاد فرص عمل تناسب تخصصاتهم من خلال تشبيكهم بالفرص المتاحة فى القطاع.

وسلط محفوظ الضوء على الدور الذي تقوم به الحكومة المصرية والاستثمارات الضخمة غير المسبوقة لتطوير البنية التحتية وبناء وتطوير المهارات الرقمية للشباب، بما عزز من الاستجابة السريعة والمرونة تجاه ما فرضته جائحة كورونا من نماذج العمل من المنزل.

وأشار إلى دور الهيئة الاستراتيجي فى تطوير المهارات الرقمية للشباب وإعداد الكوادر المحترفة للعمل محليًا وعالميًا فى مختلف التخصصات، وتأهيلهم لوظائف المستقبل والعمل عن بُعد، من خلال مبادرة مستقبلنا رقمي ورواد تكنولوجيا المستقبل وبرامج تعليم اللغات وغيرها، مشيرا إلى أن الهيئة قامت بتدريب ١٦٢ ألف متدرب كما وفرت الهيئة ٢٢ ألف وظيفة جديدة خلال عام ٢٠٢١.

وكشف الرئيس التنفيذي لـ"ايتيدا" عن تفاصيل استراتيجية جديدة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تستهدف من خلالها زيادة حجم الصادرات الرقمية من منتجات وخدمات التعهيد العابرة للحدود بنحو ثلاثة أضعاف خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك لأول مرة منذ عام ٢٠١٠ نهاية تنفيذ الاستراتيجية السابقة.

وأعلنت الشركات المشاركة بالملتقى ومن ضمنها Amazon, Oracle, Webhelp Dell, Etisalat, Teleperformance, VOIS, DXC Technology, Raya, Majorel, Concentrix عن حوالي ٥٧٠٠ فرصة عمل جديدة للشباب، حيث قام بالتسجيل حوالي ٦٢٠٠ شاب وشابة لحضور فعاليات الملتقى.

وجاءت وظائف خدمات الأعمال وخدمة العملاء باللغات الأجنبية ضمن الوظائف الأكثر طلبًا بشركات خدمات التعهيد العابرة للحدود، فى حين جاءت وظائف مطوري برمجيات جافا ومطور الويب المتكامل ومهندسي جودة واختبار البرمجيات ضمن الوظائف الأكثر طلبا بشركات تكنولوجيا المعلومات المحلية والعالمية.

وتضمنت فعاليات الملتقى عقد ورش عمل قدمها ١٥ متحدثًا وخبيرا من الشركات المحلية والعالمية، وجلسات توعية لشركات الصناعة بفكرة التوظيف عن بُعد ومزايا العمل عن بُعد، وأيضًا جلسات للتوعية والتعريف بمميزات العمل بقطاع تكنولوجيا المعلومات والخدمات العابرة للحدود.

أردوغان يعترف بأن النظام المصرفي ليس لديه خطة مدروسة لخفض سعر الفائدة

انهيار كارثي للعملة وسط حالة من جنون الأسعار والغليان الشعبي

حالة من الغضب تسيطر على الشارع التركي للتنديد، بتراجع مؤشرات الأداء الاقتصادي، وسوء الأوضاع المعيشية، نتيجة لحالة عدم الاستقرار في القطاع المصرفي التركي الناجمة عن اختلالات هيكلية في سوق الصرف، وهي الأوضاع التي خلفها الانهيار الكارثي لـ «الليرة التركية» التي هوت إلى مستوى 17,099 ليرة للدولار، مسجلة تراجعًا قياسيا غير مسبوق، أدى لارتفاع جنوني في الأسعار. وأرجعت تقارير مؤسسات اقتصادية دولية وتحليلات خبراء اقتصاد دوليين وأتراك ورؤى تحليلية طرحتها صحف عالمية أسباب الانهيار الكارثي للعملة التركية إلى تدخلات الرئيس أردوغان في السياسة النقدية للبنك المركزي التركي بخفض سعر الفائدة رغم ارتفاع التضخم إلى معدلات تجاوزت معدلات الخطر مسجلا 21 % بحسب الإحصائيات الرسمية .

واتفقت هذه التحليلات على أن المؤسسات الاقتصادية التركية تغرد خارج صف قوانين علم الاقتصاد والمعايير العالمية لإدارة النشاط الاقتصادي ، السطور التالية تكشف آخر مستجدات الأوضاع .

صفاء مصطفى



بعد هبوطها لمستويات قياسية..

الليرة التركية تواجه سيناريوهات غامضة

رصدت شبكة «يورونيوز» الإخبارية الأوروبية حالة الغليان التي تسيطر على الشارع التركي بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات الفقر ، موضحة أن شوارع أنقرة واسطنبول شهدت تظاهرات حاشدة، احتجاجا على ارتفاع الأسعار وزيادة معدل الفقر وتنديداً بالسياسات الاقتصادية للرئيس رجب طيب أردوغان التي تسببت في انهيار عملة البلاد، مشيرة إلى أن تجمع الآلاف في اسطنبول وأنقرة جاء استجابة لدعوة اتحاد نقابات عمال الخدمة العامة للتجمع في اسطنبول والعاصمة أنقرة ، احتجاجا على سياسات أردوغان وحكومته التي أدت إلى تدهور الأوضاع المعيشية للمواطن التركي إلى معدلات غير مسبوقة وغير مقبولة.

وأضافت أن العديد من المدن التركية، شهدت احتجاجات مماثلة، ومتواصلة ضد تدهور الأوضاع المعيشية في البلاد، وتجمع الآلاف في ولايتي ديار بكر جنوب شرقي البلاد وإزمير غربي البلاد ، احتجاجًا على تدهور الأوضاع الاقتصادية وسوء الأحوال المعيشية، كما احتج مئات الطلاب في ولاية إغدير شرقي تركيا، على زيادة رسوم المواصلات وأسعار المواد الغذائية.

وأضافت أن التظاهرات شهدت تنديدًا شديدًا بارتفاع الأسعار وسوء الأحوال المعيشية في الآونة الأخيرة بسبب الارتفاع الحاد في أسعار الصرف وانهيار الليرة التركية، وردد المتظاهرون هتافات تطالب باستقالة الحكومة وتحسين الظروف المعيشية، مؤكدين أن الشعب سيحاسب حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة أردوغان.

ولفتت إلى أن الشرطة التركية فرضت طوقًا أمنيًا مشددًا حول المتظاهرين ومنعتهم من مغادرة مناطق تجمعهم.

جدير بالذكر أن الرئيس أردوغان أعلن، مؤخرًا، عن رفع قيمة الحد الأدنى للأجور في البلاد من ٢٨٥٠ ليرة إلى ٤٢٥٠ ليرة (٢٥٨ دولارًا)، إلا أن الزيادة الجديدة لا تتوافق مع الانخفاض الحاد والمستمر في قيمة الليرة التركية، والتي أفقدتها أكثر من ٥٠ ٪ من قيمتها.

وتعبيرًا عن رفض الكيانات الاقتصادية هذه الأوضاع ذكرت وسائل إعلام تركية أن جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين في تركيا « توسياد»، نددت بالانهيارات المتلاحقة لسعر صرف الليرة التركية ، مشيرة في أحدث بياناتها إلى أن اضطراب سوق الصرف التركي في الآونة الأخيرة يعد دليلاً على فشل الاستراتيجية الاقتصادية للرئيس أردوغان ، ويستوجب ضرورة العودة إلى القواعد المقبولة لعلم الاقتصاد، والاستجابة لتحذيرات المؤسسات الدولية.

«ستاندرد آند بورز» التصنيف الائتماني سلبي وأداء الاقتصاد التركي ينزلق نحو مزيد من التراجع

رويترز: تصريحات أردوغان تعكس عشوائية الأداء وتؤكد عدم استقرار سوق الصرف

وذكرت أن ارتفاع أسعار السلع الأساسية في تركيا، مع تجاوز التضخم ٢١٪، وفقًا للأرقام الرسمية ، في الوقت الذي كشفت فيه مجموعة أبحاث التضخم المستقلة أن معدل التضخم الفعلي في تركيا ٥٨٪ مؤشر على خطورة الأوضاع.

تراجع التصنيف الائتماني

وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد عدلت مؤخرا نظرتها المستقبلية للاقتصاد التركي إلى سلبية، موضحة أن تصنيف تركيا تراجع إلى "BB-"، وخفضت نظرتها المستقبلية لقدرة تركيا على السداد على الأمد الطويل

قرار خفض سعر الفائدة أثار مخاوف المستثمرين بشأن عدم استقلالية البنك المركزي

«فيتش» للتصنيف الائتماني: انخفاض تصنيف الاقتصاد التركي للفئة «-BB»

من مستقرة إلى سلبية.

ولفتت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني إلى أن تعديل نظرة تركيا يعكس اتباع البنك المركزي التركي سياسة التيسير النقدي قبل أوانها، موضحة أن تقييمها يعكس ضعف مصداقية السياسة النقدية وارتفاع التضخم وانخفاض السيولة الخارجية والمخاطر الجيوسياسية.

وفى تقييمات مماثلة خفضت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» (S&P) للتصنيف الائتماني، التوقعات بشأن التصنيف الائتماني السيادي لتركيا إلى سلبي، مؤكدة أن ضعف الليرة وارتفاع التضخم يشكل مخاطر على اقتصاد البلاد القائم على الاستدانة الخارجية.

وانتقدت المؤسسة الدولية خفض البنك المركزي التركي أسعار الفائدة رغم ارتفاع معدلات التضخم الذي وصفته بأنه «مرتفع ومتصاعد»، وحذّرت من أن خفض الفائدة سيؤدي إلى انخفاض كبير فى قيمة العملة وزيادة الضغط على التضخم، وتوقعت وكالة التصنيف الائتماني، أن يصل التضخم إلى ٣٠٪ على أساس سنوي، فى أوائل عام ٢٠٢٢.

وبحسب وكالة بلومبرج الأمريكية المتخصصة فى الأسواق العالمية ذكرت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» أنه من الممكن أن تصدر تقييمات بمزيد من التخفيض للاقتصاد التركي خلال المرحلة المقبلة، حال استمرار تراجع جميع مؤشرات أداء الاقتصاد التركي التي وصفتها بالسلبية.

استمرار الخسائر

وأوضحت وكالة رويترز فى رؤيتها التحليلية لمستجدات الأوضاع فى تركيا أن تطبيق البنوك التركية لنظام حساب الودائع المضمونة بالعملات الأجنبية الذي أعلن عنه الرئيس رجب طيب أردوغان، يعد اعترافا ضمنيًا من الرئيس أن النظام المصرفى التركي ليس لديه خطة مدروسة لخفض سعر الفائدة، مما أدى إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية فى البلاد، مؤكدة من هذا المنطلق أن هذه الأداة غير مجدية فى وقف خسائر القطاع المصرفى التركي والتصدي لحالة عدم الاستقرار.

وأوضحت الوكالة أن التقلب السريع للعملة التركية فور تصريحات الرئيس أردوغان يعكس عشوائية الأداء، ومؤشر على زيادة معدلات عدم استقرار سوق الصرف، خلال المرحلة المقبلة، وأن الخطر الأكبر، نتيجة ضمان الودائع بالليرة، قد يؤدي إلى خسائر فادحة لدافعي الضرائب، محذرة من تداعيات استمرار تدخل الرئيس التركي فى السياسة النقدية للبلاد.

سلطوية النظام

أرجعت وكالة أسوشيتد برس، انهيار الليرة التركية وأزمات الاقتصاد التركي إلى سلطوية الرئيس رجب طيب أردوغان المتزايدة، مشددة أن تدخلاته فى السياسة النقدية للبنك المركزي التركي أدت إلى تراجع الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار واليورو.

وانتقدت وكالة الأنباء العالمية خفض البنك المركزي التركي سعر الفائدة لعدة مرات، نزولا إلى رغبات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على الرغم من تجاوز معدل التضخم ٢٠ ٪، وتحذيرات الاقتصاديين.

البنك المركزي

وأوضحت الوكالة العالمية أن قرارات خفض أسعار الفائدة أثارت مخاوف المستثمرين الأجانب والمحليين بشأن عدم استقلالية البنك المركزي مما دفعهم إلى التخلي عن الأصول الاستثمارية فى تركيا ومغادرة السوق التركي، يأتي ذلك بالتزامن مع تنافس المواطنين الأتراك على تحويل مدخراتهم إلى العملات الأجنبية والذهب لتجنب ارتفاع التضخم.

أكدت مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن اتفاق جميع تقييمات مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية على خفض تصنيف الاقتصاد التركي، بسبب الأزمات الناجمة عن خفض سعر الفائدة، يؤكد أن الرئيس أردوغان يتبنى تطبيق توجهات اقتصادية خاطئة من الممكن أن تؤدي إلى مزيد من التراجع والعزلة للاقتصاد التركي.

وأضافت المجلة الأمريكية أن الانتقادات التي وجهتها جميع المواقع الاقتصادية العالمية وخبراء الاقتصاد الدوليين لهذه السياسات، تؤكد مسئولية الرئيس التركي عن الانهيار للعملة التركية، وما يصاحبها من أزمات اقتصادية تدفع بزعزعة استقرار البلاد.

الاستقرار السياسي

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أن تركيا تأتي على رأس قائمة الدول الثلاث، التي تعاني أزمات اقتصادية طاحنة من الممكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرارها السياسي، مشيرة إلى أن الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يواجهون مشكلات شديدة الخطورة ناجمة عن ارتفاع الأسعار فى الفترة السابقة للانتخابات، مما يمثل تحديا كبيرا أمام هؤلاء القادة للفوز فى هذه الانتخابات.

أسوشيتد برس: انهيار العملة التركية يرجع إلى أداء الرئيس أردوغان

فورن بوليسي الأمريكية: المؤسسات الدولية وتحليلات الخبراء تؤكد مسئولية أردوغان عن الأزمة الاقتصادية

نيويورك تايمز: تركيا على رأس الدول التي تعاني أزماشت اقتصادية تهدد الاستقرار السياسي

ولفتت الصحيفة إلى أن السياسات الاقتصادية غير التقليدية للرئيس أردوغان تسببت فى أزمة عملة كاملة، تجعل من تركيا الدولة الأكثر عرضه لزعزعة الأوضاع السياسة على خلفية هذه الأزمة، خاصة أن الليرة التركية فقدت ٥٠ ٪ من قيمتها هذا العام نتيجة لتدخل الرئيس رجب طيب أردوغان فى السياسة النقدية بخفض الفائدة رغم ارتفاع معدل التضخم النقدي بمعدلات تزيد على ٢١٪.

وأوضحت أن تراجع معدلات النشاط الاقتصادي بهذه الدول، خاصة ارتفاع التضخم، أدى إلى ارتفاع شعبية المعارضة.

سياسات خاطئة

انتقد ستيف هانكي خبير الاقتصاد بجامعة جون هوبكنز الأمريكية والخبير الاقتصادي العالمي الشهير، السياسات الاقتصادية للرئيس التركي أردوغان ووصفها بالخاطئة، مشددا أن تصريح الرئيس رجب طيب أردوغان بأنه سيخفض التضخم إلى ٤ ٪ سنويًا يعد بمثابة وهم وأحلام.

وفى هذا السياق أوضح أن حجم التضخم الحقيقي فى تركيا يبلغ ١٣٧,٧٦٪ وهو ما يعادل ستة أضعاف المعدل الذي أعلنته الحكومة التركية.

انتخابات مبكرة

إنقاذ تركيا من الفوضى المتوقعة نتيجة لتراجع الأوضاع الاقتصادية، وإنقاذ الاقتصاد التركي يتطلب إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، هذا ما أكده كمال كيليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، مجددًا مطالبته بضرورة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة فى أقرب وقت ممكن، وعدم الانتظار حتى الانتخابات المقررة صيف ٢٠٢٣.

وحذر من انتشار فوضى عارمة فى البلاد إذا استمر الصمت على الانهيار الاقتصادي.

الخروج من الأزمات

ويتفق مع هذه الرؤية فائق أوزتراك نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري والمتحدث باسمه، مؤكدًا أن الانتخابات المبكرة هي الحل للخروج من الأزمات الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها تركيا.

وأوضح أن البلدان ذات الاقتصادات المشابهة لتركيا تستعد لزيادة أسعار الفائدة، مما يؤكد مخاطر تدخل الرئيس التركي فى السياسة النقدية، مؤكدا أن الخطوة الأهم، هى إنهاء الإفراط فى تقلب سعر الصرف وعدم الاستقرار فى مؤشرات الأداء الاقتصادي.

وأكد المعارض التركي ضرورة أن يتوقف الرئيس أردوغان عن تصريحاته عن خفض الفائدة، وأن يلتزم الصمت مشيرًا إلى أن هذه التصريحات يعقبها مباشرة تراجع الليرة بمعدلات يصعب السيطرة عليها وتزيد من حالة عدم الاستقرار فى سعر الصرف.

وجدير بالذكر أن إجراء انتخابات مبكرة مطلب عام لجميع أحزاب المعارضة فى تركيا، بينما يصر الرئيس رجب طيب أردوغان على الرفض، فى ظل تأثير الأزمة الاقتصادية بشكل كبير على شعبيته.

إشراف: داليا كامل

بعد النهاية السريعة لمفاوضات الاتفاق النووي

هل تُضيع إيران «الفرصة الأخيرة»؟

ما زالت مسألة إعادة إحياء الاتفاق النووى الإيرانى تشكل هاجسا مؤرقا للقوى الكبرى، وخاصة فى ظل المخاوف من تعثر المفاوضات مع إيران فى جولتها القادمة. بعد أن اختتمت الجولة السابعة بين إيران والقوى الكبرى فى فيينا والتى لم تحرز سوى «تقدم طفيف» استقبله البعض بخيبة الأمل والبعض الآخر بالتفاؤل الحذر، فى ظل تحذير المفاوضين الأوروبيين من أن الوقت ينفد أمام التوصل لاتفاق حقيقى. ما أثار التساؤلات على نطاق واسع خلال الأيام الماضية حول إمكانية قيام الولايات المتحدة بعمل عسكرى ضد مواقع إيران النووية إذا فشلت المفاوضات مجددا؟



طهران تشترط رفع العقوبات كاملة وواشنطن تريد التعامل بمبدأ «خطوة بخطوة»

داليا كامل

اختتمت الجولة السابعة من المفاوضات النووية فى فيينا بطلب إيرانى، رغم أن الأطراف الأخرى فى المفاوضات كانت مستعدة للبقاء لفترة أطول، حيث أصر الطرف الإيرانى على إنهاء الجولة والعودة إلى طهران للتشاور.

وعقب اختتام الجولة السابعة فى فيينا أعلن البيت الأبيض، أن الولايات المتحدة تعمل على إعداد خطوات جديدة تجاه إيران، ستتخذها فى حال فشل المفاوضات حول الملف النووى الإيرانى فى فيينا. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكى خلال مؤتمر صحفى الاثنين الماضى، إنه «بناء على موقف إيران من الجولة الأخيرة من المفاوضات، كلف الرئيس جو بايدن الفريق الخاص بالأمن الوطنى بأن يكون مستعدا لفشل الدبلوماسية والنظر فى خيارات أخرى».

من جهة أخرى، أوضح إنريكى مورا، منسق المفاوضات باسم الاتحاد الأوروبى، أن المتفاوضين اتفقوا على مسودة عمل جديدة ستُستكمل المناقشات على أساسها، وهذه المسودة هى القديمة التى كان قد تم التوصل إليها مع الوفد الإيرانى السابق وأُضيفت إليها تعديلات تقدم بها الوفد الإيرانى الجديد برئاسة على باقرى كنى.

وبعد اختتام المفاوضات مع نظرائهم من إيران والصين وروسيا، قال مفاوضون من فرنسا وبريطانيا وألمانيا فى بيان إنه «تحقق بعض التقدم على المستوى الفنى فى الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، لكن هذا لا يفضى إلى شىء سوى إعادتنا إلى مكان أكثر قربا من النقطة التى توقفت فيها المحادثات فى ٢٠ يونيو الماضى»، وحذروا من «أننا نتجه سريعا إلى نهاية الطريق فى المحاولات لإنقاذ الاتفاق النووى، لأن برنامج إيران النووى متقدم الآن أكثر من أى وقت مضى»، بحسب فرانس برس.

أما السفير الروسى ميخائيل أوليانوف، رئيس وفد بلاده المفاوض، فقد بدا أكثر تفاؤلا وقال إنه يأمل أن تكون الجولة الثامنة هى الأخيرة، قائلا إن «روسيا ستبذل قصارى جهدها لجعل الجولة الثامنة هى الأخيرة رغم أنها ستكون صعبة للغاية».

بايدن يكلف الفريق الخاص بالأمن الوطني بالاستعداد لفشل الدبلوماسية والنظر في خيارات أخرى

مفاوضون دوليون: نتجه سريعا إلى نهاية الطريق فى محاولات إنقاذ الاتفاق النووى

رئيس الوفد الروسى: رغم صعوبتها.. سنبذل قصارى جهدنا لجعل الجولة الثامنة هى الأخيرة

وكانت المحادثات النووية قد توقفت بسبب انتخاب رئيس إيرانى جديد من المحافظين المتشددين فى يونيو الماضى، وانطلقت الجولة السابعة فى ٢٩ نوفمبر الماضى، ويكمن التحدى الأساسى للمفاوضات فى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق، فى ظل تمسك كل طرف بموقفه، حيث تشترط طهران رفع العقوبات كاملة مقابل العودة إلى ما قبل انسحاب واشنطن من الاتفاق، بينما ترى الولايات المتحدة ضرورة التعامل بمبدأ الخطوة بخطوة. كما تؤكد إيران رفضها التفاوض على أى اتفاق جديد، يشمل برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطتها الإقليمية، حسبما ترغب أمريكا، وتقول إنها لن تقبل بأى التزام، أكثر ممّا ورد فى الاتفاق النووى فى صيغته الأصلية.

ويقول مراقبون إنه يبدو واضحا أن طهران تريد استمرار المفاوضات لمجموعة أسباب بعضها داخلى ويتعلق بوضع الاقتصاد وحال العملة الوطنية المتدهورة وانعكاس وقف التفاوض على الحالة النفسية العامة. بالرغم من ذلك، يشير المراقبون إلى أن ما تحقق لا يشكل ضمانة للنجاح أو حتى للاستمرار لأن إيران عودت المفاوضين على التلاعب وكسب الوقت وممارسة الضغوط فى الوقت الذى يحقق فيه برنامجها النووى قفزات قربتها كثيراً من «العتبة النووية».

وعن مدى إمكانية إحياء الاتفاق النووى المبرم عام ٢٠١٥، ذكر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى» أنه لا أحد يبدو متفائلا بشكل كبير بالتوصل إلى إبرام صفقة، وفى هذا السياق، نقل التقرير عن جوناثان ماركوس، الأستاذ فى معهد الاستراتيجية والأمن بجامعة إكستر بالمملكة المتحدة، رؤيته أن الطموحات المتضاربة للدول المعنية بالملف، تجعل النجاح فى هذه المباحثات أمرا بعيد المنال، مشيرا إلى أنه منذ أن تخلت إدارة ترامب عن الاتفاق النووى الإيرانى فى مايو ٢٠١٨، وأعادت فرض عقوبات مشددة على طهران، أصبح من الشائع القول إن الاتفاق - المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة- دخل غرفة الإنعاش.

وفى نفس السياق، يقول مارك فيتزباتريك من المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية، إن العودة إلى الاتفاق يبدو غير مرجح نظرا إلى مطالب إيران غير الواقعية. ويضيف أن بعض الأطراف ستعتبر لاحقا أن العمل العسكرى هو الخيار الوحيد المتبقى لمنع إيران من الاقتراب من امتلاك قنبلة نووية.

من أجل أسرة مصرية



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

نعيش منذ فترة ونشاهد الكثير من المشاكل التي تضرب بعض الأسر المصرية في مقتل وأصبحت تتزايد بشكل عنيف يؤثر على الترابط الأسري وأيضا على المجتمع ككل، فالأسرة نواة المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.

بعض هذه الظواهر ازدياد العنف الأسري بشكل كبير داخل أفراد الأسرة الواحدة وحوادث متكررة، والجديد اعتداء الأب على الأطفال.

ووصلت هذه الحوادث إلى آلاف الشكاوى وتصل فى بلاغات إلى إحدى اللجان بالمجلس القومي للطفولة والأمومة الذي يقوم بدوره بالتدخل مع الأسرة وإبلاغ النيابة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الطفل من اعتداء الأب ويقوم برعاية الحالة وتأمين علاجها.

ومن الحالات الصارخة فى هذا الأمر أب قتل ابنته ونقلها إلى بلده فى جنوب البلاد لدفنها وإخفاء جريمته لولا شكوك الطبيب الشرعي الذي شك فى أسباب الوفاة، واكتشفت الجريمة وحوكم الأب.

أيضا الأب الذي شارك مع زوجته فى ضرب ابنته عمرها ست سنوات وتهشيم وجهها وقامت والدة الأب (الجدة) بالإبلاغ حيث دأب الأب هو وزوجته فى الاعتداء على الطفلة وعليها أيضا..

وهناك حالات التعذيب للأطفال والاعتداء الجنسي من أحد أفراد الأسرة بل ووقائع حمل..

هذه واحدة من الظواهر الاجتماعية التى بدأت تزداد كل يوم ولا يمكن أن يقوم بها عاقل أو إنسان طبيعى أبدًا.. ولكن قد يكون مختلا نفسيا أو تحت تأثير مخدر أو تعاطى مخدرات وأشياء أخرى..

حالات الزواج العرفى

تزداد أيضا هذه الظاهرة التي غالبا ما تحدث فى السر ولا نعلم عنها شيئا سوى بعد استفحال الأمر وظهور نتائجها من حمل أو ولادة.. أو مشاكل بين الطرفين.

والخطورة أن هذه الظاهرة تنتشر بين طلبة الجامعة بل وأيضا فى المدارس.. هذا خلاف حالات الزواج العرفى بين المتزوجين بعيدًا عن الزوجة الأولى وبحثا عن المتعة تحت عباءة الزواج العرفى بدون أعباء تحمل سكن فى أغلب الحالات أو زواج من إحدى السيدات الأرامل وخاصة المتيسرة الحال ولديها سكن خاص.

يتفنن الطرفان فى الوصول إلى هذا الاتفاق رغبة من كل منهم وهروبا من مشاكل الطرفين وأعباء الحياة وغالبا يتفق كل منهم على عدم الإنجاب..

وغالبا الأسرة لا تعلم عن أبنائها شيئا فى هذا الأمر لغياب دور الرقابة والتعليم والتوجيه من الأسرة قد يكون بسبب مشاكل الحياة والبحث عن مصادر دخل تكفى لسد حاجات الأسرة.

ولكن العجيب أن هناك حالات فى الأسر ذات الدخول الكبيرة والميسورة الحال، حيث إن كل شيء متوفر والأبناء يفعلون ما يشاءون..

والضحية أطراف كثيرة وأهمها الابن أو الابنة التى لا تجد أمًا حانية أو أبا عاقلا يحنو عليها ويوفر لها القدر الكافى من الأمان والاستقرار، وبالتالي عدم المشاركة فى ما يعانيه الابن أو الابنة لمنع وقوع أى مشاكل..

غياب القدوة

القدوة هو نموذج نشاهده ونعيش معه ونؤمن بأفكاره ويؤثر فينا ونقلده أو نسير على خطاه، نجده فى البيت والمدرسة والجامعة وفى المجتمع من رجال دين وسياسة وثقافة ونجوم مجتمع، منهم قادة الرأي والفكر..

وقد قلّت أو ندرت هذه النماذج فى مراحل كثيرة من حياة الفرد فى مجتمعنا خلال عدة عقود.. وحل محلها نماذج أخرى سلبية تقدمها لنا السينما والمسلسلات، الشرير والبلطجى، ونماذج أحيانا كثيرة قد لا تكون موجودة فى المجتمع من بلطجى يعيش بالسلاح الأبيض والجنازير ويستعرض قواه وهو فتوة المنطقة.

كان فى زمن فات الفتوة ينصر الحق ويلجأ إليه الضعيف ويعيد الحق إلى أصحابه ويصنع الاستقرار..

ولكن استطاعت الميديا أن تقدم لنا نموذجا بلطجيا شريرا يقهر كل من حوله أدواته الجنس والمخدرات ويعيش فى المناطق العشوائية مستباح له كل شيء وهو ضد القانون وليس فتوة الغلابة، ولكن بكل تفاصيله والخلطة التى نصنعها تؤثر فى المجتمع والشباب وخاصة من ليس له نموذج من لا يجد حاضنة أسرية تساعده على الحياة وتعلمه وترشده.

وخير دليل على ذلك أن يكون هذا البلطجى نموذجا لفئة سائقي التوك توك يروجون أفكاره وقفشاته ويقلدونه.. هذه هى النماذج المؤثرة فى المجتمع الآن..

ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على السلوك والأفراد وإفرازات هذا المجتمع..

رجال الدين

الحقيقة يقل تدريجيا دور الوعي الديني وتدخل فى نقاشات لا تسمن ولا تغنى من جوع، هل دفن الميت فى مقبرة دورين، حلال أم حرام؟! وهل يمكن أن توافق أن يكون لبنتك أو ابنك صديق أو بوى فريند وهل الشقة من حق الزوجة؟.. وغيرها من الأسئلة أو الفتاوى..

نحن نريد وعيا دينيا، بناء داخليا من الدين والثقافة العامة، كانت المدرسة لها دور مؤثر فى مجالات كثيرة، التربية مثل التعليم..

وكان هناك مناخ أسرى له دور إيجابى وكان لرجل الدين هيبته وتأثير تربوي قبل الوعي الديني، وهناك نماذج لها تأثير كبير فى أوقات كثيرة من حياتنا ولكن توارى ذلك واقتصر على خطبة الجمعة وهى قليلة أو ضعيفة التأثير، نريد دورا قويا ومؤثرا لرجال الدين فى المجتمع.

رؤية جديدة

لابد من إعادة صياغة لحياة الأسرة فى المجتمع تتشارك فيه الأسرة، الأب والأم وأيضا المدرسة بإعادة دورها فى التربية ووسائل الإعلام، من راديو وتليفزيون وإذاعة وسينما وغيرها لتقديم ما يفيد المجتمع ونماذج سوية وتربية من خلال المواد التى تبث..

هذا الأمر جلل ولابد من الانتباه سريعا للأسرة وما يتم فيها من تحول سريع سلبي وضار.. وهي من أخطر التحولات التى يجب أن نسارع بدراستها ونقدم الحلول لها..

> **هذا الأمر جلل ولابد من الانتباه سريعا للأسرة وما يتم فيها من تحول سريع سلبي وضار**

هل نحتاج إلى مبادرة؟

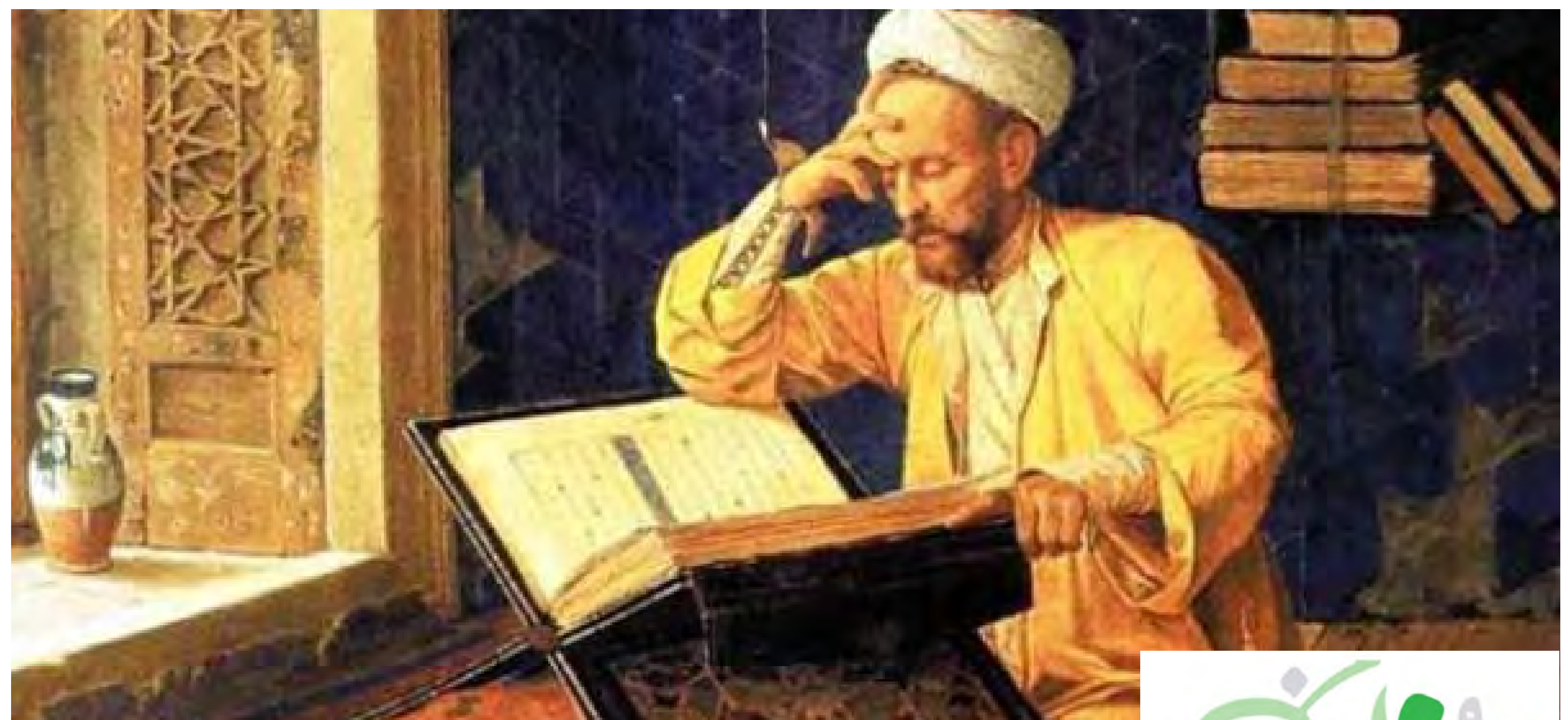
نعم مبادرة رئاسية لإعادة بناء الأسرة مع حياة كريمة من السهل بناء المساكن وتقديم الخدمات وتوصيل ما يحتاجه المواطن.

ولكن أعتقد الأهم المواطن والأسرة التى ينتمي إليها المواطن والتى تتأثر بكل شيء حولها دون سند حقيقي وأخطرها (العفريت الرهيب) السوشيال ميديا، الذى دخل البيت مباشرة إلى زوجتك وأنت جالس معها وإليك وإلى أولادك تعلمهم وتؤثر فيهم دون رقيب..

ولكن ماذا يتعلمون؟.. هذا هو بيت القصيد من أجل أسرة مصرية قادرة ومستقبل أفضل، يجب أن نهتم بالأسرة الآن وقبل فوات الأوان، من مراكز البحوث والجامعات والبرلمان وغيرها، مبادرة من أجل بناء الأسرة.

في يومها العالمي..

ضرورة مراجعة معرفتنا بلغة «الضاد».. كيف تكون؟



إيهاب الملاح

1

بالتأكيد، أمرٌ يبعث على الأمل والتفاؤل هذا الاهتمام الكبير بلغتنا العربية فى الآونة الأخيرة؛ استقصاءٌ بسيط ومباشر لحضورها فى السنوات الأخيرة يؤكد تنامى الاهتمام باللغة العربية، ومقاربة مشكلاتها وأزماتها التى تفاقمت فى العقود الستة الأخيرة بجدية أكبر وإحساس بالخطورة أعلى!

قبل سنوات قليلة لم يكن أحد يسمع -أو يهتم أن يعرف!- بأنً لها يوما عالميا خصصته لها منظمة الأمم المتحدة للاحتفال بها، باعتبارها إحدى اللغات الست الرسمية المعترف بها فى التعاملات الرسمية داخل أروقة المنظمة العالمية.

لعل من أهم وأخطر ما أنتجه هذا الاهتمام وضع مشكلات تعلم وإجادة هذه اللغة بين أبنائها، والعمل على حلها؛ بعضها أو كلها، فى مراجعة ذاتية ومجتمعية من أهم ما يكونٍ فى السنوات الأخيرة. فلم تعد المسألة اللغوية ترفا، ولم تعد قضية اللغة العربية والاهتمام بها والعمل على ترسيخها فى وجدان وعقول المتحدثين بها، مجرد شكليات أو استكمال مقررات دراسة أو سد خانة، كما كان يعتقد أو يظن البعض. أصبحت اللغة العربية قضية وجود ثقافى وحضاري، بل وحاضر فى كل خطط التنمية المستقبلية.

ثمة قضايا عديدة ومشكلات عدة لا يختلف أحد على رصدها والإقرار بها فى تعاملنا مع لغتنا العربية؛ ووعينا بها، ناهيك عن تذوقها وتنسَّم جمالها فى مستويات أعلى من الإبداع والتلقي..

وطوال السنوات الماضية، كان أكثر الحديث عن ضعف اللغة العربية وإهمالها من أبنائها الذين لا يوفونها حقها من التقدير والاهتمام، ولقد تسبب الخوف على اللغة العربية فى

لم تعد المسألة اللغوية ترفًا ولم تعد قضية اللغة العربية والاهتمام بها والعمل على ترسيخها في وجدان وعقول المتحدثين بها مجرد شكليات أو استكمال مقررات دراسة أو سد خانة

إنشاء مجامعها اللغوية، على امتداد العواصم العربية، حفاظا عليها من مخاطر التغريب التى لم تنقطع قط، ولا أظنها تنقطع ما ظلّ أبناء العربية؛ لغة وثقافة، على ما هم عليه من هوان التبعية السياسية والاقتصادية والضعف الذى لا ينكره أحد فى مدى التنافس الصناعى الذى يجعلنا محبوسين فى دائرة المستهلكين وليس المنتجين.

2

إن الحديث قديم وذو شجون، فمنذ زمن طه حسين؛ الذى رحل عنا قبل ما يقرب من نصف القرن، ومشكلة التعاطى مع اللغة العربية تدريسًا وتعلمًا وتعليمًا قائمة وحاضرة بقوة؛ اقرأ معى هذا النص الدال الذى كتبه طه حسين سنة ١٩٣٨:

«ولا بد من أن نعترف بأن أخص ما تمتاز به مدارسنا هو أنها تُبغِّض اللغة العربية إلى التلاميذ فى سنيهم الأولى، وتبغضها إليهم فى أول الشباب حين يكونون فى المدارس الثانوية، وما أرى أنها تحببها إليهم حين يبلغون التعليم العالى فى الجامعة أو فى غيرها من المعاهد؛ وذلك لأن اللغة العربية وآدابها تدرس فى هذه الأيام كما كانت تدرس منذ اثنى عشر قرنًا؛ لم يتطور تعليمها، والدنيا من حولها قد تطورت وتغيرت تغيرًا تامّا؛ فالنحو -كما يعلم الآن- هو نفس النحو الذى كان يعلم منذ اثنى عشر قرنًا، والأدب -كما يدرس الآن- هو الذى كان يدرس منذ اثنى عشر قرنًا، تضاف إليه الآداب التى أنشئت على اختلاف العصور؛ فتزيده ثقلًا إلى ثقل، وجفوة إلى جفوة، وعسرًا إلى عسر..»..



هذا بعض ما كتبه طه حسين فى كتابه «أدبنا الحديث ما له وما عليه» عن أزمة تعليم اللغة العربية فى المؤسسات التعليمية.. وما زال ما كتبه يصدق

كان الإذاعي الراحل فاروق شوشة يُقدّم لسنواتٍ عديدة برنامجه الجميل «لغتنا الجميلة» وكان للرائد الإذاعي الراحل طاهر أبو زيد برامج مماثلة.. فأين هذه البرامج الآن؟

على حالنا حتى اليوم! ونحن على مشارف ٢٠٢٢!

لا أظن أن أحـدًا يختلـف معي فى رصد بسـيط لوضعية دارسـى اللغة العربيـة فى مصر (أوَ خارجها حتى)؛ فمن شاءت لهم أقدارهم أن يكونوا من دارسى اللغة العربية أو المتصلين بها بسبب مهنى أو احترافى، بمعنـى أنهم سـيمتهنون مهنًا مباشـرة باللغة العربية، سـتكون هى أداتهم الرئيسـية فى هذا العمل؛ وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين:

الأول: وهـم الغالبية الكاسـحة، وهـؤلاء انخرطوا فى دراسـة هذه اللغة فرضًـا وجبرًا دون اختيار منهم ولا رغبـة، فقـط لاعتبـارات مجموع الثانويـة العامة ومكتب التنسـيق! فكانـت النتيجة أنهـم تخرجوا فى كلياتهـم (دار العلـوم أو الآداب أو اللغة العربية.. وما يوازيها) وهم حرفيـا «على فيض الكـريم»، يحملون شـهادة جامعية ليسـت أكثر من مسـوغ للعمل فى أى مكان كيفما اتفق، ولك أن تتصور أن أكثر من خمسـة وتسـعين فى المائة من هؤلاء يعملون فى تدريس اللغة العربية أو فى أعمال أخرى متصلة بها ككتابة أو قراءة أو تصحيحًا أو مراجعة!!

أما القسم الثاني: (وهم قلة) فهم الذين درسوا هذه اللغة، وما اتصل بها من آداب وثقافة بشـغف حقيقى وفضـول معرفى أصيـل، وهؤلاء أدركـوا مبكرًا حجم المصيبة التى تعانيها، فحاول كل منهم على قدر جهده وطاقته، أن يوظـف إمكاناته الذاتية ويرتقى بطموحه الشـخصي، وأن يكافح كفاحـا مريرا حتى يجد مكانا تحـت الشـمس، ويخلـق لنفسـه مجالًا يسـتطيع من خلاله أن يمـارس أدواره التثقيفية والتعليمية بمبادرة فردية ومجهود ذاتي، ولا شيء أكثر من ذلك!

3

إن مشـكلة اللغة العربية فى مصـر والعالم العربى تفاقمـت للدرجـة التـى يجـب أن ينتبه لهـا الجميع، تخطـت حـدود المشـكلة الـكلام الإنشـائى البلاغى الوعظي، المشـكلة باتت أكثر تعقيـدًا وتراكبًا، فهناك خطـورة حقيقية مـن إهدار التواصل بهـذه اللغة حد الوصـول إلى عـدم الفهم عنها، فضـلًا عن الإفصاح بها!

صار من يقـرأ من ورقة مكتوبة يخطئ فى القراءة حتى لو كانت الكلمة المكتوبة مشكولة مضبوطة! والله العظيم!

وصار قضاة ودبلوماسيون وصحفيـون ومذيعون، وكل أطياف وشـرائح الفئات المتعلمة المعدودة مثقفة! (سـنعتبرها مجازًا كذلك!) لا يجيدون حرفا ولا نطقا ولا كتابة ولا قراءة! وفى السـنوات العشر الأخير ومع انتشار السوشيال ميديا وانفجار الوسائط الإعلامية أصبحنا نواجـه كوارث ومصائب ومذابـح لغوية على الهواء مباشرة وعلى الملأ وأمام الملايين!

إننـا إذا أردنـا أن نضـع موضـوع «اللغـة العربية وقضايا العصر» موضع المساءلة، فإننى أحبُّ أن أؤكد عـددًا من الملاحظات والنقاط؛ هى نتيجة خبرة ذاتية متواضعة تحصلت عليها خلال ما يقرب من عشـرين سـنة، فـى التدريـس أولًا (السـنوات الأولـى عقـب تخرجـي)، وفـى التعامل مع الحيـاة الثقافية والمجال العام ثانيًا؛ كاتبا وناقدا، مؤلفا ومشاركا وفاعلا.

4

فـى البدايـة، ينبغـى أن نفصل بين اللغـة العربية، ومن يتكلمها. فاللغة العربية؛ شأنها شأن أى لغة حية على وجه الأرض، هى كيان حى مستقل متواصل، باقٍ وسـيظل باقيًا إلى ما شـاء الله؛ لأنـه مرتبط بالدين أولًا، ومرتبط بالقومية ثانيًا، ومن يخسر لغته فسوف يخسر دينه ويخسر قوميته. وهي، إلى جانب أنها لغة الدين، ولغة القومية، وعلامة أساسـية من علاماتها، فإنها أيضًـا لغة الإبـداع العربى الذى لا يـزال باقيًا مسـتمرًا إلـى ما يشـاء الله. أمـا السـؤال الذى ظل يؤرقنـى ويؤرق غيري، لسـنوات وسـنوات، فهو كيف نرفـع اللغـة العربية إلى مسـتوى العصـر وتحدياته؟ وأقترح، فى هذا السياق، طرح النقاط التالية:

– أولًا، لا بـد مـن تحديـث برامج التعليـم تحديثًا جذريًا، لأن الخلل لا يزال قائماً فى برامج التعليم إلى الآن. فنحـن نتحدث عن إصـلاح، لكن هذا الإصلاح لم يكـن، ولن يكون –فيما يبدو فـى القريب العاجل– إصلاحا جذريا يعالج المشـكلة مـن جذورها؛ فبرامج التعليـم لا تـزال متخلفة بالقياس إلـى برامج التعليم فـى العالم كله. أعرف مثـلًا أن تعلم اللغة الإنجليزية له درجات ومسـتويات، ويمكن أن يتم فى شـهر لمن لا يعرف اللغة الإنجليزية. ويمكن أن يتم فى شـهرين أو ثلاثـة، وذلك بقدر هائل مـن المرونة والتقدم والمتابعة المستمرة لروح العصر ومتغيراته.

نحـن إلـى الآن ليـس عندنا برامـج تعليمـية حديثة متطورة تسـتجيب إلـى حاجـات الناس فى تعلّـم اللغة العربيـة، لا على مسـتوى المتحدثين مـن الأجانب الذين ينبغـى أن يتعلموهـا أو يحتاجـوا إلى تعلمهـا، ولا على مسـتوى أبناء الوطن العربى فـى امتداده وعلى اختلاف بلدانه. لا بد، إذن، من تغيير برامج التعليم تغييرا جذريا.

– ثانيًـا: ضـرورة المرونـة فـى قبـول المفـردات والتراكيـب الجديـدة. كان القدمـاء يتحدثـون عـن «الدخيـل»، وعن الكلمات التى ترد إلـى اللغة العربية مـن لغـات أجنبية، وقبول هـذا الدخيـل علامة ثراء تبدأ من القـرآن الكريم الذى ضم عددًا من المفردات الأجنبية، ووضعها فى سياق لغوي، وكان بذلك يؤسس لمبدأ ينبغى أن نمضى عليه إلى الآن، فنتقبل المفردات والتراكيب التى دخلت، والتى فرضت نفسها.

ولا أدل علـى ذلـك مـن أن المعاجـم الأجنبية، فى الإنجليزيـة والفرنسـية، وغيرهـا من اللغـات، تتغير باسـتمرار. ومن يراجع أية طبعـة من طبعات المعاجم العالمية الشهيرة فى اللغة الإنجليزية مثلًا، «أكسفورد» أو «وبسـتر» أو غير ذلك من المعاجم، سـوف يجد أن المعاجم يُعـاد النظر فيها كل فترة زمنية، وتدخل فيها مفردات لم تكن موجودة من قبل، لأن اللغة الإنجليزية قد تقبَّلتها، وأخذتها واستوعبتها بمرونة وليس بجمود أو رفضٍ عصبى على نحو مطلق.

– ثالثًـا: وهـى نقطـة تتصـل بمـا قبلهـا، وتعنـى التحديث المسـتمر للمعاجـم والحرص على تطويرها، بما يجعلها سهلة الاستخدام وميسَّرة بالنسبة إلى من يحتاج إليها.

– رابعًـا: وهـى نقطـة بالغـة الحيويـة والأهمية، فتوسـيع الترجمـة، وأفـق الترجمـة، فـى مجالاتهـا المتعـددة، والارتقاء بها فى كل مجال. ويمكن للترجمة أن تكـون مصـدرًا من المصادر الثرية فـى إغناء اللغة العربيـة وفـى مدِّهـا بتراكيـب جديدة هى مـن نتاج العصر الذى يتغير، والذى لا يتوقف تطوره عند مرحلة بعينهـا. نحن الآن نعيش فى عصر سـريع الإيقاع فى تغيره، وفى تقدمه العلمي، ولا سـبيل إلى اللحاق بهذا العصر إلا بواسـطة الترجمة. هذا هـو الدرس الذى تعلمناه من «المأمون» ومن بيت الحكمة عندما تُرجمت العلوم القديمة للحضارات السـابقة والعلوم الخاصة بالحضـارات المعاصـرة لهـم، فكانت النتيجـة اغتناء اللغـة العربيـة وثراءها على نحو ورثنـاه نحن، ولكننا لم نحافظ على هذا الميراث العظيم، وإنما ضيعناه.

واللافـت للنظـر أن كثيـرًا مـن المفـردات التـى اسـتخدمها العـرب يمكن أن تصلح مرادفـا لكثير من المفـردات الجديـدة. إننا لم نقـرأ تراثنـا اللغوى بعد بالقدر الكافى، ولم نقرأ الترجمات القديمة بما يجعلنا نسـتفيد منهـا، وبمـا يجعلنا نضيف إليهـا ترجمات جديدة يمكن أن تتسع بآفاق اللغة وتثرى تراكيبها.

– خامسًـا: وهـى النقطة الأخرى فى هذا السـياق، هى ضرورة إشـاعة المـوروث الأدبـي، وتأكيد حضوره الإبداعى فى الأذهان، واسـتغلال وسـائل الإعلام فى ذلك. وما أكثر التقصير الذى تبديه وسائل الإعلام فى مسـألة اللغة العربية، وفى إشاعة تذوقها الجميل. كان الإذاعـى الراحل فاروق شوشـة يُقدِّم لسـنوات عديدة برنامجه الجميل «لغتنا الجميلة»، وكان المرحوم الأستاذ طاهـر أبو زيد – وهـو مـن روّاد الإذاعة ومؤسسـيها– يُقدم برامج مماثلة، أين هذه البرامج الآن؟

لقد وصف العقاد اللغة العربية بأنها «لغة شاعرة»، لكن أغلب وسائل الإعلام المصرية والعربية لا تعترف فيما يبدو بشاعرية هذه اللغة ولا بجمالها، ولذلك فإنها تتجاهلها عادة فى خريطتها الثقافية. ومن هنا تكثر البرامج الثقافية دون أن تحتوى على برامج لغوية خاصة ترتقى بذوق المستمع أو المشاهد لغويا وتصل به إلى ما يمكن أن يكون بداية جيدة للتذوق اللغوى السليم...

(وللحديث بقية)

مع انتشار السوشيال ميديا وانفجار الوسائط الإعلامية أصبحنا نواجه كوارث ومصائب ومذابح لغوية على الهواء مباشرة وعلى الملأ وأمام الملايين!

أكثر من خمسة وتسعين في المائة ممن تخرجوا في كليات تدرس اللغة العربية يعملون في تدريسها أو في أعمال أخرى متصلة بها ككتابة أو قراءة أو تصحيحًا أو مراجعة وهم غير مؤهلين ولم يصلوا إلى الحد الأدنى من الكفاية والدراية التي تسمح لهم أن يمارسوا هذه الأعمال بكفاءة واقتدار!

اليومُ العالميُّ للغةِ العربيّة

لُغةٌ حباها اللهُ حرفًا خالدًا
فتضوّعت عبقًا على الأكوانِ
وتلألأت بالضّادِ تشمَخُ عزّةً
وتسيلُ شهْدًا في فمِ الأزمانِ

#أسبوع_اللغة_العربية





تنشر «أكتوبر» في هذا العدد الجزء الثاني من الفصل الذى لم يتم نشره من رواية عميد الأدب العربي د. طه حسين «ما وراء النهر»

قد صرفت على القهوة كل حزن وذادت عني كل هم، كان الرفاق من حولي ينتظرون مقدم صديق لهم لم أكن أعرفه، وقد أبوا أن يسبقوه بما كانوا يشتهون من طعام أو شراب، رأوا ذلك من أيسر حقه عليهم ورأيت أن ليس له علي حق، لأنى لم أعرفه ولم أقدم إليه، ولأنى قبل كل شىء كنت شديد الظمأ لقهوتى تلك، التى كنت أداعب ذوقها منذ ساعات، فلم نكد نستقر فى مجلسنا حتى تعجلنا فلما أقبلت تلقيتها حفيا بها، ثم احتسيتها رفيق بها أيضًا، وكانت كل جرعة منها تزيل عن قلبى وعقلى جزءًا من هذا الغشاء الصفيق، الذى أطبق عليهما من الهم والحزن.

ولم أكد أفرغ من قهوتى حتى أنجلى فى كل شىء وأشرقت نفسى وأشرق وجهى وانطلق لسانى وأقبلت على الرفاق أداعبهم وأقبلوا علي يثيرون فى نفسى هذه الدعابة، وأنا فى ذلك وإذا سيارة تقف، سيارة فخمة تصور الثراء والترف، سيارة من ت لك السيارات التى كنت أكره النظر إليها لأنه كان يمثل لى هذه الهوة من البؤس الذى كنت غارقا فيه وهذه القمة من النعيم الذى لم أكن أفكر فى الطموح إليه، وكان النظر إلى مثل هذه السيارة من مظاهر الترف والنعيم يغرينى بأبغض الأشياء إلي وأشدها مقتا فى نفسي وهو الحسد، فكان لا بد لي من أن أنظر إلى هذه السيارة، التى وقفت منا غير بعيد وفرضت نفسها على أبصارنا فرضًا، ثم فتح بابها ونزل منها فى هدوء رجل جاوز الشباب، ولم يبلغ الشيخوخة.. له سيمياء لا تشق على البصر كما يقول الشاعر القديم، وهو يسعى إلينا مستأنيًا، ويحيينا مستعليا، والرفاق ينهضون له ويحتفون به ويستبقون إلى حسن لقائه أيهم يكون أحسن له لقاء وأعظم به احتفاء، وأنا أنهض معهم فلم يكن من النهوض بأمر، إلى وجه هذا القارئ الأنيق، وإنما أنظر من حولى كأنى أجتنب أن أراه، وهو يصافح الذين هشوا له واحتفوا به، حتى إذا بلغنى ألقى إلى من عل التحية فاترة فرددتها عليه بمثلها، ورأى الرفاق أن يقدمونى إليه فزعموا أنى الشاعر المعروف وقد سمع منهم مبتسمًا إلى غير مكترث بى.

ثم انتظمنا إلى المجلس كما كنا، واستبق الرفاق مرة أخرى إلى سؤاله عما يريد من ألوان الشراب، فلم يزد على أن قال: (الويسكى فقد تعلمون أنى لا أذوق غيره إذا كان المساء).

ودارت كئوس الويسكى على الندى وأصابتنى منها كأس لم أكد أحسوا منها حسوة أو حسوتين حتى رأيت هذا الطارئ الأنيق قد أفرغ كأسه فى جوفه إفراغا ونظر إلى الرفاق وهو يقول فى سخرية ما رأيت كالليلة فتورًا عن الشراب.

واستبق الرفاق مرة ثالثة إلى التهام ما فى أقداحهم ليبلغوا من صديقهم موقع الرضا، وما هى إلا لحظة حتى صفرت الأقداح إلا قدحا هو الذى كان أمامى. فنظر إلى هذا الطارئ وسألنى بطرف لسانه، مالك لا تنشط للشراب؟ أمريض أنت؟ فأجبته بلهجتى الساخرة: فإنى أشرب لنفسى لا لك، فهمّ أن يغضب ولكنه ملك نفسه وضرب إحدى يديه بالأخرى، فأقبل الخادم فأشار إليه وإلى الأقداح ولم يقل شيئًا، وفهم عنه الخادم ما أراه، فرفعت أقداح وجاءت أقداح أخرى، ولبثت أنا جانبا أنظر إليهم وأنظر إلى قدحى، الذى أبيت على الخادم أن يرفعه، وكأنى شغلت عما فى قدحى بالنظر إلى هؤلاء، الذين أقبلوا على ما أمامهم من الطعام يلتهمونه التهاما وما أمامهم من الشراب يعبونه عبا، وأنا لا أمس من الطعام أمامى شيئًا ولا أمس قدحى إلا رشفا يسيرا، ولكنى أرى هذا الطارئ يرمقنى بطرف فيه كثير من غضب وكثير من سخرية، ثم يقول فى ابتسامة غامضة وصوت مصمم: (لتفرغن قدحك أو لأسقينه الأرض) والرفاق يتضاحكون ولكنى أرد عليه بهذه الجملة: (ما أنت وذاك) ثم أرميه بهذين السهمين:

يا رؤوفا بنفسه
وعنيفا بغيره
وجوادا بشره
وبخيلا بخيره

فلا يروعنى إلا ضحك يملأ الفضاء من حولنا وإقبال على قدحه يصبه فى فمه صبا والرفاق يصنعون صنيعه، فيرتفع ضحكهم وتفرغ أقداحهم، ويضرب القارئ يدا بيد فإذا أقبل الخادم ألقى فى يده شيئا من النقد وقال: شاعر حقا ما فى ذلك وأنا أنظر إليه وأريد أن أرد عليه ولكن يده تمتد فى سرعة وخفة إلى القدح أمامى فتختطفه اختفاطا وتريق ما فيه على الأرض وترده مكانه فارغا كغيره من الأقداح، ثم ينهض قائمًا وهو يقول: (ليست هذه القهوة لنا بمجلس هلموا)، ثم يقبل على فيقيمنى فى قوة لا أملك لها مقاومة ويدفعنى دفعا حتى يضعنى فى سيارته هذه الفخمة الوثيرة التى لم أقدر قط أن سيتاح لى الصعود إليها فى يوم من الأيام وقد جلس الرفاق من حولى واتخذ هو مكانه إلى جانب السائق وهو يقول لى: (إلى القصر).

منذ تلك الليلة لم أفارق هذا الصديق رضيت عن نفسى الجامحة ورضى عن لسانى الطويل وأصبت فى صحبته هذه الحياة الراضية التى كنت أتحدث عنها فى شعرى على أنها من هذه المثل العليا التى يتصل بها الأمل ويرقى إليها الخيال ولا يبلغها من الناس إلا الأقلون.

منذ تلك الليلة لم أفارق صديقى هذا.. أقيم معه فى قصره ذاك المنيف فى العاصمة إن أحب المقام فى العاصمة وأصعد معه إلى قصره الشائق على هذه الربوة الرائعة الشائقة إن أحب أن يتخفف من حياة العاصمة، وقد مضت على صحبتنا هذه من السنين الطوال لم أنكر منه انحرافا عنى أو انقباضا لى، ولا ينكر منى شيئا على طول العشرة واتصال الألفة واللقاء وجه النهار وآخره وشطرا من الليل، وقد صرفنى عن حياتى تلك البائسة وكاد يصرفنى عن أصدقائى أولئك الذين كنت ألفهم فى تلك الحياة فأنا لا ألقاهم إلا حين يسعى إليهم أو يدعوهم إليه.

قد أصبحت له ظلا وأصبحت عشرته لى لازمة من هذه اللوازم التى لا أستطيع عنها انصرافا.

وقد رضيت أخلاقه على غلاتها، فأنا أتجنب غضبه وأتلمس رضاه لأنى لا أجد فى ذلك راحة وروحا ولونا من ألوان السعادة لا أحب أن أصرفه عن نفسى ولا أحب أن يصرفه عنى صارف، وأنا من أجل ذلك أحب الكذب حين يتيح لى إشراق نفسه ووجهه، وأكره الصدق حين يعرضنى لغضبه على أو أزواره عنى، وأنا مع ذلك أنتهز ساعات الرضا وأخلص له النصح وأحسن عليه المشورة وهو يسمع لى كثيرًا ويزهد عنى أحيانًا.

أنا إذن خادم من خدمه أو موظف من موظفى قصره لا أستطيع أن أصرف نفسى عنه، وكل ما بينى وبين الخدم والموظفين من الفرق أنه لا يستطيع أن يصرف نفسه عنى على حين يستطيع أن يغير من خدمه وموظفيه من يضيق به أو يزهد فيه.

أنا على كل حال خادم من خدمه، لا أيسر له ما يحتاج إليه فى حياته المادية ولكنى أعينه على احتمال هذه الحياة، وأيسر له القليل الذى يحتاج إليه فى حياته العقلية، وهو فى الحق أقل من القليل، وقد أقرأ له فى كتاب بعض هذه الطرف والملح، التى يحتاج إليها الفارغون، وقد أفسر له بعض ما يغشى عليه من الألفاظ حين أقرأ له، وقد أنشده بعض شعرى فيفهم ويرضى حينا ويعرض ويسخر فى كثير من الأحيان حين لا يتاح له الفهم والذوق، وأبغض خصاله إلى وأشقها على أنه على ضآلة خطه من العلم وعجزه كل العجز عن الكتابة، يشتاق بين حين وحين إلى أن يشارك فى بعض هذه المناقشات السخيفة، التى تفيض بها أنهار الصحف.

هنالك يشقى نفسه ويشقينى، فهو يحاول أن يكتب ما يريد لا تستقيم له الكتابة ولا يطاوعه القلم، فيدعو بالقهوة فى إثر القهوة وأنا أنظر إليه كالمعرض عنه، وألاحظه كالمنصرف عن ملاحظته إلى كتاب أن أنظر فيه حتى إذا استيأس من بلوغ ما يريد، صاح بى مغضبًا: أين أنت وماذا تصنع؟! إنك لا ترانى أتكلف ما أتكلف، ثم لا تصنع شيئًا وإنما أنت جامد فى مكانك كأنك الصنم.

فأجيبه متضاحكا: ما علمت أن الأصنام تقرأ كتابا أو تخطه بيمينها.

ثم أسأله عما يريد فيفضى إلى بذات نفسه فإذا نفسه سخف لا ينقضى ولكنى أظهر له الرضا بما أسمع والإقبال على ما يحب، ثم أقبل على السيجارة والقهوة والقلم وأقرأ عليه بعد ساعة ما عجز عن كتابته فيرضى كل الرضا، وتمتلئ نفسه غبطة وابتهاجا وهو لا يشك أقل الشك فى أنه هو الذى كتب ما قرأت عليه، ولكنه على ذلك ليس محقا ولا غافلا وهو يأخذ من الصحف التى كتبتها ويخلو بها إلى نفسه ليكتبها بخطه ثم يهرع إلى التليفون فيدعو صديقا فى هذه الصحيفة أو تلك إلى الغداء أو إلى العشاء فإذا أقبل وطعم وامتلأت يده إلى ما شاء الله أن تمتلئ به دفع إليه المقال فى شىء من الدعابة والمزاح فأخذه راضيا وقرأه معجبا وانصرف شاكرا مشكورا، وأنا أشهد كل هذا العبث وأشارك فيه وأمقت نفسى أشد المقت وأزدريها أعظم الازدراء، مزمعا مع ذلك أن أعود إلى التمثيل حين يريد أن يعود إلى.

على ذلك جرت حياتى معه وجرت حياته معى هى حياة السيد مع الخادم إلا أن فيها شيئا من العناية والألطاف.

وما أعتذر عن شىء مما فعلت ومما أفعل وإن كنت كارها لكل ما فعلت ولكل ما أفعل، فما أعرف أن عذرا يستقيم إلى وكل ما أعلمه هو أنى أحب الحياة وأعلم علم اليقين أن الحياة لا تحبنى فأنا آخذها فرا وأنعم بها على كره منها دائما وعلى كره منى فى كثير من الأحيان.

ولو قد أحبتنى الحياة كما أحبها ليسرتنى لبعض العمل الذى يعصمنى مما تورطت فيه أيام البؤس من تكفف الناس ومما أتورط فيه الآن من العيش فى ظل السيد الصديق مرغما لما يريد هو لا لما أريد أنا كاسبا هذه العيشة الراضية، التى تحلو وجه النهار لتمر آخره بهذه الذلة، التى تخيل إلى الناس أنى سيد سعيد وتقنعنى كل الإقناع بأنى عبد شقى.

فالحياة لا تحب الناس إلا حين يعملون لكسب حبها وهى لا تحتقر أحدا كما تحتقر، الذين يعيشون عيالا على غيرهم، وقد خلقت عاجزا عن كل عمل منتج إلا هذا الشعر الذى أقرضه، وأجد اللذة فى قرضه ويجد الناس المتعة فى قراءته والاستماع له، ولكنه على ذلك لا يسمن ولا يغنى من جوع!

ولقد نشر لى منه هذا السيد الصديق غير ديوان وما أشك فى أن الناس قد قرأوه وما أشك مع ذلك فى أنى لم أفد من نشر شيء غيره أقدر منى على حل هذه المشكلة فأما أنا فحسبى أن أقرض الشعر وأن يقرأه الناس وأن أحس رضاهم عنى وإعجابهم به، وما دامت الحياة ميسرة كأحسن ما يكون اليسر فعلي أن أكون سيدا أو عبدا ولا علىّ أن أكون عزيزا أو ذليلا.

تم النشر فى العدد الأول ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

بعد تأجيل الاستحقاق الانتخابي

مصر تواصل جهـود إعادة الأمن والاستقـرار إلى ليبيا



تتواصل الجهود المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لاستعادة الأمن والاستقرار في ليبيا بإقامة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وتوحيد مؤسسات الدولة، خاصةً المؤسسة العسكرية المتمثلة في الجيش الوطني الليبي، وهو ما أكدته المواقف المصرية منذ اندلاع الأزمة الليبية والتي كان آخرها استقبال الرئيس السيسي رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي.

حسام أبو العلا

على صعيد متصل، اقترحت المفوضية العليا للانتخابات فى ليبيا، تأجيل الانتخابات شهرا آخرًا وإجراء الاقتراع يوم ٢٤ يناير المقبل، بعد تعثّر مرحلة الطعون بسبب النزاعات القانونية والسياسية، وهو ما أدّى إلى استحالة إجرائها فى موعدها المقرر يوم الجمعة الماضي.

وكانت لجنة متابعة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فى مجلس النواب الليبي دعت فى بيان، رئيس مجلس النواب المرشح للانتخابات الرئاسية عقيلة صالح للعودة إلى منصبه. وأكدت اللجنة فى بيانها، استحالة إجراء الانتخابات فى ٢٤ ديسمبر.

بدورها، قالت المفوضية فى بيان، تحدثت فيه عن الصعوبات التي حالت دون إجراء الانتخابات فى موعدها، إن مرحلة الطعون شكلت المنعطف الخطير على مسار العملية الانتخابية، وكانت بمثابة المحطة التي توقفت عندها مساعي الجميع لإنجاز هذا الاستحقاق التاريخي المسئول، وذلك لاعتبارات لم تكن فى متناول القائمين عليها، أبرزها قصور التشريعات الانتخابية فيما يتعلق بدور القضاء فى الطعون والنزاعات الانتخابية، الأمر الذي انعكس سلبا على حق المفوضية فى الدفاع عن قراراتها، وأوجدت حالة من عدم اليقين من أن قرارات المفوضية جانبها الصواب فيما يتعلق باستبعادها لعدد من المترشحين الذين لا تنطبق عليهم الشروط.

ونفت المفوضية الاتهامات الموجهة إليها بالتقصير والتسييس، وقالت إنها مجرد حملات للتشويش والتضليل هدفها النيل من سمعة المفوضية وعرقلة هذا الاستحقاق بما يخدم الأجندات العبثية، داعية مسئولي السلطتين التشريعية والقضائية إلى تحمّل مسئولياتهم والتزاماتهم فى الأخذ بإجراءات تُفضي إلى نجاح هذا الاستحقاق الانتخابي، بما يحقق آمال الشعب الليبي وتطلعاته نحو غد أفضل.

مصالحة وطنية

وفى لقاء فريد من نوعه لم تشهده بنغازي منذ ٢٠١٤، استقبل المترشح للانتخابات الرئاسية خليفة حفتر، بمدينة بنغازي عدداً من المُترشحين للانتخابات الرئاسية الليبية، من بينهم أحمد معيتيق، وفتحي باشاغا، وعارف النايض، وعبدالمجيد سيف النصر، والشريف الوافي.

ودون معيتيق عبر صفحته فى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، فور وصوله إلى بنغازي قائلا، «وصلنا إلى مطار بنينا، وستكون مدينة بنغازي الوجهة الأولى ضمن جولتنا للمنطقة الشرقية».

فيما نشر باشاغا سلسلة تغريدات له بموقع تويتر جاء فيها، «وأنا كلي سعادة غامرة وصلت إلى مدينة بنغازي أرض الثقافة والحضارة ومنارة أحداث ليبيا السياسية. رفقة عدد من المترشحين للانتخابات الرئاسية، سعيد جداً بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من سكانها الكرام».

وتابع باشاغا، «بنغازي ركيزة مهمة لاستقرار ليبيا الذي نطمح إليه، كما ستكون لنا زيارات إلى مدن أخرى قادم الأيام».



المفوضية الليبية تنفي «التسييس» وتحمل «الطعون» المسئولية



خليفة حفتر

وفى ختام الاجتماع المنعقد بفندق تيبستي بمدينة بنغازي، ألقى المرشح لانتخابات الرئاسة الليبية، فتحي باشاغا، بيانًا مشتركاً أُذيع عبر صفحته على فيسبوك، قال فيه، إن المترشحين اتفقوا على أن المصالحة الوطنية خيار وطني جامع لا تراجع عنه، مشيرا إلى أنهم اتفقوا على وضع المصلحة الوطنية الجامعة فوق كل اعتبار. وأكد باشاغا استمرار التنسيق والتواصل وتوسيع إطار هذه المبادرة الوطنية لجمع الكلمة ولم الشمل واحترام إرادة الليبيين.

قلق أممي

بدورها أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عن قلقها إزاء التطورات الأمنية الجارية فى العاصمة طرابلس، مؤكدة أن التحركات العسكرية لقوات تابعة لمجموعات مختلفة أدت إلى حالة من التوتر، وتعزز خطر الصدامات التي قد تتحول إلى صراع، داعية إلى حل أي خلافات بشأن المسائل السياسية أو العسكرية عبر الحوار، لاسيما فى هذه المرحلة، حيث تمر البلاد فيها بمسار انتخابي صعب ومعقد يرجى منها أن تؤدي إلى انتقال سلمي.

الرئاسة الفلسطينية ترفض دعوات الاعتراف بـ «يهودية إسرائيل»



منصور عباس

أعلنت الرئاسة الفلسطينية، رفضها وسخطها الشديدين بشأن تصريحات رئيس «القائمة الموحدة» داخل الخط الأخضر منصور عباس، والتي دعا فيها الشعب الفلسطيني للاعتراف بـ «يهودية إسرائيل».

وقالت الرئاسة الفلسطينية، فى بيان صحفي، إن «هذه التصريحات غير المسئولة تتسق مع دعوات المتطرفين فى إسرائيل لتهجير الفلسطينيين، والمس بمكانة المسجد الأقصى المبارك، وتاريخ الشعب الفلسطيني عبر العصور».

وأضافت أن منصور عباس بمثل هذه التصريحات لايمثل إلا نفسه، ولا يمثل الشعب الفلسطيني فى الوطن وفى كل مكان فى العالم، وجددت إدانتها لمثل هذه التصريحات المخالفة للدين والتاريخ والتراث الفلسطيني الممتد منذ بدايات التاريخ.

وتابعت أنه من المؤسف أن منصور عباس عوضا عن أن ينحاز إلى حقوق شعبه، أصبح جزءا من تيار يعزز المشروع الاستعماري الصهيوني، فبدلا من أن يدين الاستيطان وعمليات القتل والتهجير التي يرتكبها الاحتلال، ومخططات المتطرفين الإسرائيليين لتفريغ الأراضي الفلسطينية، نراه اليوم يكرر ما تروجه الحركة الصهيونية من أكاذيب لاتمت للتاريخ بصلة.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية صمت «منصور عباس» الغريب والمريب عما يقوم به المستوطنون من تدنيس لباحات المسجد الأقصى المبارك، وسكوته المشين أثناء المعركة على القدس ومقدساتها، وجهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس فى التصدي لـ «صفقة القرن» وإسقاطها، ومنع بيع القدس.. معتبرة هذه التصريحات «ترجمة حرفية بغيضة لقانون القومية الذي أصدرته الدوائر المتطرفة والعنصرية فى إسرائيل».



اليمن يطالب المجتمع الدولى بالضغط على الحوثيين

أكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبدالملك، ضرورة أن يمارس المجتمع الدولي المزيد من الضغط على الحوثيين لوقف هجومها وتصعيدها واستهدافها المتكرر للمدنيين والنازحين والتعامل بإيجابية مع الدعوات الأممية والدولية لإحلال السلام.

وجدد عبدالملك خلال لقائه المبعوث السويدي الخاص إلى اليمن بيتر سيمنبي، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية ، التأكيد على أن الحوثيين لا تؤمن بالسلام ولم تلتزم يوما بأية اتفاقات وآخرها اتفاق استوكهولم الذي استغلته لتصعيد أعمالها المهددة لأمن الملاحة الدولية وارتكاب الجرائم ضد المدنيين.

وتم خلال اللقاء استعراض آخر التطورات السياسية والأوضاع الإنسانية والجهود الدولية المبذولة للتوصل إلى السلام فى اليمن. وأطلع المبعوث السويدي، رئيس الوزراء اليمني على نتائج اجتماعاته الإقليمية ودور السويد الداعم لإحلال السلام فى اليمن، مجددا دعم بلاده للجهود الرامية للحل السياسي وتحقيق الاستقرار.

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية فى اليمن العميد الركن تركي المالكي أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تابعت ما تناقلته بعض الوكالات الإعلامية لتصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، لموقف التحالف الإنساني والمتعلق بإخلاء حسن ايرلو أحد ضباط الحرس الثوري الإيراني من اليمن. مشددا على أن تصريحات وزير الخارجية الإيراني بشأن إخلاء «ايرلو» غير صحيحة.

وأوضح المالكي فى بيان أذاعته وكالة الأنباء السعودية أنٍ قيادة القوات المشتركة للتحالف وتنفيذاً لتوجيه من القيادة بالمملكة، باشرت تسهيل نقل «ايرلو» لاعتبارات إنسانية بعد أقل من ٤٨ ساعة من الإبلاغ عن حالته الصحية.

وأضاف العميد المالكي أن هذه التصريحات المسيئة للمملكة تتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية، ولا تثمن موقف التحالف الإنساني والنبيل فى إخلاء «ايرلو» من صنعاء إلى (البصرة.

وبيّن العميد المالكي أن قيادة القوات المشتركة للتحالف قدمت كافة التسهيلات والتصاريح الخاصة بالعبور، وكذلك الدعم اللوجستي لطائرة الإخلاء الطبي التابعة للقوات الجوية العراقية من نوع (سي –١٣٠).

واختتم العميد المالكي تصريحه بتأكيد استمرار نهج المملكة والتحالف الثابت فى تطبيق القيم والمبادئ الإنسانية الراسخة.



معين عبد الملك



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان «مؤسس النهضة العُمانية المتجددة»

خطط الإصلاح الاقتصادي «تؤتي ثمارها» في سلطنة عُمان

وكالات التصنيف الائتماني العالمية تعدّل النظرة المستقبلية لمسقط إلى «مستقرة»

منذ تولي السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، مسئولية الحكم في ١١ يناير ٢٠٢٠م، أولى اهتماماً خاصاً بتنمية وتطوير الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، وقاد خطة كبرى للإصلاح المالي والاقتصادي، تضمنت العديد من المبادرات الوطنية لدعم الاقتصاد تواكباً مع الرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠»، بدأت بخطة التوازن المالي متوسطة المدى (٢٠٢١-٢٠٢٤م)، التي تضمنت العديد من البرامج الطموحة لدعم الاقتصاد العُماني.

وعندما بدأت خطة التوازن المالي مطلع العام الجاري اعتقد البعض أنها تحمل طموحات كبيرة من الصعب تحقيقها في مدة زمنية متوسطة، خاصة أنها تأتي في مرحلة حرجة، إلا أن سلطنة عُمان مدعومة بهذه الخطة استطاعت قبل أن ينتهي العام الأول، تحقيق تقدم في مختلف المؤشرات الاقتصادية الأمر الذي بدأ ينعكس إيجابياً على الاقتصاد العُماني وعلى فرص الاستثمار العالمي في مختلف المشروعات داخل السلطنة.

وليس صحيحاً أن ارتفاع أسعار النفط وحدها هي التي أسهمت في تحسن المؤشرات الاقتصادية، بل جميع برامج خطة التوازن المالي أسهمت في الوصول إلى هذه المنطقة الإيجابية، وتتوقع الكثير من المؤسسات العربية والدولية أن تحقق عُمان فائضا مالياً خلال العام القادم، فيما كان يتوقع حدوث ذلك في السنة الأخيرة من الخطة، حيث يتحقق التوازن المالي بين الإيرادات والمصروفات دون أن تلجأ الدولة إلى قروض داخلية أو خارجية.

تحسن المؤشرات

ومما يؤكد أن خطة التوازن المالي العُمانية قد بدأت تؤتي ثمارها، مواصلة وكالات التصنيف الائتماني العالمية تعديل نظرتها لسلطنة عُمان إلى «مستقرة»، حيث أصدرت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني الأسبوع الماضي تقرير تصنيفها الائتماني لسلطنة عُمان الذي عدّلت فيه نظرتها المستقبلية من سلبية إلى مستقرة، مع تأكيد التصنيف الائتماني السيادي عند «BB» .. ويُعزى التحسن في النظرة المستقبلية إلى تحسن المؤشرات المالية والاقتصادية، بما في ذلك انخفاض معدل الدين العام والعجز المالي بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، نتيجة إجراءات ضبط الأوضاع المالية وارتفاع أسعار النفط، إلى جانب تراجع ضغوطات التمويل الخارجي مقارنة بالسنوات الماضية.

وذكرت وكالة «فيتش» في تقريرها أن الحكومة العُمانية أحرزت تقدماً ملحوظاً في تنفيذ الخطة المالية متوسطة المدى التي تهدف إلى تحقيق توازن في الميزانية العامة للدولة وخفض معدل الدين العام إلى ٦١٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٥م .. وتوقعت الوكالة أن يتراجع عجز الميزانية من ١٦,١٪ في عام ٢٠٢٠م إلى ٣,٤٪ خلال عام ٢٠٢١م، وسيواصل انخفاضه إلى ١,٦٪ في عام ٢٠٢٢م، كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في ظل ارتفاع إيرادات النفط والغاز، والإيرادات المحصلة من ضريبة القيمة المضافة، وانخفاض مصروفات النفط والغاز بعد إنشاء شركة تنمية طاقة عُمان .. كما توقعت الوكالة تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى ٣,١٪ في عام ٢٠٢٢م بفضل النمو القوي في الإيرادات النفطية، على أن يبلغ ما نسبته ٢,٣٪ في عام ٢٠٢٣م .. وأشار تقرير الوكالة أيضاً إلى أن تنفيذ الخطة المالية متوسطة المدى سيسهم في خفض نقطة التعادل لسعر النفط عما يزيد عن ٨٠ دولاراً للبرميل خلال السنوات الخمس الماضية إلى نحو ٦٠ دولاراً للبرميل خلال عامي ٢٠٢٤م و ٢٠٢٥م .. وأوضحت الوكالة أن التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان قد يرتفع في حال إن التزمت الحكومة بتنفيذ الخطة المالية متوسطة المدى أو شهدت أسعار النفط ارتفاعاً في مستوياتها عما هو متوقع وبالتالي تحسن المؤشرات المالية.

كما عدّلت وكالة «موديز» مؤخراً نظرتها المستقبلية لسلطنة عُمان من سلبية إلى مستقرة، وعدّلت أيضاً وكالة «ستاندرد آند بورز» نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى إيجابية؛ وذلك بفضل السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة العُمانية في الاستجابة لمعالجة التحديات الاقتصادية والصحية والمبادرات المتخذة نحو تحسين الوضع المالي وتحسن أسعار النفط، التي تسهم في خفض العجز المالي والحد من زيادة الدين العام.

وتكمن أهمية هذه التصنيفات في أن المستثمرين لجأوا لها لقياس مستوى المخاطرة المالية على استثماراتهم قبل أن يقرروا التوجه للاستثمار في أي دولة أو حينما يراجعون أمر استمرار استثمارهم في دولة ما من عدمه.

حزم كبير

وأكد المحللون الاقتصاديون أن تعديل وكالات التصنيف الائتماني لتصنيف سلطنة عُمان إلى مستقرة، يأتي بسبب الإجراءات، التي اتخذتها السلطنة من أجل ضبط الأوضاع المالية، وعبر الكثير من البرامج التي أعلنت عنها وزارة المالية العُمانية بداية من العام الماضي واستمرت هذا العام بحزم كبير .. وأوضحوا أن الأسباب تعود أيضاً إلى نمو الإيرادات غير النفطية، التي قفزت بنسبة ٩٤٪، وكذلك توقعات تقليص عجز الميزانية، وتؤكد آخر الحسابات أن عجز الميزانية تراجع هذا العام من ٢,٢ مليار ريال عُماني كما كان متوقعاً، إلى مليار واحد حتى نهاية شهر أكتوبر الماضي، كما أسهم انخفاض معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في تعديل الوكالات الائتمانية لنظرتها للسلطنة.

كما أكد المحللون أن اتفاق الوكالات الثلاث الكبرى على تعديل التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان إلى النظرة المستقرة قبل أن تكمل خطة التوازن المالي سنتها الأولى، دليل على أن خطة الإصلاح الاقتصادي والمالي، التي تتبناها السلطنة خلال هذه المرحلة الحساسة «ناجحة» وتحقق أهدافها، وأن جميع مؤسسات الدولة متعاونة من أجل تجاوز هذه المرحلة، والأهم من ذلك أن المواطنين متفهمون لخطورة المرحلة وأهمية تجاوزها .. وشددوا أيضاً على أن نجاح خطة التوازن المالي من شأنها تحقيق الاستدامة المالية والاستقرار الاقتصادي، وسينعكس هذا إيجابياً على الاقتصاد العُماني ثم على المواطن.



تعليب العقول



سامح فايز يكتب:

كتبت قبل شهور عن الإخوان المستترين في المشهد الثقافي المصري، أبرزهم أحمد خيري العمري، الروائي والداعية العراقي، وكشفت للقراء كيف يمرر أفكار الإسلام السياسي المتطرفة في كتاباته الرائجة بين الشباب، والتي نشرتها دور نشر، المعرفة، وأجيال، واليقين، وعصير الكتب، والأخيرة تلك هى الدار الأشهر والأكثر انتشارا بين المراهقين في مصر والمنطقة العربية، منذ تأسيسها بعد سقوط حكم جماعة الإخوان الإرهابية في مصر، وحتى وقت كتابة تلك السطور !

المثقف الرخو في مواجهة تكريس مفاهيم جماعة الإخوان الإرهابية

كتبت للمرة الأولى، فى يوليو ٢٠٢١، واستمرت الكتابة لشهور متعاقبة، استقبلت خلالها نقدا وصل إلى حد السب والقذف من الرافضين لما أكتب، اتهمني الغالبية أننى مأجور، الكلمة الأبرز التي لازمتني على مدى أكثر من عشرة مقالات استقبلتها مجلة أكتوبر؛ تهمة منبعها أن ما أقدمه لا دليل عليه سوى ما أقوله، وأسرده فى المقالات، عن أفكار سيد قطب، منظر الإرهاب فى العالم، والتي تظهر بفجاجة شديدة بين سطور كتابات أحمد خيري العمري؛ تأثر، بقطب أكده العمري نفسه فى كتابات متفرقة على صفحته الشخصية بموقع فيس بوك، قبل أن يتبرأ منها ويحذفها بعد نشر مقالاتي، ثم خرج أنصاره يرددون أنها قناعات قديمة، ابتعد عنها قبل سنوات، وأنه اليوم أصبح شخصا آخرًا، بل وأنه لم ينتم يوما إلى جماعة الإخوان الإرهابية، وقدموا فى سبيل ذلك كتابات للعمري ينتقد فيها جماعة الإخوان بشكل واضح!

بقيت على العهد فيما أكتب، وظل السب والقذف من الغالبية هو ردهم الوحيد، غير أنهم كانوا يتراجعون خطوة إلى الوراء بعد كل مقال جديد؛ عندما بدأ الجميع فى اكتشاف حقيقة مهمة، أن مصطلح الخلايا النائمة الذي يسخر منه الغالبية أصبح حقيقة ماثلة أمامهم، كتبها أحمد خيري العمري نفسه فى كتابه البوصلة القرآنية، فى فصل عنوانه التمكين، لكن ليس بنفس اللفظ، كتب العمري عن الاختباء، الكمون، عن اللجوء إلى الغار كما فعل النبي فى صدر الإسلام، نفس المصطلحات التي تستخدمها جميع التيارات الدينية المتطرفة، الساعية لحكم العالم بفقه ديني مشوه، مررته مخابرات دول أجنبية استعمارية رفضت أن تترك المنطقة العربية قبل أن تترك داخلها عملاء يعملون تحت طوعها!

استمر تراجع الرافضون كلما كتبت مقالا بعد الآخر، حتى التزم جميع الشاتمون الصمت، بعد أن خرج التنظيم الدولي للإخوان عن صمته، وحرك منابره الإعلامية فى لندن وتركيا وقطر لتهاجم كاتب المقالات، وتصفه هى الأخرى أنه مأجور لتشويه دور النشر المصرية المذكورة، ووصفها بأنها دور إخوانية.

وصلت الآن إلى المقال السابع عشر، فى خمسة شهور، أبرزت خلالهم كيف اخترق التنظيم الدولي للإخوان مفاصل الثقافة المصرية، بشكل خفي، غير معلن، عن طريق الخلايا النائمة والمستترة، والتي استطاعت تأطير وعي ملايين المراهقين بأفكار سيد قطب وحسن البنا، فقهاء الدم والإرهاب فى القرن العشرين!

لكن صمت المدافعين لم يستمر طويلا، بعد أن تحول الرفض والسب والقذف فى العلن إلى اعتراف فى السر بأفكار جماعة الإخوان الإرهابية، وقبول بوجود الإخوان وأفكارهم، يردده هؤلاء بشكل غير معلن، فى محاولة لاستمرار السماح بوجود مثل تلك الأعمال المشوهة المتطرفة والتي لا تزال تباع حتى اللحظة فى سلاسل المكتبات، التي تنتمي هى الأخرى فى أغلبها إلى استثمارات التنظيم الدولي للإخوان داخل مصر فى مجال صناعة الثقافة، تحت دعوى حرية الفكر، وإتاحة المعرفة!

حرية الفكر مرة أخرى، الوسيلة الأحب للخلايا المستترة فى أثناء عملها لتدمير الثقافة والهوية المصرية، من خلال توظيف مصطلحات الحريات الفكرية وتقبل الآخر، واستخدامها من أجل تسهيل تمرير أفكارهم، لكنه استخدام المرة الواحدة، يقبلوه إن كان فى صالحهم، ويرفضوه رفضا قاطعا إن سمح بتمرير أفكار تخالف ما استطاعوا التكريس له خلال العقود الثلاثة الأخيرة، من الفكر الصحراوي، الوهابي، الذي شوه الشخصية المصرية، وأنتج نساء ورجالا لا يعرفون عن مصريتهم شيئا!

فى الحملة الصحفية التي أطلقتها مجلة أكتوبر العريقة، لم يكن الهدف نهائيا المنع أو المصادرة، أو حتى الحجر على آراء الآخر، طالما أن ذلك الآخر لم يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون، فالجريمة مكانها الطبيعي أروقة المحاكم ونهايتها السجون أو منصات الإعدام، لكننا نوضح هنا بشكل لا لبس فيه أن الحديث عن حرية الرأي خاص بمن لا يخالفون القانون والقواعد العامة والنظام والآداب العامة!

وضع الأمور فى نصابها مسألة شديدة الأهمية، والعموميات لن نصل منها إلى حقائق واضحة، لكننا سنظل ندور فى دوائر مفرغة من السفسطة، ووضع المعاني غير موضعها الصحيح، مثل المطالبة بحرية الرأي لجماعة إرهابية بحكم القانون، جماعة حملت السلاح فى وجه الدولة، واغتالت رجال الجيش والشرطة والقضاء، وسالت دماء المصريين لسنوات

نفس المصطلحات التي تستخدمها جميع التيارات الدينية المتطرفة الساعية لحكم العالم بفقه ديني مشوه

كيف اخترق التنظيم الدولي للإخوان مفاصل الثقافة المصرية بشكل خفي، غير معلن عن طريق الخلايا النائمة والمستترة

نتيجة إرهابهم الظاهر لكل ذي بصر وبصيرة!
المطالبة بحرية الرأي لدور نشر تأكد بالدليل القاطع وجود حركة أموال مشبوهة داخلها، تذهب لتمويل الإرهاب، وتهريب وغسيل الأموال، هي مطالبة تعتبر جريمة في حد ذاتها، جريمة يسقط فيها من يعارضون الأنظمة الحاكمة في الدول العربية، فتتحول معارضتهم للأنظمة إلى مطية يركبها الخارجون عن القانون، في ظل دعم المعارضة لأي رافض للأنظمة العربية، مهما كانت نواياه خبيثة، بل في بعض الأحيان، وللأسف الشديد، يحاولون إيجاد تبرير لتلك النوايا الخبيثة، فيمررون بين الناس أن جماعات الإسلام السياسي ليست جميعها متطرفة، وأن الإخوان جماعة غير مسؤولة عن تطرف بعض الخارجين عنها، وأنها غير مسئولة عن اغتيال النائب العام هشام بركات، واغتيال العقيد عادل رجائي الضابط بالجيش المصري، وأنها غير مسئولة عن وضع غطاء سياسي للمنظمات الإرهابية العاملة في صحراء مصر الغربية والشرقية لسنوات ما بعد سقوط الإخوان!
للأسف ابتليت مصر بأنصاف رجال، يظنون أن كل من وقف ضد النظام الحاكم معارض، بالتالي استوى من يعارض على أرضية وطنية، ومن يقتل رجال الجيش والشرطة بدم بارد، وأصبحت معارضة الإخوان في دول أجنبية تحركها مخابرات تلك الدول، في نفس الكفة مع معارضة حقيقية داخل مصر، يمارسها رجال شرفاء، في أحزاب سياسية نعرفها ونحترمها جميعا!
ما نمر به من خلل في ضبط المصطلحات، وتشوه في المعاني والتعريفات، وتسكين الناس في غير موضعهم الصحيح، هو نتاج ما كشفناه في تلك المقالات، من نجاح التنظيم الدولي للإخوان في عملية تأطير الوعي المصري، فأصبحنا نحن المثقفين وأيدينا مرتعشة في مواجهة إرهاب الإخوان، نخشى أن نكتب حتى لا نتهم بموالاة النظام الحاكم، أو بموالاة الدولة، أو بموالاة التيارات الرافضة للدين!
نخشى أن نكتب لأننا في أغلبنا نجهل الحقيقة المرة: أن جماعة الإخوان الإرهابية أصابت معاني الانتماء في نفوس أبناء الشعب المصري بالخلل، فأصبح الوقوف في صف الدولة المصرية خيانة لله والوطن، لكن الوقوف في صف قطر وتركيا ومخابرات بريطانيا وأمريكا معارضة وجهاد في سبيل الله!
اختل كل شيء، وتفككت الحقائق، وذابت في مجتمع رخو، سائل، لا أركان صلبة داخله نستطيع أن نقف عليها راسخين ونحن ننادي بالحق، حتى مصطلح الحق نفسه أصبح مصطلحا مائعا في نفوس الناس، الذين لا يجدون غضاضة من التعامل مع دور نشر الإخوان، الصريحة، المكشوفة، وليست المستترة أو الكامنة حتى، نفس دور النشر التي قدمت كتابات هي أصل التكفير، كتابات كانت سببا في قتل الأهل والأصدقاء على مدار عشرات السنوات!
أعيش في زمن يجهل فيه مثقفوه معنى ضبط المصطلح، وأهمية أن تكون المعارضة على أرضية الوطن، وأن جماعات الإسلام السياسي ترفض أدبياتها في الأساس مصطلح الأوطان، فما هي إلا ولايات في خلافة تركية، زعيمها الخليفة العثماني رجب طيب أردوغان، أو أي خان تركي عثمانلي، يصل إلى عرشه بخيانتنا نحن، وصمتنا المذل أمام سطوة الثقافة الإخوانية، وانتشارها بين المراهقين من أبناء الشعب المصري، ليس مجرد

لم يكن الهدف نهائيا المنع أو المصادرة أو حتى الحجر على آراء الآخر طالما أن ذلك الآخر لم يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون

المطالبة بحرية الرأي لدور نشر تأكد بالدليل القاطع وجود حركة أموال مشبوهة داخلها تذهب لتمويل الإرهاب، وتهريب وغسيل الأموال

صهر خيرت الشاطر القيادي الإخواني كان أشهر كتاب التنمية البشرية، في دور نشر الإخوان التي احتكرت كتب التنمية البشرية في العقدين الأخيرين

انتشار لروايات وقصص وأشعار، بل سيطرة على عشرات المدارس الخاصة، والحكومية، سيطرة على جمعيات تنمية المجتمع المحلي في القرى والأماكن النائية، وآلاف مراكز الشباب قبل عام ٢٠١٣، سيطرة أنتجت أجيالا كاملة تم تأطير وعيها بالفكر الإخواني، أجيال تفكر كما يفكر حسن البنا وسيد قطب، حتى لو لم ينتموا تنظيميا للإخوان، لكنهم وقت الشدة يقفون مهللين، مهللين للإخوان تحت دعوى حرية الفكر، وتقبل الآخر!
أعيش في زمن نطلق فيه على جماعة الإخوان الإرهابية لفظ الآخر، أصبح الإرهاب في قاموس المثقف المصري مجرد آخر، يجب أن نجلس معه ونناقشه، مع العلم أن نفس الإرهابي في دول أوروبا وأمريكا التي يختبئ فيها فلول الإخوان لا يستطيع أن يكتب حرفا واحدا على منصات التواصل الاجتماعي يتضمن شبهة تهديد للدولة، فرنسا العظيمة، رائدة التنوير، قدمت قانونا قبل شهور للحفاظ على مبادئ الجمهورية العلمانية في فرنسا، من زحف تيارات الإسلام السياسي، وفي نفس الوقت أغلقت دار نشر تمرر أفكار الإرهاب، نفس الموقف في فيينا، وبرلين، وجنيف، ولندن، جميعهم ينتفضون عندما يهدد أي شئ أركان الدولة. إلا في مصر؛ المريضة في مثقفيها، حتى ذلك المصطلح في حد ذاته مصطلح مطاط غير منضبط، مثقفوها، يضم تحت رايته كل من هب ودب، وكل من قرأ كتابا بالمقلوب، وظن أنه أدرك خباياه، ثم يكتشف في صفحاته الأخيرة أنه ظل لسنوات يقرأ كتابا عن كيف تصبح مليونيرا، من نوعية كتابات التنمية البشرية، التي ستجعل منك أسطورة في شهور قليلة، هكذا تقول مقدمات تلك الكتب، لكن ما لا يعرفه ذلك المثقف الرخو، أن حتى كتابات التنمية البشرية يسيطر عليها الإخوان، وأنهم قدموا أول كتبهم في ذلك المضمار في الستينيات من القرن الماضي، للداعية الإخواني محمد الغزالي، تحت عنوان جدد حياتك، وأن صهر خيرت الشاطر القيادي الإخواني كان أشهر كتاب التنمية البشرية، في دور نشر الإخوان، التي احتكرت كتب التنمية البشرية في العقدين الأخيرين، وعملت بجهد كبير على تضمين مناهج التربية الإخوانية في تلك الكتابات، واللعب بذكاء شديد في اللاوعي الجمعي، وتصدير مصطلحات زائفة للنهضة بالشخصية تحت مسمى البرمجة اللغوية العصبية، معاني يلهث خلفها ملايين الشباب في مصر والمنطقة العربية، يظنون أنهم سوف يصبحون أفضل إن قرأوا كتابات هؤلاء الدجالين، ثم يكتشفون في نهاية المطاف أنهم يحاربون بشراسة على صفحاتهم الشخصية، على منصات التواصل الإجتماعي، لأن اللاعب المصري محمد صلاح لم يتحدث صراحة عن تحريم الخمر، واكتفى بذكر أنها لا تروق له، ثم يثيرون تظاهرات شرسة في نهاية كل عام لتحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم، ثم يقاتلون على صفحات دار الإفتاء، الممثل الرسمي والشرعي للأزهر، رأس الدين في الدولة، ويكذبون فتاوى شيوخ الأزهر، وعندما تبحث في علم من يكذب فتوى الأزهر تجد أنه مثقف مصري، يهوى القراءة، ويضم في مكتبته روايات (العظماء) أحمد خيري العمري، وأيمن العتوم، وأدهم شرقاوي، والهارب إلى تركيا يوسف الدموكي، ويدمنون كتابات المؤرخ، والإرهابي الليبي، على الصلابي!


أحمد خيري العمري


يوسف الدموكي


أدهم شرقاوي


أيمن العتوم


على الصلابي

ممثل وفد فلسطين الدائم لدى اليونسكو منير أنسطاس لـ «أكتوبر»:

مصر كانت وما زالت داعمًا رئيسيا لقضايا الشعب الفلسطينى

السفير منير أنسطاس

أعلن مؤخرا إدراج فن تطريز الزى الفلسطيني، على لائحة التراث الثقافى لـ «اليونسكو»، وهو الأمر الذى رآه ممثل وفد فلسطين لدى المنظمة الدولية السفير منير أنسطاس، اعترافا دوليا بتاريخ فلسطين باعتبار هذا الفن من تراثها الأصيل، مثمنا الدور المصرى فى هذا الإدراج، وفى كافة المواقف الأخرى الداعمة لقضايا فلسطينية.

وفى حديث خاص لـ «أكتوبر» أكد أهمية هذا الإدراج للرد على محاولات حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بطمس الهوية الفلسطينية، والاستيلاء على تاريخها وتراثها، وإليكم تفاصيل الحوار

باريس - إيهاب القسطاوى

● ما دلالات إدراج اليونسكو لفن التطريز الفلسطيني على لائحة التراث الثقافى؟

إدراج فن التطريز الفلسطيني على لائحة التراث الثقافى لليونسكو، يدل على جودة وأهمية هذا الفن، ويؤكد أيضا اهتمام فلسطين بتراثها الثقافى وتحديدا المتعلق بالزى المطرز التقليدي. وهو أيضا إقرار دولى للحماية وللحفاظ على هذا الفن كتراث فلسطيني محض.

● قدتم معارك عديدة لاستصدار هذا القرار التاريخى حدثنا عن ذلك؟

هناك العديد من المعارك التى تمت فى محافل اليونسكو وأولها كان استصدار قرار بخصوص ضم الحرم الإبراهيمى فى الخليل ومسجد بلال بن رباح/ قبر رحيل فى بيت لحم على لائحة التراث الثقافى الإسرائيلي. وكان للوفد المصرى فى هذه المعركة دور أساسى فى عملية الترويج. تبعها بعد ذلك معركة الانضمام إلى اليونسكو فى عام ٢٠١١ وفى عام ٢٠١٢ تم إدراج مدينة بيت لحم على لائحة التراث العالمى المهددة بالخطر و كانت المعركة الأولى فى مجال التراث أعقبها فى ٢٠١٤ إدراج بتير على نفس اللائحة وفى عام ٢٠١٧ تم إدراج الخليل أيضا.

وفى كل تلك المعارك كان لوفد مصر دور رئيسى فى دعم تلك الملفات والنجاح فى اتخاذ القرارات المساندة لفلسطين.

● إلى أى مدى يمثل دعم اليونسكو مفردات الهوية الوطنية الفلسطينية؟

الإدراج بحد ذاته هو دعم واعتراف من اليونسكو بمفردات الهوية الثقافية الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر أن الهيئة التقييمية التى تفحص ملفات عناصر التراث الثقافى غير المادى المرشحة للإدراج على اللائحة التمثيلية للتراث الثقافى غير المادى للإنسانية، أثنت على الملف وأوصت بالإدراج وهذا أهم دليل على دعم مفردات الهوية الثقافية الفلسطينية التى هى جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية.

● هل يحد ذلك الإجراء من الممارسات الإسرائيلية التى تسرق التاريخ والفنون الفلسطينية؟

جاء هذا الإدراج فى الوقت المناسب ردا على انتحال دولة الاحتلال للتراث الثقافى الفلسطيني المادى وغير المادي. أحد أهداف هذا الإدراج هو الحفاظ على فن التطريز من الانتحال، وتحديدا من قبل دولة الاحتلال. وهو أيضا يسمح لفلسطين أن تطلب من المنتحلين الاعتراف والإقرار بأن فن التطريز هو تراث ثقافى فلسطيني.

● جائحة كورونا كيف أثرت إيجابا على تطور الصناعات اليدوية الفلسطينية؟

قالت البلديات والمؤسسات، إنه نتيجة البقاء طويلا فى البيت، فقد أثر ذلك إيجابا على تطور الصناعات اليدوية الفلسطينية، ولكن ليست بحوزتنا أى إحصاءات تعزز ذلك، ويذكر إنه فى الفترة الأخيرة، أى منذ ما يقارب عامين، هناك اهتمام بالحرف الفنية اليدوية.

● كيف رأيت ارتداء ملكة جمال إسرائيل للثوب الفلسطيني؟

استيلاء غير شرعى للتراث الثقافى، هو الوصف الوحيد لارتداء الثوب الفلسطيني لمتسابقات ملكات الجمال فى إسرائيل، كيان الاحتلال يحاول نسب التراث الثقافى الفلسطيني غير المادى له لأنه لا يملك تراثا ثقافيا وهو عنصر ضرورى للهوية الوطنية.

● ماذا كان تعقيب حكومة الاحتلال على قرار اليونسكو؟

حتى الآن لم أرَ أو أسمع أى تعليق أو رد من الجانب الإسرائيلى على قرار اليونسكو.

● مصر تدعم فلسطين فى كل معاركها المادية والمعنوية.. وضح لنا بعض نماذج الدعم فى معارك الأرض والهوية؟

وفد مصر لدى اليونسكو كان وما زال داعما للموقف الفلسطيني ويتمثل هذا الدعم بأشكاله المختلفة إضافة إلى مساندة ودعم الموقف الفلسطيني فى محافل اليونسكو وبين الدول الأعضاء (لوبيينج) علما بأن مصر لها تأثير أكيد وكبير على العديد من تلك الدول.

نثمن جهود الرئيس السيسي لإعادة إعمار غزة

إدراج فن تطريز الزى الفلسطيني على قائمة تراث اليونسكو يدحض محاولات الاحتلال بالاستيلاء على تاريخ الفلسطينيين وطمس هويتهم



ولعبت مصر دوراً هاماً فى دعم هذا الملف، كما هو الأمر فى جميع القضايا المتعلقة بفلسطين، حيث إن وفد القاهرة لدى اليونسكو لا يتوانى عن دعم فلسطين فى كل معاركها المادية والمعنوية، كما جرى لدى إدراج مواقع التراث العالمى فى فلسطين مثل بيت لحم والخليل.

وقد تم اعتماد قرار الإدراج بالإجماع خلال الدورة السادسة عشرة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافى غير المادي، التى اجتمعت فى الفترة من ١٣ إلى ١٨ ديسمبر ٢٠٢١.

ويعتبر هذا التسجيل اعترافاً دولياً بجودة فن التطريز الفلسطيني وبمهارة ممارسيه، واعترافا، فى الوقت نفسه بالهوية الحضارية الفلسطينية خصوصاً أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى تسطو على تراث شعبنا فى الملبس والمأكل وبالزعم أنه إسرائيلى كما فعلت عبر نشر صور للمتسابقات فى ملكة جمال الكون وهن يرتدين الثوب الفلسطيني المطرز.

تكلل هذا النجاح بتضافر جهود جميع الذين يمارسون التطريز فى فلسطين والمجتمعات المحلية على وجه الخصوص؛ وقد لعبت وزارة الثقافة الفلسطينية ووزارة الخارجية وشئون المغتربين دوراً هاماً فى هذا التسجيل لأهميته فى الحفاظ على التراث الثقافى الفلسطيني والهوية الوطنية فى فلسطين. ومن مزايا هذا الإدراج أنه سيساهم فى الحفاظ على إرث فن التطريز، وسيشجع الأجيال القادمة على ممارسته.

● هناك مواقف تاريخية للرئيس السيسى دعما للقضية الفلسطينية.. كان آخرها قرار الرئيس السيسى بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار لإعمار قطاع غزة؟

موقف الرئيس السيسي ليس فقط فى آخر حرب على غزة ولكن بشكل مستمر، وفى كل المحافل الدولية، موقف الرئيس السيسي واضح وداعم للقضية الفلسطينية.

ونحن نثمن جهود الرئيس السيسي لإعادة إعمار غزة ولا سيما إعادة بناء المدارس والمؤسسات الثقافية التى تم تدميرها كليا أو جزئيا.

نجوميات
محمد نجم



نحن و"الزلزال" المتوقع!

الحمـد لله.. أننا مازلنا على "مسـافة" كافية مما تعانيه أمريكـا وأوروبا وبعض الدول المتقدمـة.. حيث يعانون حاليا من ظاهرة – تحدث بين الحين والآخر – وهى ما يطلق عليها "الركود التضخمى" ويقصد به: انخفاض المعروض من السلع والخدمات، وارتفاع أسعارها فى ذات الوقت.

وأسباب هذه الظاهرة كثيرة ومنها ما هو دائم وما هو مؤقت، مثل الآثار السلبية لوباء الكورونا وتوقف حركة الطيران والشحن، أى تراجع حركة التجارة الدولية، ومنها أيضا ارتفاع أسعار الوقود وخاصة البترول ومشتقاته، ثم ارتفاع أسعار النقل.. إلخ

ونظـرًا لأننا نسـتورد من الخارج سـلع ومنتجات ومواد خـام – بحوالى ٧٠ مليار دولار – فقد تطالنا هذه الظاهرة – بسـبب ارتفاع أسـعار تلك الواردات، وهو ما أطلق عليه البعض "التضخم المستورد"!

وفى الحقيقة – حتى الآن – أوضاع الاقتصاد المصرى معقولة، فمعدلات النمو بلغت فى الربع الأول من العام المالى الحالى حوالى ٩٪، بسبب زيادة معدلات النمو فى قطاعات الاتصالات والتكنولوجيا، والمطاعم والفنادق والصناعات التحويلية، والزراعة.

كما أن معدل البطالة لا يتجاوز ٧٪، مع بلوغ احتياطى البلاد من النقد الأجنبى حوالى ٤١ مليار دولار..

أصدر الرئيس السيسى مؤخرًا قرارًا بتشكيل المجلس التنسيقى بين السياسات المالية والنقدية

وقد يكون لدينا "فجوة تمويلية" تتمثل فى الفرق بين معدل الادخار المحلى ونسـب الاسـتثمار المطلوبـة، وهى لا تزيد عن ١٠٪ حاليا، ولكن ما يطمئن أن لدينا مصادر تكاد ثابتة مـن النقد الأجنبى، تتمثل فى حوالـى ٣٢ مليار تحويلات المصريـين فـى الخارج و٢٨ مليار حصيلة صادرات، وحوالى ١٠ مليارات من السـياحة، و٦ مليارات رسوم المرور بقناة السويس.

والمعنى أننا مازلنا فى منطقة الأمان، ولكن لا يعنى ذلك أن ندير ظهرنا لتلك الظاهرة العالميـة التى قد تكون عميقة أو مجرد سـحابة صيـف، لا أحد يعلم، وقد تأتى النتائج عكس التوقعات!

فقد حدث وبسبب تراجع معدلات النمو فى بعض الدول – بسبب وباء الكورونا – أن تم طبع أكثر من ١٦ تريليون دولار، وبما يمثل ٢٥٪ من الناتج المحلى العالمى.

هذه السيولة التى ضخت فى الأسواق ولم يقابلها سلع ومنتجات أدت إلى ارتفاع الأسعار (التضخم)، وكما يقال دائمًا: أن الاقتصاد قائم على المفاضلة بين السياسات الاقتصادية المختلفة، بمعنى قد تتخذ السـلطات المعنية سياسـات مالية توسـعية لتحريك معدلات النمو، ولكن لابد أن تكون حذرة حتى لا تؤدى السيولة الزائدة إلى تضخم، ولذلك كثيرًا ما تلجأ البنوك المركزية إلى تثبيت أسعار الفائدة على الودائع أو أسعار الصرف..

ومن حُسـن الحظ أن الرئيس السيسـى أصدر مؤخرًا قرارًا بتشكيل المجلس التنسيقى بين السياسات المالية والنقدية.. وحتى لا تتعارض الأهداف أو تتضارب النتائج، فالهدف النهائى استقرار الأسعار مع تحسين أحوال المواطنين وتوفير الضروريات المطلوبة.

ومن حُسن الحظ أيضا أن بعض مؤسسات المجتمع انتبهت لذلك وبدأت فى تنظيم ندوات خاصـة للحوار حول ما يجب اتخاذه من سياسـات مختلفة حتى لا تطالنا الآثار السـلبية لتلـك الظاهرة العالميـة (الركود والتضخم)، والتى وصفها الخبيـر الاقتصادى د. محمود محيى الدين بأنها تمثل أكثر أنواع الضرائب سوءًا، وقسوة، وإضرارًا بالحقوق.

وقد شـاركت مؤخرًا فى ندوة قيّمة دعت إليها عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة المسـتقبل (د. شرين الشواربى) ثلاثة من المتخصصين منهم من يمثل الحكومة (د. ندى مسعود)، والأكاديميين (د. نجوى سمك)، والقطاع الخاص (هانى توفيق).

وقد كشفت المناقشات عن "قوة الاقتصاد المصرى"، وأن معدلات النمو فيه سوف تظل موجبة ولكن ليست بالنسب المطلوبة، كما أن الحكومة وبعض الجهات المعنية تعد حاليا "وثيقة" استراتيجية لدور الدولة فى الاقتصاد الفترة المقبلة ومعايير تدخلها وحجم هذا التدخل، ومن المنتظر أن يتم الانتهاء منها بنهاية مارس المقبل إن شاء الله.

والخلاصـة أننـا مازلنا فى منطقة الأمان، ولكن لا مانع من البحث والدراسـة والحوار للاستعداد وبقوة لأى احتمالات واردة.

نكون أو لا..
ماجد بدران



كل الطرق تؤدي إلى أوروبا

ظاهـرة الهجرة غير الشـرعية واحدة من أكثر المشـكلات، التى تـؤرق المجتمع الدولى، وهى ظاهرة متعددة الأبعاد يسهم فيها عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وسكانية، ويعد الدافع الرئيسـى فى انتشـارها تطبيق سياسات تحد من الهجرة بطريقة قانونية أو ارتفاع تكلفة الهجرة النظامية.

ومـع ذكـرى الاحتفـال باليوم العالمـى للمهاجرين، الذى وافق ١٨ ديسـمبر أعلنت مسـئولة الهجـرة فـى الأمم المتحـدة أن أكثـر مـن ١٦٠ مهاجرًا غرقـوا فى حادثى غـرق منفصلين قبالـة سـواحل ليبيـا فـى أحدث كارثـة لمهاجرين فـى البحر المتوسـط، وذكـرت المتحدثة أن مـا لا يقـل عـن ١٠٢ مـن المهاجريـن لقـوا حتفهـم بعـد انقـلاب قاربهـم الخشـبى، وتمكنـت السـلطات الليبيـة من إنقاذ ٨ وانتشـال ٦٢ جثـة، وأوضحت أن زورقًـا آخر يقل ٢١٠ مهاجرين تم اعتراضه وإعادته إلى ليبيا.

وذكرت أن ضحايا مسـار البحر المتوسـط ١٥٠٠ مهاجر العام الحالى وبحسب المنظمة الدوليـة للهجـرة تم اعتـراض حوالى ٣١٥٠٠ مهاجـر وإعادتهم إلى ليبيـا عام ٢٠٢١، مقارنة بنحو ١١٩٠٠ مهاجر عام ٢٠٢٠.

وقد اشـتدت موجات الهجرة غير الشـرعية إلى أوروبا وتعـددت الطرق لكن يبقى الهدف واحـدا وهـو الوصول إلى أوروبا.. فهناك طوفان مـن مئات الآلاف من المهاجرين الباحثين عن ملجأ، خاصة عبر البحر المتوسط فى مغامرة خطيرة محفوفة بالمهالك والغرق بالعبور فى قوارب مطاطية أو سفن صغيرة متهالكة، ويتحول المهاجرون إلى سلعة فى أيدى المهربين.

"مركب النجاة" تهدف لتوعية الشباب مع توفير فرص عمل بديلة لهم

ويمر الطريق البحرى الرئيسـى إلى أوروبا عبر المتوسط من ليبيا بسـبب الفراغ الأمنى والسياسـى، ويحاول آلاف الأفارقة العبور لأوروبا من خلال إيطاليا، ويصل مهاجـرون إلى اليونان وأيضًا إلى قبرص وينطلقون من السـواحل التركية التى يصلونها برًا..

وفى شـمال غرب إفريقيا ينطلق مهاجرون مغاربة إلى السواحل الإسبانية، هذه الطرق جعلت إيطاليا وإسبانيا واليونان وبلغاريا يتحملون العبء الأكبر.

وبصفـة عامة فإن العمل هو الدافع الرئيسـى للهجرة، ويشـكل العمـال المهاجرون الغالبية العظمـى مـن المهاجرين فى العالم، وفى العام الماضى كان هنـاك ٢٨١ مليون مهاجر مثلوا ٣,٦٪ من سكان العالم.

والظاهرة منتشـرة بين الشباب بسبب البطالة وانخفاض الأجور وتدنى المستوى الاقتصادى داخل البلـدان المصدرة للمهاجرين، إضافة للأسـباب الاجتماعية المتمثلـة فى ضعف أو انعدام الروابط الأسـرية والانفجار السـكانى، أما عوامل جذب المهاجرين فتتمثل فى ارتفاع أجور العمال فى بلاد المهجر وارتفاع المستوى المعيشى بها ووجود خدمات اجتماعية وصحية أفضل من دولة المهاجر.

□□□

كانت مصر محطة لتهريب المهاجرين غير الشرعيين إذ تغادر مراكب صيد متهالكة موانئ دمياط أو الإسـكندرية وعلى متنها مهاجرون باتجاه إيطاليا، لكن هذا الوضع انتهى تمامًا عندمـا أعلـن الرئيـس عبد الفتاح السيسـى عام ٢٠١٦ عدم خـروج أى مركب هجرة غير شـرعية من السـواحل المصرية، واسـتكمالا لهذا النجاح أعلن الرئيس عام ٢٠١٩ المبادرة الرئاسـية "مركـب النجـاة" للتوعية بمخاطـر الهجرة غير الشـرعية مكلفًـا وزارة الهجرة بتنفيذها فى قرى المحافظات المصدرة للظاهرة والتى بلغ عددها ٧٠ قرية فى ١٤ محافظة بالتعـاون مع الوزارات ذات الصلة، وإيجاد الفرص البديلة الآمنة وإعطاء رسـالة للشـباب المصـرى بـأن دولته تقف بجانبـه، فتنظر الدولة للمهاجر غير الشـرعى كونه مجنى عليه، وتنقذه من مراكب الموت، والجانى هم السماسرة وتجار البشر.

وعلى المستوى التشريعى حدد قانون الهجرة غير الشرعية عددًا من العقوبات لمن يقوم بتهريب مهاجرين غير شرعيين، ونصت المادة ٦ من القانون على أن يعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تزيد عن ٢٠٠ ألف جنيه أو بغرامة مساوية لقيمة ما عاد عليه من نفع أيهما أكبر، كل من ارتكب جريمة تهريب المهاجرين أو الشروع فيها أو تورط فى ذلك.

وقد حققت مصر نجاحًا كبيرًا فى مكافحة الهجرة غير الشـرعية خلال السـنوات الماضية وفق شهادة المؤسسات الدولية المعنية بهذا الملف.

وتسـتضيف مصـر ٦ ملايـين مهاجر جئ وتقدم لهـم كافة الخدمات وتدمجهـم فى المجتمع المصرى ولم تقم مصر خيامًا مثل دول أخرى للاجئين والمهاجرين على أراضيها، فمصر دولة تحترم قواعد القانون الدولى ولا تتكسب من وراء اللاجئين مثل دول أخرى.

أنا حر



حسن زعفان

قوة مصر.. هي قوة العرب الحقيقية

عندما استعادت مصر قوتها ونفوذها فى محيطها الإقليمي والدولي، قل الطمع فى أرض العرب ورحلت القوات الأجنبية من سوريا والعراق حتى جماعات الإرهاب تركت أماكنها وفرت لا تلوي على شيء حتى الدول التى أرادت أن يكون لها موطئ قدم فى منطقة القرن الإفريقي فى إريتريا وجيبوتي والصومال بدأت الاستعداد للرحيل. وفى ليبيا الكل التزم الأدب ورحلت تركيا وذهب السراج وزمرته واستعدت ليبيا لانتخابات بدون إخوان ولا تركيا.. وكذلك السودان ذهب البشير الإخواني وزمرته وجاءت حكومة وطنية بدون الأخوان، وكل من ينتمي إليهم سياسيا، وأصبح السودان دولة بدون حصار سياسي أو اقتصادي، وقدمت مصر كل عون ومساعدة للأشقاء فى السودان وعاد شعب وادي النيل كسابق عهده شعبا تجمعه الإخوة والترابط. وفى القريب العاجل سيكون التكامل هو أساس التنمية بين شعبي وادي النيل وسيستعيد السودان عافيته ليتبوأ مكانته الحقيقية كفاعل أساسي فى القارة الإفريقية ومحيطه العربي الإفريقي.

إن قوة مصر وصدارتها وريادتها هي أساس قوة العرب وعلمنا التاريخ أن عزل مصر عن العرب يعني الضعف والهزال السياسي للعرب.. مصر تستطيع أن تقوم من كبوتها بقوتها الذاتية دون الاعتماد على أحد، وهذه إحدى عبقريات الشعب المصري الذي تعود أن لا ينكسر أبدا مهما كانت التحديات والصعوبات والتهديدات، ولعل التاريخ خير شاهد علينا.. مصر هي من تصدى لأطماع أوروبا وتحملت عبء الحروب الصليبية.. مصر هي من هزمت التتار وقضت عليهم بعد أن اجتاحوا نصف العالم وأسقطوا إمبراطوريات وأبادوا شعوبا وممالك.. لكنهم، أي التتار انكسروا وتحطموا على صخرة جيش مصر وقوته التي لا تقهر.. وفى العصر الحديث مصر هي من قادت حركات التحرر من الاستعمار الغربي فى المنطقة العربية وإفريقيا، بل والعالم كله وكانت ولا تزال مصر هي الأيقونة التي يستضئ بها كل الشعوب التي تبحث عن الحرية والسلام.

إن مصر تدرك تماما مسئولياتها تجاه الأشقاء العرب وتتحمل نزق وانحراف بعض السياسات لدول عربية ربما قد جرفتها أطماع أو سوء تقدير!! وتعود مصر وتحتضن الأشقاء من جديد، ولعل ما حدث فى العراق وسوريا خير دليل على أن مصر هي الحاضنة، وحصن الأمان لكل العرب بعد أن تم تخريب دولتين كانتا هما الأقوى فى الجناح الشرقي للأمة العربية، (العراق،وسوريا)، وكيف أن مصر قدمت الكثير سياسيا واقتصاديا وعسكريا منها ما أعلن عنه ومنها ما لم يعلن لكن يكفى أن الشعوب العربية تعلم حجم التضحيات التي تقدمها مصر للأشقاء العرب، إنها مصر قوة العرب وحصنهم المنيع.

رأى

إيهاب القسطاوي
أديب مصرى مقيم ببيروت

نحن إزاء مشهدين مختلفين!

"نحن إزاء مشهدين مختلفين للطرح والتعاطى مع القضايا التي تمس عمق المجتمع، مشهد القيادة السياسية التى تعمل جاهدة ليلا ونهارا فى ظل تحديات وظروف استثنائية لإحداث نقلة نوعية فى المجتمع تلائم فلسفة الجمهورية الجديدة، التي أرست قواعدها بسواعد أبنائها المجبولة بحب الوطن، ومدى تعاطيها مع مشكلات المواطن وقضاياه والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها. ومشهد من هم منوط بهم تطبيق تلك السياسات فى كافة مؤسسات الدولة، ومن هنا نستطيع أن نقرأ كيف تعامل كل منهما مع المواطن وقضاياه.

ففى الوقت الذي نجد فيه القيادة السياسية قد أولت اهتمامًا خاصًا لكل شرائح المجتمع المصرى، وفى مقدمتهم ذوو الاحتياجات الخاصة، والذين وجهت أن يكونوا ضمن منظومة مشروع «حياة كريمة» أعظم مشروعات الجمهورية الجديدة.

فى المقابل نجد من هم منوط بهم تطبيق تلك السياسات، وكأنهم منعزلون عن رؤية وتوجهات القيادة السياسية، وأدلل على ذلك بحادثة قد مسّت قلبي، ولامست شغافه، طفل بريء من أولادنا فلذات أكبادنا، وسراج وطننا المُبصِرُ للغد الآتي، وأنواره المتوهجة بالبراءة والصدق، والحب، ومستقبله الواعد، من ذوي الهمم، يرتدي نظارة طبية بسبب قصر نظره الحاد، مما حال دون أن يتابع دروسه بشكل طبيعي مثل باقي أقرانه، ومن ثم عدم تمكنه من رؤية ما تُدَوِّنُه المعلّمة على اللوحة من إيضاحات وشروح، فتقدم الطفل إلى معلمته بالصف بتلقائية، لا حواجز ولا تكلف فيها، مستأذنا إياها أن تسمح له بالجلوس فى أحد المقاعد الأمامية فى الصف لأنه لا يستطيع الرؤية، فما كان من هذه المعلمة التى كان يرتقى بها أن تكون أمينة على كيان هذا الوطن، ذلك الكيان المتمثل فى أبنائه، فما كان منها إلا أنها نهرته بشدة وأهانته أمام أقرانه، قائلةً له: «يعنى عبيط، وكمان أعمى» بتنمر قاتل، وسط تعالى الضحكات من بين أقرانه، بتنصل كامل عن رسالتها النبيلة كمعلمة ومربية، وتجرد تام عن إنسانيتها، حيث تجردت من كافة المشاعر التي قد تعرفها الإنسانية، وخلعت ثياب الإنسان، فبدلا من أن تكون هي عوضا عما فقده، كانت هى أكثر الناس إيذاء له من قصر النظر، ولا عجب فى ذلك، فقصر البصيرة أشدّ ضررًا من قصر البصر.

وتستكمل دوائر المأساة وتستحكم فصولها السوداء، فعندما عزّت على الطفل نفسُهُ من هذا المشهد المهين الذي تعرض له أمام أقرانه بكى بكاء شديدًا عميقًا، لكن ذلك لم يُحَرِّك لها ساكنًا، بل زادها غلْظة، فاقتادته إلى مكتب المدير لمعاقبته، وكأنه هو الجانى وليس المجنيَ عليه. ألهذا الحد وصلنا لانعدام الضمير الإنساني؟

ولا يفوتني أن أثمن دور النيابة العامة على دعمها الدائم لقضايا الطفولة، والتى تحركت بعد أن تلقت بلاغًا من والد الطفل بتنمر المتهمة عليه، وأمرت بإحالتها إلى المحاكمة الجنائية، لتنمرها على طفل من طلاب الدمج المحتاجين للرعاية.

وفى النهاية لابد أن يثار تساؤل مهم وهو إلى متى سنترك الثعالب الصغيرة تفسد الكروم؟

سوريا الهامشية.. والمعادلة الصفرية

رؤى



د. أحمد الشحات
استشارى الأمن الإقليمى والدولى

بالرغم من اعتبارنا الأزمة السورية هي الأكثر تعقيدًا فى المشهد الإقليمى العربى خاصة والشرق أوسطى بشكل عام، إلا أنها من وجهة نظرى جعلت الشعب السورى مهمشًا فى تلك المعادلة الصفرية، فلا تحقيق لاستقراره الوطنى أو أمنه القومى بأبعاده الداخلية من جانب ولا حل للأزمة بشكل حاسم على المستوى الدولى والإقليمى من جانب آخر، وأصبح مسار قضيته وسيناريوهاتها المحتملة بيد الآخرين وبات ضيفًا ثقيلا على كل الموائد السياسية، وسط إغفال وتهميش لمصالحه وأهدافه، فأصبحت سوريا فى تلك السنوات العشر العجاف ساحة لاستعراض القوة وتحقيق المصالح، حيث شهدت الكثير من التعقيدات الداخلية والتدخلات والانقسامات بين السادة الدوليين واللاعبين الإقليميين، فوجدت سوريا نفسها وتطور أزمتها أمرًا مفصليًا يتوقف عليه مستقبل توازنات القوى بالمنطقة، كما أصبحت سوريا دون أن تدرك أزمة كاشفة فيما يتعلق بهيكل النظام الدولى الجديد ومدى قدرة روسيا والصين على تحدى الإدارة الأمريكية فى ضوء حماية مصالحها ونفوذها من الهيمنة الأمريكية، ومحاولات واشنطن الدائمة للانفراد بإدارة الشأن الدولى والإقليمى.

وقد أدت الأزمة السورية فى مراحلها المختلفة لظهور العديد من الأطراف الدولية والقوى الإقليمية برز دورها فى زيادة حدة الاستقطاب للقوى الداخلية المتصارعة، ونشوء توازنات داخلية وشبكات مصالح جديدة فى ظل امتداد أمد الصراع، فضلاً عن إضفاء الطابع المذهبى والطائفى والدينى عليه، وكانت بيئة حاضنة لظهور كيانات إرهابية ساهمت بشدة فى تنامى حالة عدم الاستقرار الأمني بالمنطقة بشكل عام، بالإضافة إلى أنها كانت سببًا جوهريا فى ظهور تحالفات إقليمية جديدة داخل النظام العربى تقودها دولتان مركزيتان، هما إيران حليفة النظام السورى، وتركيا حليفة المعارضة، ومن جانب آخر أدركت دول الخليج خاصة السعودية وقطر الداعمين للمعارضة أن موازين القوى فى منطقتهم هى معادلة صفرية، حيث إن أى خسارة لإيران تعنى مكسبًا تكتيكيًا واستراتيجيًا لدول الخليج.

وفى سياق متصل فقد ساهم التدخل العسكرى الروسى فى سوريا فى قلب دفة العمليات العسكرية بشكل كبير لمصلحة قوات النظام السورى، واستعدل الخلل فى التوازن الاستراتيجي للأزمة.

وختامًا: وأنا أتناول هذا الطرح لدولة تعد عظيمة ورقمًا مهمًا فى تاريخنا العربى والإقليمى، وبعد رصدى لعشر سنوات مرت على الحرب فى سوريا، والأزمة تراوح مكانها، وسط إحباطات متتالية، وتغيرات سياسية مرتبكة، وتفاؤلات زائفة، وجدت أن الأزمة السورية أفرزت أسماء دول ومصالح ومخططات قوى مختلفة، وتغيرات سياسية عديدة وتقلبات وصراعات عسكرية بأطراف متغيرة، لم أجد الشعب السورى ومصالح دولته فى النوايا الحقيقية لمسارات التسوية، مع اكتفاء المجتمع الدولى باستعراض صورة متعاطفة لشعب يعانى التشرد والنزوح فى الداخل والخارج، وفى هذا الإطار يستمر مسلسل التهميش لشعب أثبت تميزه واختلافه على مدى التاريخ داخل حدوده الوطنية قبل الأزمة وداخل وخارج دولنا العربية خاصة بعد الأزمة.

وأنتظر موقفًا عربيًا رسميًا يتبنى عودة سوريا إلى حضن الجامعة العربية خاصة بعد الانفراجات السياسية الأخيرة والتحركات الدبلوماسية الإماراتية المحمودة تجاه سوريا.

ويبقى السؤال مطروحًا على المستوى الدولى والإقليمى: هل مازال من الممكن إيجاد نهاية عادلة للأزمة السورية يخرجها من حالة التهميش ويدخلها فى خانة أصحاب الحق والمصير؟

برلمان التحرير

سوسن أبو حسين




لغز تعثر إجراء الانتخابات الرئاسية فى ليبيا

علـى الرغـم من وضوح الخريطة السياسـية فى ليبيـا، التى حظيت بإجمـاع وتأكيد دولى فـى أكثـر من مؤتمـر على إجـراء الانتخابـات الرئاسـية والبرلمانيـة فى موعـد لا يجاوز ٢٤ ديسـمبر ٢٠٢١ إلا أن الجميع فى الداخل والخارج أعلن قبل الانتخابات بأسـبوع تعثر الإجـراء والمطالبـة بالتأجيـل وهناك من تحدث عـن مواعيد مختلفة منها إلـى بداية العام الجديد حتى ذهب الحديث عن تأجيلها من ثلاثة إلى ستة أشهر مع تشكيل حكومة جديدة مهمتهـا الإعداد للانتخابات ولكن للأسـف كل هذه المقترحات محفوفة بالمخاطر والمخاوف مـن عـودة الصراع بين الأطراف السياسـية الفاعلة ومن ثم العودة إلـى المربع صفر حلول، وكان من المفترض أن تنفذ المبعوثة الأممية الاتفاق السياسى ولكن تعثر الأمر وبدأت تتحدث عن أوضاع مؤلمة والحاجة إلى توافق سياسى وعسكرى، ويبدو أن الساحة الليبية تعج حاليا بالتدخلات المخفية لصالح أطراف مستفيدة من إطالة أمد الأزمة واستمرار حالة الفوضى فى ربوع ليبيا ومن ثم أتوقع أن كل الاحتمالات مفتوحة فى ليبيا ولا سيناريو واحد مما ذكر قابل للتنفيذ سوى العودة إلى صراع ينقل الوضع إلى حالة يصعب السيطرة عليها.

وفى تقديرى المتواضع أن هناك دولا لا أريد تسـميتها تقف خلف تعطيل المسـار السياسـى لتحقيق أكبر قدر من المكاسـب لمصلحتها دون مراعاة لرفع المعاناة عن الشـعب الليبى، الذى عاش تحت ضغط عشـر سـنوات من الاسـتنزاف وفى الغالب سـيكون للقبائل الليبية دور ما لإنقاذ بلادهم من فوضى التدخلات ومؤخرا بدأت بعض الخطوات منها دعوة المدن الليبية وجميع المواطنين إلى الخروج فى الساحات والشوارع للمطالبة بعدم تأجيل الانتخابات وعدم الإقصاء، كما دعت مكونات شبابية ليبية إلى ضرورة الخروج إلى الشـوارع وذلـك للمطالبة بإجراء الانتخابات الرئاسـية والتشـريعية ورفض أي محاولات للتأجيل، مؤكدة أن التاريخ المستهدف يمثل خطوة مفصلية لمستقبل أبناء الشعب الليبي.

حمّل بعض الشباب فى ليبيا المسئولية لبعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي

وأشـارت المكونات الشبابية ومنها حراك "من نحن" إلى أنهم سـيطالبون بإسقاط وسـحب الثقة من كافة الأطراف داخل ليبيـا، داعـين كافـة الليبيين إلـى توحيد الكلمـة والصفوف لضمان خروج البلاد إلى بر الأمان وضمان مستقبل ليبيا.

بينما اكتفت الأطراف الإقليمية والدولية، بإجراء مشاورات حول عقد مجلس الأمن الدولى جلسـة طارئة لبحث آخر المسـتجدات فى ليبيا، بعد الإعلان صراحة عن تأجيل الانتخابات وكذلك أسباب تأخر إصدار القوائم النهائية للمرشحين للانتخابات.

وقد حمّل بعض الشـباب فى ليبيا المسـئولية لبعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والحكومة فـى تأجيـل الانتخابات والدخـول بالبلاد فى حالة فراغ سياسـي وفوضى، مشـددين على ضـرورة الالتـزام بخارطة الطريق، لإنهاء حالة الانقسـام السياسـي، منددين بما وصفوه بمحاولة الالتفاف على إرادة الشعب الليبي.

وكانـت المستشـارة الخاصـة للأمين العام لـلأمم المتحدة للشـأن الليبي سـتيفاني وليامز قد وصفت الوضع فى مدينة سرت بـ"المؤلم".

وأضافت أن السـكان يصرون على "إجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية تضع حدا لحالة عدم اليقين والمرحلة الانتقالية الممتدة لسنوات"..

أمـا السـفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشـارد نورلاند، رغم إعلانه عن دعـم الانتخابات فى موعدهـا إلا أن الأمـور لم تسـر كما أعلن واكتفى بأنه سـيتم اتخاذ عقوبـات على الجهة المعطلة للانتخابات وسـبق وأن عبر عن انبهاره بالاستعدادات للتصويت خلال زيارته لمركز اقتـراع نموذجي مع الدكتور السـايح، رئيس مجلس المفوضية الوطنيـة العليا للانتخابات والمدير الإقليمي للمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية روبنشتاين.

وترى جامعة الدول العربية على لسان أمينها العام أحمد أبو الغيط، أن سبب عدم التوصل إلـى حل للمشـكلة الليبية هو الانقسـامات على الأرض والتدخـلات الخارجية ووجود المرتزقة، لافتا إلى أن المسرح الليبي يمر بانقسامات شديدة جدا بين شرق وغرب وجنوب، ثـم تدخـلات واضحة جـدا من أطـراف إقليمية تضـع قواتها ونفوذهـا على الأرض، ثم أبعاد دولية ممثلة فى وجود لبعض المرتزقة".

وكان القـرار الصادم هـو ما أعلنه رئيس مفوضية الانتخابـات الليبية الدكتور عماد السـايح بحل اللجان الانتخابية فى مكاتب الإدارة الانتخابية المشـكلة بموجب القرار رقـم (٦٥) لسـنة ٢٠٢١ وإنهـاء أعمالها، مطالبا بعدم تجديد كافة العقود الموسـمية لجميـع المكاتـب والفـروع، واسـتمرارها للعاملين الذيـن أثبتوا كفاءتهـم خلال المدة الماضية فى الإدارة العامة فقط.

وتشـير هذه الرسـالة إلى تأجيل الانتخابات الرئاسـية فى ليبيا وعدم إجرائها فى موعدها المقرر وذلك بسبب الصعوبات والتحديات التي تواجه المفوضية العليا للانتخابات فى ليبيا.

سطر وسطر

حسين خيري



حلم لم يكتمل

درجـات الحـرارة اقتربت من الصفر، ولكن الفسـحة مع الأولاد رفعت درجة الحـرارة، ولـم أنتوي البخل معهم فى هذا اليـوم، الذي يأتي مرة واحدة على رأس كل عـام، وزاغـت الأبصار تجاه مطعم فطائر البيتزا، فهذا طلب فطيرة بيتزا بقطع الدجاج الحار، وشـقيقه أشـار إلى واحدة بالسـجق، وأنا وأمهما كان لنا طلب آخر.

وشـعرنا بالسعادة كأنها تتراقص أمامنا، ونحن نتناول الفطائر، وبعد الانتهاء منها، أصر الأولاد على التوجه صوب أحد الكافيهات الكبرى لتكملة السهرة، وفى نهاية الليلة أخرجت محفظتي من جيبي، ونظرت إلى فاتورة الحسـاب، وشعرت وقتها بدقات قلبي تخبط فى قفصي الصدري بشدة، ووقت الحساب لا ينفع الندم، وكنت وحيدا، فقد انصرف الأولاد من حولي.

وفجـأة نهضت مسـتيقظا، وجلسـت على السـرير، وإذا بي أقبّـل يدي "وش وضهر"، وأحمد الله كثيرا أنه كان حلما أقرب منه إلى كابوس، وقمت مسرعًا بحثا عن المحفظة، وبمجرد عثوري عليها أخذتها فى حضني، وتذكرت أن ما بداخلها من فلوس يكاد يكفى سداد فواتير الكهرباء والغاز والمياه.

وحدثت نفسـي أن "من خرج من داره قل مقداره"، وحتى لا يطبق على نفسي الشـعور بعقـدة النقص، اسـترجعت خبـر احتفال إليزابيـث الثانية ملكـة بريطانيا بعيـد الميلاد هذا العـام فـى قصرهـا مـع الأميـر تشـارلز وأخواته وعائلاتهم.

الصين تملأ الفراغ الأمريكي باستثماراتها وتعزيز مبدأ الصداقة

وعزمـت أنه بمجرد ما أطفئ نور الشـقة السـاعة ١٢ مسـاء فى آخر يوم من هذا العام، أن أبتهل إلى المولـى داعيا بتوقف آلة الحرب فى سـوريا واليمـن والعراق، وأن يحقن دماء كل العالمين، وأن يعود المشـردون إلى ديارهـم، ويقومون بإعادة بناء أوطانهم، وأختم بالتوسل إلى الخالق ألا يكون حلما لم يكتمل.

وضعت قدمها فى العراق:

أمـر يدعـو للحيـرة فالعـراق مازالت ترضخ تحـت قبضة الولايـات المتحدة الأمريكية، ومسـيراتها الشـعبية تطالب بخروج بقايا جنود الأمريكان، ونجد الصـين تضـع قدمها فى العـراق، وتبني ١٠٠٠ مدرسـة، والحكومة العراقية تأمل فى إعادة نظام التعليم بعد تدميره.

ويبدو أن سياسة الولايات المتحدة تعتمد فقط على الهيمنة العسكرية، وتجهل أحيانا لغة الاسـتثمار فى البلاد التي تطأها أقدام جنودها، ومبدأ الصينيين التوغل عبر تشييد المشروعات وضخ استثمارات فى جميع أنشطة البلاد.

وتسـتخدم بكين دائما سياسـتها الناعمة مع كل بلد تنفـذ إليه، وفى مراحل متقدمـة تسـتهدف بنـاء قواعد عسـكرية، طبقا لما حدث فى عـدد من دول إفريقيا، والعراق بالنسبة للصين كنز من النفط، تطمح إليه من عقود مضت، فالعـراق تملـك احتياطيات نفط تقـدر بنحو ١١٢ مليار برميل، تفتح شـهية الدول العظمى.

ويشـارك الاسـتثمار الأمريكـي بنسـبة محدودة للغايـة فى بغـداد، غير أن الشـركات الروسـية تتوافد ومن قبل الصين على الأراضـي العراقية، ونفس المشـهد نهجتـه أمريكا فى أفغانسـتان، وتسـتغل بكين حاليا انهيـار الوضع المعيشـي فى كابول، وتتحرك سـريعا لتوسـيع نفوذها الاستثماري لاستغلال ثرواتها فى مقابل بناء بنيتها التحتية.

وفى إفريقيا كانت تجاربها الأولى فى بسط نفوذها المادي، وارتكزت سياستها فـي البدايـة على تعزيز مبدأ الصداقة، وحاليا أصبحت الشـريك الأكبر فى إفريقيـا، ويليها الاتحاد الأوروبي، وتأتي واشـنطن ثالثـا، وقد أدركت أمريكا مؤخرا أن الصين تملأ الفراغ الذي تتركه عقب خروج قواتها.



لم تكن مشاركة وإبداعات المنشد وائل الفشنى فى حفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر هى فقط ما يعكس انحيازه للفن الأصيل وإصراره على التعبير عن مكانة مصر الإبداعية، بل عكس حواره على هامش تكريمه من مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف ما هو أكثر من ذلك.

فقد فند الفشنى أبعاد المؤامرة التى تحاك ضد الفن المصرى الأصيل والمتمثلة فى سرقة تراثنا الغنائى وإفساد المناخ الفنى الحديث وتشويه القيم والمبادئ لدى الشباب خاصة المراهقين منهم.

نور الهدى فؤاد

تصوير: إسلام عصمت

عصام محمود

المنشد وائل الفشنى فى حديث القلب والعقل:

هناك مؤامرة تحاك ضد الفن المصرى

فـى البدايـة يقـول «الفشـني»: سـعيد بوجـودي وتكريمي فى مؤسسة عريقة وبخاصة من مجلة أكتوبر التي أسسـها الزعيم الراحل أنور السادات الذي أحبه كثيـرا، وأعتبـر التكريم تقديرا لكفاحـي بمهنتي التي أعشـقها على الرغم من كل ما قاسيته منها، وتشجيعا للفن الراقي الحقيقي الذي يليق باسم مصر وتاريخها.

متابعا: «ربنا خلانا رقم واحد فى العالم»، فلا يليق بنـا أن تعبـر عن فننـا وثقافتنا أغانـي «المهرجانات»، وهـي مؤامرة تحاك ضد مصر لتصدير صورة متدنية عـن الفن المصري الذي علم العـرب كيف يكون الفن، «مزيـكا» المهرجانـات قد تؤدي لإدمان الشـباب الذي يستمع لها، لأنها تدمر جهازه العصبي وتغير كهرباء المخ وتجعله سـريع الغضب، والدليل على ذلك تغير شـكل الجريمة فى شـوارع مصر التـي أصبحت أكثر دموية ووحشـية وما يثبت ذلك تأثير الموسـيقى الكلاسيكية علـى الصحة النفسـية والإنتاجيـة، بالإضافة إلى أن مكاسـب المهرجانات حرام بما تحتويه من كلمات ذات إيحـاءات، فكل مـا يخاطب الغرائز نصًّـا دون أداء أو أداءً دون نص فهو حرام.

وأضاف: أهل المهرجانات حاربوني محاربة مضنية وقضيت بسببهم عامين فى منزلي بلا عمل، وبخاصة بسـبب آرائى فيما يقدمون، بخلاف الحرب النفسـية والتعليقات السـلبية المحبطة، وللأسـف المجال الفني صعـب «مجال عوالـم» ولا يعترف إلا بالمـال والنفوذ، لذلـك أعتبر قرار النقيـب الفنان هاني شـاكر قرارا محترمـا لأن مـا يقدمونـه فنا هابطا يدخـل البيوت، ولكني معهم إذا قدموا فنا حقيقيا.

واسـتطرد: ذات يوم شـاهدت فيديـو لبرنامج إسـرائيلي يجـري مسـابقة على أغانـي أم كلثوم، وعند متابعتي أكثر لهم وجدت أنهم يقدرون الغناء الطربي ويعلون من شـأنه بشـدة علـى الرغم من تنوع الموسيقى لديهم، فبكيت بسبب ذلك وبخاصة لأنهم يسرقون تراثنا وتأثرت كثيرا بذلك.

أمـا عن بداياته مع الإنشـاد فيقـول: كان المفترض أن أكون مقرئًا ومنشدًا أزهريًا معتمدًا، ولكني واجهت رفـض والدي وتركـت قريتي وعملي معـه فى تجارته وجئت للقاهرة للبحث عن حلمي، وخاصة بعد أن أراد اللّٰه أن أغير مسـار حياتـي بعد تعرضي لحادث قاس أجبرني على ترك العزف على الرق والطبول الإفريقية وهي مهنة تحتاج للياقة بدنية وقوة، وكأن اللّٰه أراد أن اتجه للغناء، على الرغم من خوفى السـابق من المجال الفني لأن المنافسة فيه للأسف «غير شريفة».

تغير مسار حياتى بعد تعرضى لحادث قاسٍ

وتابع: مثلي الأعلى فى الإنشاد الشيخ علي محمود والشـيخ طه الفشني وكل شـيوخنا القدامى، أما اليوم فأصبـح الإنشـاد موضـة رائجـة للشـباب والمثقفين وفقدنـا فيه الروح بعد أن أصبح موضة، فقدنا الحب والقـول من القلب رغم وجود أصـوات ممتازة كما أن نقيب المنشـدين الشيخ محمود التهامي أضاف الكثير للإنشـاد ولكنه ما زال يحتاج للكثير من الدعم المادي، وللمزيد من الإنتاج والحفلات للتأثير وإثبات أن الجيد يطرد الرديء، ولا أجد مانعًا من أن تمدح المرأة وتنشد وهي الأكثر عاطفة وحساسـية من الرجـال، وبالتالي سـتقول من قلبها وهو ما نفتقده اليـوم، غياب القلب عن الإنشاد إلا قليلا.

أغانى المهرجانات تدمر الجهاز العصبى

أما عن مشـروعاته الجديدة فيقـول «وائل»: أعمل حاليا بمسلسـل «حلم الأسـمرات» كممثل ومطرب مع المطربة ياسـمين علي، إذ أقدم التتر ورباعيات غنائية خـلال الأحـداث، العمـل من إخـراج حسـني صالح، ومشـاركة الفنـان محمـد ريـاض والفنانـة صابرين والفنانـة رانيا فريد شـوقي والنجمة أنوشـكا، فإنني أحـب التمثيـل ولكن بعـد التأني فى الاختيـار، وهي التجربة الثالثة لي بعد مسرحية ألمظ وعبده الحامولي ومشـاركتي بمسلسل «سـلطانة المعز»، كما أفكر فعليا فى استثمار نجاح «الأقصر بلدنا» بتقديم أغنية أخرى للفنـان الراحـل محمد العزبـي تخليدا لذكـراه، بعد أن سـمعت تعليقات تؤكد أن صوتـي قريب منه ويليق بتقديم أغنياته.



وفى ختـام اللقـاء بعـث الفشـنى ببرقيـات قصيرة تعكس انطباعات مهمة جدًا من بينها:

- المايسترو الكبير نادر عباسي إرادة اللّٰه فى هذا التوقيت من عمر مصر وكأن اللّٰه كان يعده لتلك المهامٍ.
- حلمت بالشهيد المنسي كثيرا لأنني كنت مرتبطا بـه نفسـيا وأفكـر فى تحويـل أحـد أشـعاره لأغنية وسأقوم بذلك يوما ما.
- أحـب فى الراب الفنـان أحمد مكي فهو أفضل «رابـر» عربـي يسـتطيع صياغـة قصة جيـدة تحوي رسالة، كما أحب سماع «ويجز» لأنه مؤلف جيد.
- أحب بهاء سلطان ورامي صبري ومحمد حماقي ومروة ناجي ومي فاروق وشيرين وريهام عبد الحكيم، ولكن بهاء سلطان مطرب له طبيعة خاصة جدًا.
- أحببـت قصيدة البابا شـنودة وكلماتها بشـدة، هذا الرجل العظيم والمفكر والشاعر، سمعت أن الشيخ الشعراوي كان يحبها.

شهدت إيرادات السينما طفرة كبيرة فى العام الماضي 2021، وذلك بعد تراجع أعداد المصابين بفيروس كورونا وقرار مجلس الوزراء بزيادة النسبة الاستيعابية لدور العرض السينمائية إلى 70% بدلا من 50%، مما ساهم فى عودة الجمهور إلى السينما وزيادة إيرادات الأفلام المعروضة بالمقارنة بالأفلام التي تم عرضها فى عام 2020.

حصاد 2021 السينمائي..

عودة الروح إلى الشاشة الفضية

تصدر النجم تامر حسني إيرادات السينما بفيلمه «مش أنا»، والـذي حقق ما يقـرب من ١١١ مليون جنيه فـى مصر والدول العربية بعد أسبوعين فقط من طرحه فى دور العرض، كما نجح فيلم «البعض لا يذهب للمأذون مرتين» بطولة كريم عبد العزيز ودينا الشـربيني فى تحقيق إيرادات تخطـت أيضًا حاجز المائة مليـون جنيه، قبـل أن يدخل فيلم «العارف» المنافسـة بقوة على تصدر إيرادات شـباك التذاكر، فيما حقق فيلم «موسـى» طفرة جديدة فى أفلام الخيال العلمي المصرية.. وإليكم ما قاله النقاد عن تقييم حصاد السينما فى موسم ٢٠٢١.

سر العارف

عـن تقييمـه لأقوى أفلام العـام، قال الناقد محمود قاسم، إن «العـارف» من الأفـلام التي طال انتظارها لفترة طويلة، وهو ما يفسـر سـر تصدره للإيـرادات وإقبال الجمهـور خاصة من الشباب على مشاهدته.

وقال إن سـر نجاح «العارف»، إنـه يتناول موضوعًا مهمًا عن حـروب الجيـل الرابـع ومحاولات بعـض أجهزة الاسـتخبارات للسـيطرة على العقول والتلاعب بها، مشيرًا إلى أن الفيلم سار فى طريق صعب بتجنبه التمهيد وسيره فى خط الأحداث بشكل مباشر وسـريع، عن طريق عرض مشاهد حركية متتالية تشعل حماس المشاهد، ومع مرور الوقت بدأ الفيلم يعرفنا على أبطاله ويكشف عن هويتهم ودوافعهم تدريجيًا.

خلطة تامر

تعتمد حبكة فيلم «مش أنا»، على الظروف المأساوية التي يعاني منها «حسـن»، كشـاب فقير يحظى بمواهب متعددة لكنه لا يجد فرصة عمل مناسـبة، وتتفاقم أزمة «حسـن» عندما يصاب بمرض نـادر هو «متلازمة اليد الغريبة» التي تتلخص فى عدم قدرته على التحكم فى يده اليسـرى التـي تتحول إلى كائـن منفصل عنه لها إرادتها الخاصة وقراراتها المستقلة.

وتـرى الناقـدة ماجـدة خيـرالله، أن الفيلم يمثل نقلـة مختلفة فى مسـيرة تامر حسـني الذي جـاء أداؤه متسـمًا بالنضج، حيث لـم يقتصر علـى «الكوميديـا اللايت» كمـا هو معتاد فـى أعماله السينمائية السابقة، بل أجاد توظيف الشق التراجيدي.

مأذون كريم

مذيـع فى منتصف العمر متزوج من خبيرة علاقات أسـرية يبدو مـن حديثهمـا أنهما لا يتفقان على الكثير مـن الأمور، فجأة يجدان نفسـيهما مطلقين مثل كل الشـعب المصري بسبب مشكلة فى نظام تشغيل السجل المدني على مستوى الجمهورية، فى نفس الوقت الذي تطالبهما فيه جهة عليا بتصدر المشهد لمحاولة إقناع الأزواج بالرجوع لبعضهم مرة أخرى لأن البلد لم يعد فيه أي شخص متزوج.

لعـب دور الـزوج النجـم كـريم عبـد العزيـز، والزوجـة دينا الشـربيني، ويشـاركهما بطولـة الفيلم ماجـد الكدواني فى دور أنيس محامي الطلاق الشـهير الذي دُمرت حياته بسـبب أنه لم يعـد هناك أزواج يسـعى لتطليقهم، الفيلم مـن تأليف أيمن وتار وإخراج أحمد الجندي. وعن تقييمها للفيلم، قالت الناقدة ماجدة موريـس: «الفيلم بشـكل عـام خفيف، ورغـم أن كل نجوم الفيلم قدموا أداءً جيدًا فإنه لم يكن هناك أصلاً ما يسـتدعي التمثيل، لأنه يعتمد على كوميديا غير منطقية بشكل يشبه مغامرات «توم وجيري»». واستدركت «ماجدة» قائلة: ومع ذلك فإن فيلم «البعض لا يذهب للمأذون مرتين»، مليء بالمواقف الطريفة، والأفكار غير المألوفة حول مشاكل الزواج، والضحك المصنوع بشكل جيد.

عز ينافس تامر وكريم على قمة الإيرادات

روبوت موسى

ومن أبرز الظواهر السـينمائية فى ٢٠٢١ عرض فيلم الخيال العلمي «موسـى»، بطولة كريم محمود عبد العزيز، وإياد نصار، وتأليف وإخراج بيتر ميمى. تدور أحداث الفيلم من خلال طالب فى كلية هندسـة يخترع إنسـانًا آليًا «روبوت» ليساعده فى أمور شخصية، لكن الأمور تتعقد وتخرج عن السيطرة.

موسى.. نقلة جديدة فى أفلام الخيال العلمي المصرية

ويبـرر الناقـد السـينمائي عصام زكريـا، نجـاح «الروبوت» الفـولاذى فـى فيلم «موسـى» فـى اجتـذاب اهتمـام الجمهور وعشـاق السـينما بأسـباب عديـدة، منهـا دقة تصميم شـكل الروبوت وتحريكه بشـكل يتفوق على «روبوتـات» أخرى ظهرت بأفلام شهيرة، حيث يظهر الروبوت «موسى» فى مشاهد أكشن ومعارك ومغامرات، فيخرج من قلب النيران، ويعدو أعلى سطح قطار، ويتعلق بسيارة مسرعة.

ويقول إن، «موسـى»، ليس فقط أول فيلم يقدم قصة روبوت فـى السـينما العربية، لكنـه أيضًا أول فيلم عربـى تم فيه دمج شخصية مصممة بالكامل عبر الكمبيوتر فى مشاهد مع ممثلين حقيقيـين، حيث اقتصـر ظهور الروبوتات السـابقة على نماذج بدائية يحركها أو يرتديها ممثلون.

«العارف» يتناول موضوعًا مهما عن حروب الجيل الرابع

والذى منه

ليلى.. زينب.. غادة الصحراء.. تحت سـماء مصر.. البحـر بيضحـك ليه.. فاجعـة فـى الهـرم.. بنت النيـل أفلام العشـرينيات مـن القرن الماضـى التى لا يتجـاوز عددهـا الـ١٠ ظهـرت أزمة البنت المصرية فيها فى نقطتين منافسة البنـت الأجنبية لها على قلب ابن بلدها المصرى وتعرضها للانتهاك الجسـدى، علـى يـد شـرير أو بتغرير مـن حبيبها وكان الفقـر والمرض أزمـة بنت الريف فى فيلم زينب عام ١٩٣٠

...ليلـى.. فاطمة.. عقيلة.. آسـيا.. مارى.. مفيدة.. سـلمى.. بثينة.. إلخ... بعـض هـذه الأسـماء مأخوذ مـن بيت النبـوة مثل زينـب.. فاطمـة.. خديجة وبعضها من القصص الدينى مثل آسيا.. اسـم امرأة فرعون المؤمنة.. مارى.. من اسـم السـيدة مريم العذراء.. وبعضها جاء بحسب ما جرت العادة العربية فى تسمية البنات بأسماء صفات حسنة.. عقيلة.. بهيجة.. سميرة.. جميلة..

والبعـض الآخر أعجمى إما فارسـى مثل اسم سلمى أو تركى مثل عصمت.. وجيدة.. إلخ.. النجمة آسيا داغر لعبت فى فيلم غادة الصحراء دور فتاة اسمها سـلمى، مـارى كوينـى لعبت فـى فيلم غادة الصحـراء دور فتاة اسـمها بثينة بهيجة حافظ فاطمة رشـدى لعبت دور فتاة اسـمها منيرة فـى فيلم فاجعة فى الهـرم.. ودور سـلمى فـى فيلـم تحت سماء مصر..

لعبـت عزيـزة أميـر.. دور فلاحـة مصرية اسـمها زينب فـى فيلم زينب.. لعبـت دور بنت اسـمها ليلى ولعبت دور فتاة اسمها مفيدة فى فيلم بنت النيل.

كـما لعبت فـى فيلم زهرة التونسـى دور فتاة اسـمها زهـرة.. حرص صناع السـينما فى سـنواتها الأولـى على أن يلعـب أدوار البنـات الأجنبيـات فـى الروايات بنات من الأجانب المقيمين فى مصر وللقصة تفاصيـل أخرى.. إيفون جويـن (ألمانية).. لعبت فـى فيلم قبلة فى الصحراء دور فتاة أجنبية أما الفتاة البرازيلية فى فيلم تحت سـماء مصر.. لعبتـه فتـاة أجنبية اسـمها إليس لازار ولعبـت دور السـيدة التى يمـوت كلبها دهسًا فى فيلم البحر بيضحك ليه.

اديـل ليفـى وكذلـك دور نيكـول الراقصة الروسـية فى فيلم تحت سماء مصر لعبته فتاة أرمنية..

محمد ناصر العمدة



«برا المنهج».. الفكرة الذهبية والحكاية الساذجة

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

أحترم كثيرًا طموح المخرج عمرو سلامة فى أن يقدم فى كل مرة تجربة سينمائية جديدة، لكنه يعرف بالتأكيد أن الأفلام ليست بطموحها، ولا بأفكارها الذهبية، لكن بترجمة هذا الطموح، وتلك الأفكار، إلى دراما قوية ومقنعة، وهو يعلم، أيضًا، أن الأفكار يجب أن تصل من خلال السيناريوهات الجيدة، وليس فى فيلم «برا المنهج»، الذي كتب قصته وأخرجه عمرو سلامة، واشترك فى السيناريو مع خالد دياب، ما يشير إلى أن العناية بالدراما، كانت على مستوى الفكرة المهمة والمميزة. يفترض أننا أمام فيلم يعيد قراءة التاريخ والحاضر معًا، ويكتشف مشكلة جيلين معًا: جيل الأبناء، وجيل الكبار، ويربط بين مشاكلهما، بل يراها مشاكل واحدة، تتمثل فى الخوف والكذب والهروب وعدم المواجهة، ويُفترض أن الفكرة الذهبية تجعل علاقة المواجهة بين صبي صغير، ورجل كبير مأزوم، فرصة نادرة لتغيير الصبي والرجل معا، والحديث فى الحقيقة يمتد إلى انتقاد المجتمع كله، الغارق فى الأكاذيب والخرافة، وكلها أفكار بديعة، لكنها تحتاج إلى دراما قوية تحملها، بينما فيلم «برا المنهج» حافل بالمشكلات على كل المستويات، وكلها مشكلات محورية وأساسية وواضحة جدا، وفي الكتابة على وجه التحديد.

المشكلة الأولى الواضحة فى رسم شخصية الصبي نور (الذي يطلقون عليه اسم عماشة لضعف بصره)، وفى رسم شخصية الرجل الكبير المراكبي (وسنعرف فيما بعد أن اسمه الأصلي أحمد)، الاثنان عمودا البناء كله، لكن لا الأول يبدو صبيًا يمثل عمره أو زمنه، ولا الثاني يبدو مناسبًا لمهمة أستاذ يعلم الثاني دروس الحياة: الصبي نور (عمر شريف)، ينطق دومًا بما هو أكبر مما يحتمل عمره، وهو جزء من مجتمع غير محدد، ومجرد من الزمان والمكان، يتميز كل من فيه، باستثناء مدرسة الموسيقى (روبي)، بتصديق خرافات ساذجة وغير معقولة، ويبدو مستحيلاً أن يضحك صبي على الجميع بهذا الشكل الذي يجعلهم يصدقون وجود شبح فى قصر مجاور للمدرسة، إلا وفق احتمال وحيد هو أن يكون الجميع من ضعاف العقول، لا يمكن قبول ذلك حتى بمنطق الحدوتة الخيالية، التي يتبناها الفيلم على لسان المراكبي، لأن المدرسة فيها كل معالم المدارس الواقعية المصرية الريفية البائسة، على مر العصور.

المشكلة الأخطر، أن سذاجة رسم الشخصيتين المحوريتين يتم فى إطار معالجة تتأرجح بين الواقع والخيال، وتتأرجح بين الجدية، التي تستلزمها حكاية رجل مثقل بماضيه، وصبي تركه والده (لا نعرف لماذا؟) لكي تربيه خالته فى الريف (دنيا ماهر)، ويعاني من الفقر والتهميش والعنف الذي يمارس زوج خالته مدمن المخدرات (أحمد خالد صالح)، وبين الخفة التي تجعل المراكبي يحكي للصبي ثلاث قصص هزلية تاريخية عن زمن اخناتون، وزمن صلاح الدين، وعن عصر محمد علي، تجعلنا نشك فى أن الرجل يصلح كمعلم من الأساس، وتجعلنا نشك فى أنه يحتاج إلى العودة إلى المنهج، قبل أن يقوم بتدريس حكايات «بره المنهج»!

أعرف أن الهدف هو التخفيف من مباشرة الدرس بالفكاهة والفانتازيا، لكن الأمر انزلق إلى الاستظراف، وعلى مستوى السرد لم نعرف بالضبط هل ما نراه من عالم طفولي هزلي عن التاريخ، من خيال المراكبي الذي يحكي، أم من خيال الصبي نور الذي يستمع ويظهر فى الحكايات؟

أما دروس المراكبي المستقاة من كل حكاية تاريخية، ففيها الكثير من السذاجة: قصة إخناتون مثلا لا علاقة لها بفكرة محو الاسم، فلم يمح أحد اسم الفرعون الشهير، إنما أسقطوا حكمه، وقاموا بهدم عاصمته، والقول بأن حكاية صلاح الدين مغزاها أن الشجاعة مصدرها الثقة بالنفس، هو تبسيط ساذج للحكاية، فأعداؤه أيضا كانوا شجعانا، وكانوا واثقين بأنفسهم، فلماذا لم ينتصروا؟ واتهام عمر مكرم، فى الحكاية الثالثة، بأنه لم يصدق نفسه فيصبح هو الحاكم بدلا من محمد علي، هو أيضًا تفسير سطحي يتجاهل زمن الرجل وظروفه، فليست الحكاية مسألة تصديق للذات، إنما هو ابن عصره، والحديث استطراد عن أن البطل يخاف أيضا، لكنه يجب أن يقول الحق، لا علاقة له تقريبا بقصة عمر مكرم ومحمد علي، إنما هي حكمة حشرها الفيلم فى الحكاية!

سار الفيلم مضطربًا ومشوشًا بين خفة تلامس حد الاستظراف وجدية تلامس أفق السذاجة، أفهم أن ننتقد «المنهج»، وأن نبحث عن المسكوت عنه الذي حررنا من الجهل والكذب والاختباء وتغيير الأسماء (بمعنى إنكار الهوية)، لكن أن نستبدل ذلك، من خلال صبي بائس، ورجل مهزوم وخائف، بتلك الدروس العامة المشوشة، فهو أمر عجيب لا يحل شيئا، وإلا لكانت دروس التاريخ المدرسية التلقينية قد حققت خلاصا وتحررا للتلاميذ، إنها نفس الطريقة التعليمية التبسيطية الساذجة، لكنها هذه المرة من رجل هو نفسه لم يستطع أن يغير من ظروفه، فكيف له أن يغير من حياة الصبي بالطريقة التي شاهدناها؟

فى الجزء الأخير من الفيلم، تضطرب كل الخيوط تقريبًا، ويصبح من العجيب أن يصلح الصبي أكاذيبه بعد عدة حكايات، ولا يمكنك أن تصدق أن يقوم الصبي بتغيير المراكبي، بينما لا يستطيع الصبي أن ينقذ نفسه، ويظهر والد الصبي (أحمد أمين)، ثم يختفي، وتتورط مدرسة الموسيقى فى تكذيب الصبي، وتظهر عدة نهايات يتجاوزها الفيلم، الذي يبدو حائرًا فى إغلاق أقواسه، لنستقر أخيرًا على أن يتبادل الصبي موقعه فى القصر مع المراكبي، وتصبح فكرة حالة الشبح ملازمة للصبي، مقابل بطولة المواجهة!

تشوش كامل رغم الطموح، أو ربما بسبب الطموح، بأن تقول كل شيء عن الأكاذيب، وعن التاريخ الرسمي، وعن واقع وظروف التربية والتعليم، وعن الخوف وإنكار الهوية والمعنى، بل إن هناك خطأ جديدًا يظهر قرب النهاية، من خلال رغبة الابنة فريدة فى أن تهدم القصر، الذي يختبئ فيه الأب!

يزيد الأسى لأن هذه الكتابة المضطربة نفذت بجهد كبير من المخرج، وبتميز عناصر كثيرة مثل موسيقى راجح داود، التي تسير معنا على مدار الفيلم تقريبا، على طريقة أفلام ديزني، ومثل تصوير أحمد بشاري، ومونتاج أحمد يسري، وملابس منى التونسي، وديكور علي حسام علي.

أما ماجد الكدواني فقد بذل جهدا كبيرا فى محاولة الإقناع بشخصية غير مقنعة، وامتلك الصبي عمر شريف حضورا جيدا، لكن أداءه كان متأرجحا صعودا وهبوطا، وكانت مخارج ألفاظه مضطربة فى كثير من المشاهد، بينما قنعت روبي وأسماء أبو اليزيد، وقنع أحمد أمين وأحمد خالد صالح ودنيا ماهر، بأدوار مسطحة ذات بعد واحد، إنها مرة أخرى مشكلة كتابة أقل بكثير مما كانت تحتاجه الفكرة.

«برا المنهج» محاولة غير ناضجة لتحويل أفكار مهمة إلى دراما، والحصاد لا يليق أبدًا بالجهد المبذول، الدرس هنا أن حصاد التشوش يؤدي إلى المزيد من التشوش: فقدنا نور، مقابل استعادة المراكبي، مع أن نور هو المستقبل، والمدرسة بكل عناصرها لم ولن تتغير، لأنها غارقة فى الجهل والخرافة والكذب، أما دروس برا المنهج فلا تقل سذاجة عن دروس المنهج نفسه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سار الفيلم مضطربًا ومشوشًا بين خفة تلامس حد الاستظراف

سذاجة رسم الشخصيتين المحوريتين يتم فى إطار معالجة تتأرجح بين الواقع والخيال

شهد عام 2021 رحيل عدد من القمم الفنية التي أثرت الوجدان العربي بأعمالها الخالدة، وعلى رأسهم نجم الكوميديا الكبير سمير غانم وزوجته الفنانة دلال عبد العزيز، والفنانة القديرة سهير البابلي، والفنان الكبير يوسف شعبان، والسيناريست الكبير وحيد حامد والفنان القدير أحمد خليل، وأحد تلاميذ «مدرسة المشاغبين» الفنان هادي الجيار، والمؤلف والناقد مصطفى محرم، والإعلامي الكبير حمدي الكنيسي، ومدير التصوير السينمائي رمسيس مرزوق.



أبرز نجوم الفن الراحلين في 2021

سمورة ودلال وسهير البابلي ويوسف شعبان ووحيد حامد

أصاب خبر وفاة صانع البهجة سمير غانم عن عمر ناهز ٨٤ عامًا بعد إصابته بفيروس كورونا، قلوب ملايين المعجبين بفنه فى العالم العربي كله بالحزن والوجوم، وما كادت دموع محبيه تجف حتى تم إعلان خبر وفاة زوجته الفنانة دلال عبد العزيز بنفس الفيروس اللعين عن عمر ناهز ٦١ عامًا.

وشملت مسيرة سمير غانم الفنية أفلاما مثل: الرجل الذي عطس، والبعض يذهب للمأذون مرتين؛ ومسرحيات مثل: موسيقى فى الحي الشرقي، والمتزوجون والأستاذ مزيكا؛ ومسلسلات مثل: حكاية ميزو، والكابتن جودة، وفوازير «سمورة» إخراج فهمي عبد الحميد.

أما الفنانة دلال عبد العزيز، فقد ولدت فى ١٧ يناير عام ١٩٦٠ وتخرجت فى كلية الزراعة جامعة الزقازيق.

قدمها المخرج نور الدمرداش لأول مرة فى مسلسل (بنت الأيام) عام ١٩٧٧ بطولة محمود مرسي وكريمة مختار ونعيمة وصفي لكن عائلتها أصرت أن تنتهي من دراستها الجامعية قبل أن تحترف التمثيل.

بكيزة الجميلة

ولدت الفنانة سهير البابلي فى ١٤ فبراير ١٩٣٧، وللفنانة الراحلة رصيد مسرحي وسينمائي وتليفزيوني كبير، ومن أهم أعمالها المسرحية مسرحية ريا وسكينة مع شادية، ومدرسة المشاغبين.

ومن أهم أعمالها السينمائية أفلام، جناب السفير، لحظة ضعف مع صلاح ذو الفقار، ليلة القبض على بكيزة وزغلول. ومن أهم أعمالها التليفزيونية مسلسل الحقيقة.. ذلك المجهول مع صلاح ذو الفقار.

يوسف شعبان

على مدار أكثر من نصف قرن امتد مشوار الفنان يوسف شعبان الفني، الذي بدأه بدور صغير فى فيلم «فى بيتنا رجل» عام ١٩٦١، ثم توالت أعماله السينمائية التي تجاوزت الـ١١٠ أفلام، فضلاً عن عشرات المسلسلات التليفزيونية والإذاعية والأعمال المسرحية الناجحة.

خليل.. المحترم

لم يقدم الفنان الراحل الكبير أحمد خليل طوال مشواره الفنى أى عمل يندم عليه أو يقلل من احترام الجمهور له واحترامه لنفسه، فالفنان الكبير حرص طوال مشواره الفنى على ألا تحتوى أعماله على ألفاظ بذيئة أو مشاهد عنف وبلطجة، حتى وإن كان قدم بعض الأعمال التى رأى أنها لم تضف لرصيده كثيرًا.

الدراماتورجي

لم يكن السيناريست الكبير الراحل وحيد حامد مجرد «دراماتورجي» كبير، جمع فى أفلامه بين الجمال الإبداعي والقيمة الفنية والبعد السياسي والاجتماعي والنجاح الجماهيري فى حالة نادرة على السينما المصرية، لكنه أيضًا كان محاربًا من طراز فريد وعنيد، نذر قلمه ووقته للدفاع عما يؤمن به من أفكار ومحاربة الجهل والتخلف والإرهاب.

ولم يأبه الفنان الكبير بالتهديدات التي كانت تصله من طيور الظلام، ووصلت إلى درجة وضعه على قائمة الاغتيالات من جانب الجماعات الإرهابية، وذلك بسبب الأعمال القيمة التي قدمها لفضح تلك الجماعات ومن أهمها مسلسلا «العائلة» و«الجماعة» بجزئيه الأول والثاني.

مصطفى محرم

أثرى السيناريست والكاتب والناقد السينمائي الراحل مصطفى محرم شاشة السينما المصرية بأكثر من مائة فيلم، فضلاً عن نحو ٤٠ مسلسلاً من علامات الدراما التليفزيونية الخالدة، ومنها «لن أعيش فى جلباب أبي» و«عائلة الحاج متولي».

وكتب «محرم»، أول سهرة تليفزيونية له على مستوى الاحتراف وعمره لا يتجاوز الثانية والعشرين عامًا، كما كتب رائعتيه وهما فيلما «ليل وقضبان» و«أغنية على الممر» قبل أن يصل إلى سن الخامسة والعشرين.

هادي الجيار

أحد تلاميذ «مدرسة المشاغبين»، وكتب نجوم كثيرون يرثون الفنان الراحل هادى الجيار على مواقع التواصل الاجتماعي، على رأسهم الفنان عادل إمام، الذي كتب على «تويتر»: «إنا لله وإنا اليه راجعون.. البقاء لله والدوام لله فى وفاة الفنان العظيم والفنان القدير هادي الجيار»، واصفًا إياه بأنه كان «من أعز أصدقائه».

رسالة الكنيسي

لم يكن الإعلامى الكبير حمدى الكنيسى مجرد مذيع لامع، أو مُحاور قدير ورائد من رواد الإذاعة المصرية، لكنه كان وطنيًا من الطراز الأول وصاحب رسالة وحلم ظل يناضل طويلاً حتى تحقق فى النهاية وهو حلم إنشاء نقابة للإعلاميين تتبنى قضاياهم وتدافع عن حقوقهم، وتضبط الإيقاع الإعلامي المنفلت أحيانًا، كما كان الكنيسي واحدًا من أهم وأقدم المراسلين الحربيين المصريين.

كلام فى الفن



عودة الغائبين إلى المسرح

شهد المسرح انتعاشة كبيرة خلال العام الماضي، بعد عودة العديد من العروض سواء على خشبات المسرح الخاص أو قاعات مسارح الدولة، كما استطاع جذب مجموعة من نجوم السينما والدراما التليفزيونية الغائبين عن المسرح منذ سنوات طويلة.

وأثارت الفنانة الاستعراضية الجميلة شريهان شجون المشاهدين من خلال ظهورها الساحر فى أحد إعلانات رمضان وتحوّلت بسرعة إلى نجمة «التريند» الأولى على مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر بحثًا ومشاهدة، وتذكر الجميع أعمالها الخالدة، خاصة مع تزامن الإعلان مع عودتها إلى المسرح من خلال مسرحية «كارمن» التي تم عرضها على إحدى المنصات الإلكترونية، وأظهرت قدرة شريهان المذهلة على الحفاظ على لياقتها الفنية والبدنية وقدراتها كفنانة استعراضية من طراز رفيع.

وبعد ١٦ عامًا من الغياب عن المسرح، استطاعت مسرحية «فى انتظار بابا» أن تعيد الفنانة سماح أنور إلى خشبة المسرح، والمسرحية أخرجها المخرج الكبير سمير العصفوري وشارك فى بطولتها انتصار ومفيد عاشور وأحمد سلامة وسميحة عبد الهادى.

ومن النجوم العائدين للمسرح فى ٢٠٢١، النجم الكوميدي هانى رمزي والذي قدم عرضًا جديدًا بعنوان «أبو العربي»، بعد غياب ما يقرب من ١٨ عامًا، منذ قدم آخر مسرحية شارك فيها وهي عرض «كده أوكيه» عام ٢٠٠٣.

والمسرحية الجديدة شاركه بطولتها داليا البحيري وحجاج عبد العظيم ومحمد جمعة وأحمد فتحى وعمرو عبد العزيز، وهي من إخراج تامر كرم، تأليف محسن رزق.

كما واصل النجم أشرف عبد الباقي عروضه المسرحية الناجحة بعد توقفه عن التعاون مع نجوم مسرح مصر، وقدم مسرحيتين جديدتين هما «مسرحية كلها غلط»، و«صباحية مباركة»، والتي قام ببطولة إحداهما واكتفى بإخراج الأخرى لأول مرة.

وقام البيت الفني للمسرح، بإعادة عرض عدد كبير من مسرحياته الناجحة، فضلاً عن عروض أخرى جديدة.

وقدمت فرقة المسرح القومي عرضها الناجح «المتفائل» من بطولة سامح حسين، سهر الصايغ، ومن إخراج إسلام إمام، وقدمت فرقة مسرح الطليعة عرض «الصندوق» عن قصة «أحلام الدمى» لطه سادات، من تأليف وأشعار محمد زناتي، وإخراج رضا حسنين.

وقدمت فرقة مسرح الغد بالتعاون مع فرقة مسرح الطليعة عرضين جديدين هما، «طقوس العودة» إعداد وإخراج سعيد سليمان، و«صاحب مقام» من تأليف مسعود شومان وإخراج عادل حسان.

أما للأطفال، فقدمت فرقة مسرح القاهرة للعرائس عرض «رحلة الزمن الجميل»، تأليف وأشعار يحيي زكريا وفكرة وإخراج محمد نور، فيما قدمت فرقة المسرح القومي للأطفال عرض «القطط» من تأليف وأشعار صفوت زينهم وإخراج صفوت صبحي.

كما تم استئناف عرض مسرحية «ألمظ وسي عبده» على مسرح البالون، ويتناول العمل السيرة الذاتية لـ ألمظ وعبده الحامولي، والعرض بطولة مروة ناجي، وائل الفشني.

محمد رفعت

إشراف: شيماء مكاوى

يحتفل الأقباط فى العالم، فى مثل تلك الأيام من كل عام، بأعياد الميلاد المجيد، ولكن فى مصر يختلف الأمر، إذ يشارك المسلمون فى احتفالات الأقباط، كأحد مظاهر الوحدة الوطنية المصرية، التى تميزها عن بقية بقاع العالم...

شيماء مكاوي

المسلمون يشاركون إخوانهم الأقباط احتفالاتهم

الكريسماس.. عيد يجمع كل المصريين

تقول مها محمد، ربة منزل: مع اقتراب الكريسماس وأعياد الميلاد واستقبال العام الجديد أشعر بالبهجة وأحاول أن أضفى تلك المشاعر على بيتي، فأقوم بشراء شجرة الكريسماس وأعلق عليها الزينة بألوانها الجذابة وفروع النور المبهجة، وفى هذا العام قمت بشراء بابا نويل ووضعته بجوار الشجرة، وفى الحقيقة أطفالى يشعرون بالبهجة الشديدة لمجرد أن أفعل ذلك كل عام، ولا أهتم بما يقولون إن تلك هى أعياد الأقباط بل أشعر بأنها أعياد المصريين وليس الأقباط فقط، فنحن نتبادل السعادة بأعيادنا سواء مسلمون أو أقباط.

بينما تقول كريستين بطرس: فى مصر الأقباط والمسلمون يد واحدة، ففى شهر رمضان نقوم بشراء الفانوس وياميش رمضان مثلنا مثل المسلمين بالضبط، وأجد استغرابا ممن حولى عندما يجدوننى أزين منزلى استقبالا لشهر رمضان ونشعر بالبهجة عندما نجد الأخوة المسلمين يهنئوننا بأعيادنا، ويسكن بجوار منزلى أسرة مسلمة وهى الآن تزين منزلها مثلها مثلى تماما وتقوم بشراء شجرة عيد الميلاد وبابا نويل وتعلق الزينة المختلفة فى كافة أنحاء المنزل.

نسيج مجتمعى واحد

ويوضح الدكتور وليد هندى أستاذ الصحة النفسية، أنه من الناحية السيكولوجية كلما شعر الإنسان بأنه يحيطه دعم نفسى واجتماعى واتسع هذا الدعم ليشمل المحيطين به، ليس فقط الأصدقاء بل والأقارب والجيران وأثناء الذهاب للجيش أو على القهوة أو فى السينما، وأنه يحيطه كثير من الناس ليس بينه وبينهم أى تمييز عنصرى أو جفاء أو تباعد بل يمثلون وحدة إنسانية متكاملة معه، كل هذا يعطيه راحة نفسية، ويجعله يستمتع بمباهج الحياة ويشعره بالأمن النفسى وهذا يدفعه إلى الإنتاج والحياة، وكل هذه هى مكتسبات «الوحدة الوطنية».

ويضيف: الإنسان عندما يعيش فى نسيج مجتمعى واحد يشعر بأن هناك من يسنده وقت الأزمات، فعندما ينشب فى أى منزل حريق يتكاتف جميع المصريين لإطفائه دون أن يهتموا أن هذا المنزل هو منزل محمد أو منزل مرقص، وإذا تعرض أحد لحادث الجميع يتكاتف لإنقاذه دون أن يعلموا إن كان مسلما أو مسيحيا وهذا نتيجة التماسك الوطنى والوحدة الوطنية، وهى أمور نفسية مهمة للغاية لأن هذا ينعكس بالايجاب على الإنسان وشعوره بالدعم عند تعرضه للأزمات أو الكوارث، مما يجعله أكثر تفاعلا فى عمله وفى علاقاته مع الآخرين.

مظاهر الوحدة الوطنية

ويشير أستاذ الصحة النفسية، إلى أنه خارج مصر لا تجد هذا التلاحم فكل شخص كأنه يعيش بمفرده فى المجتمع، موضحا أن هذا نتيجة وجود تمزق فى النسيج الاجتماعي، فمظاهر الوحدة الوطنية الموجودة فى مصر هى مظاهر تعكس الاستقرار النفسى للمواطن المصرى وتعكس روح الانتماء، فمن يسافر خارج مصر يتمنى العودة لها لأنها وطن ليس به أى تمييز عنصري.


د. وليد هندي

الإنسان عندما يعيش فى نسيج مجتمعى واحد يشعر بأن هناك من يسنده وقت الأزمات



مظاهر التلاحم الاجتماعى تتجلى واضحة فى المواسم والأعياد

ويوضح أن الوحدة الوطنية فى مصر تأخذ العديد من الأشكال الحياتية على سبيل المثال أننا نرتدى نفس الملابس باختلاف ملابس رجال الدين، فلا أحد يستطيع أن يفرق بين المسلم والمسيحى بمجرد النظر إليه، وجميعنا نتعلم تعليما واحدا، كما أن اللغة المتداولة فى مصر واحدة فلا توجد لغة خاصة بالمسلمين ولغة خاصة بالمسيحيين، حتى اللغة العربية فى بعض الأحيان يصلون بها فى بعض الكنائس وهى لغة القرآن الكريم، وهى من ضمن الأشياء البديعة الموجودة فى مصر، كما أن الأزمات التى يتعرض لها المواطن المصرى واحدة، كما أن الأنشطة الاقتصادية واحدة فلا نجد محلا أو مكانا يبيع لفئة دون الأخرى أو لديانة دون الأخرى، كل هذه الأمور تميز النسيج الوطنى للمجتمع المصرى بما ينعكس على السلامة النفسية والصحية والعقلية.

أعياد ذات صبغة اجتماعية

ويؤكد الدكتور وليد هندى أن مظاهر الوحدة الوطنية تتجلى واضحة فى المواسم والأعياد، فمعظم أعياد المسلمين والمسيحيين أعياد ذات صبغة اجتماعية قبل أن تكون صبغة دينية، فأعياد بها ابتهاج اجتماعى من جميع الطوائف، مستطردا: ففى أعياد الكريسماس نجد المسلمين قبل المسيحيين يشترون شجرة عيد الميلاد ويقومون بتزيينها ويحتفلون ويستمتعون ويصدرون لأبنائهم وللجيل الجديد مفهوم الاستمتاع بالكريسماس وأعياد الميلاد، ونجد فى شهر رمضان كثيرا من المسيحيين يفطرون مع المسلمين فى كثير من الأحيان، وأنا أتحدث هنا عن السلوك الفطرى للشعب المصري.

ويذكر أنه فى مدينة الإسكندرية يوجد مولد خاص بالأقباط يسمى مولد مارى جرجس أنا كمسلم ذهبت هذا الموسم وأحضرت لأولادى حمص وحلاوة ومشبك وطبلة ووقتها أولادى شعروا بالبهجة والسعادة الغامرة، مضيفا : وفى أعياد شم النسيم المسلمون والمسيحيون يلونون البيض ويأكلون الرنجة والفسيخ على الرغم من أنه عيد فرعوني.

إشباع للاحتياجات النفسية

ويؤكد أستاذ الصحة النفسية، أن فى مصر أحد المظاهر التى يتجلى فيها الوحدة الوطنية ليس مجرد شعارات بل إشباع للاحتياجات النفسية، فالجميع يبحث عن البهجة والفرحة والسعادة والشعور بالتماسك الأسرى فالجميع يلتفون حول حدث واحد، وكل هذا يعكس قول الله تعالى فى كتابه الكريم ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾، فلا يوجد فرق بين أقباط ومسلمين، فجميعنا شعب واحد فى مصر.

حروف من ذهب

لو لم يكن إبليس موجوداً.. لأوجدناه
لأننا لا نستطيع أن نعيش دون أن نمسح ذنوبنا
في شبح نلعنه كل يوم ونرجمه لأنه غرر بنا..
د. مصطفى محمود



للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

عاجل إلى

رئيس الوزراء

د. مصطفى مدبولي

قامت وزارة التضامن الاجتماعي بوقف معاش تكافل وكرامة الخاص بي، منذ عامين، وفشلت فى استعادته مرة أخرى رغم الشكاوى والاستغاثات العديدة التي أرسلتها، وليس لي مصدر دخل آخر سواه.

أناشد معالي الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، بالتوجيه بإعادة فحص حالتي للحصول مرة أخرى على المعاش والذي أنا فى أشد الاحتياج إليه لمواجهة متطلبات المعيشة، خاصة وأنني قد تجاوزت السبعين عامًا.

محمد عبد السلام محمد مسلم
15 ش المغربي المهدي – عزبة منصور – حدائق القبة - القاهرة

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نعاني نحن سكان شارع أحمد أنسي، تقاطع محمد سيد أحمد، بحلوان، من تواجد موقف عشوائي لسيارات السرفيس، والذي يقطع مساحات من حرم الطريق؛ ما يتسبب فى تكدس السيارات، وعرقلة حركة المرور، وعدم قدرة المارة على السير نتيجة احتلالهم للشارع.

الموقف غير مرخص، ويعرقل حركة المرور، فضلا عن السيارات غير المؤمنة، والتي لا تصلح للاستعمال الآدمي، وتشكل خطورة على الركاب، بجانب المشاجرات المستمرة بين السائقين.

نناشد المحافظ والسادة المسئولين، سرعة التدخل لتنظيم ذلك الموقف، ونقله إلى مكان خارج الكتلة السكنية.

عثمان محمد

نعاني نحن سكان شارع إسكندرية متقاطع مع شارع المنصورة ميدان الجامع بمحافظة القاهرة، من تكدس الباعة الجائلين، مـا يعطل السير، بالإضافة إلى خطورة التجمعات فى الوقت الحالى بسبب فيروس كورونا وضرورة إزالتها.

أصبح الشارع محتلا من قبل بعض الباعة الجائلين وافتراشهم الشارع وتضييقه على السيارات والمشاة، وهناك حالة من الفوضى المستمرة على مدار اليوم، مـا ترتب عليه انتشار القمامة الناتجة عن السوق وتؤدى إلى انتشار الروائح الكريهة، وتشويه منظر الشارع، ونطالب بالتدخل لفضه ومنع الباعة من افتراش الطريق.

تم تقديم العديد من الشكاوى ولم يستجب مجلس المدينة، وقال لنا الكلمة المتكررة دائما انتظروا إقامة السوق الحضارية.

نناشد السيد المحافظ والسادة المسئولين بإدارة الإشغالات وشرطة المرافق بالمحافظة بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

أحمد صقر

وزير الداخلية


اللواء محمود توفيق

نستغيث نحن المجني عليهما عطيات سعيد أقلاديوس وألبير بخيت بدروس، من قيام المتهم محمد أحمد محمد زيادة، والمتهم فى القضيتين رقم ٨٨٦٢ لسنة ٢٠٢١ و٥٩٣١ لسنة ٢٠٢١ بالتعدي علينا بالضرب بالأيدي وباستخدام أسلحة بيضاء وإرهابنا ومنعنا من دخول شقتنا منذ عام ٢٠١١ حيث أننا نقيم معه فى نفس العقار، وذلك رغم حصولنا على أحكام قضائية ضده واجبة النفاذ.

لذا نناشد وزير الداخلية إصدار توجيهاته بحمايتنا وإعادتنا لشقتنا وتنفيذ الأحكام الصادرة لصالحنا ضد المشكو فى حقه.

عطيات سعيد أقلاديوس
ألبير بخيت بدروس
16 شارع كامل همام من شارع البصراوي

محافظ بنى سويف


د. محمد هاني

تعاني قرية منشأة عمرو التابعة لمركز الفشن، محافظة بنى سويف، من العديد من المشاكل، على الرغم من التعداد السكاني الكبير بها، أولها هو عدم وجود مشروع للصرف الصحي بها، فالقرية محرومة من هذه الخدمة، ويلجأ الأهالى لإنشاء طرنشات، وعند امتلائها تصبح القرية غارقة فى مياه المجارى.

ثاني هذه المشكلات هي الوحدة الصحية التي أنشئت منذ أكثر من عشرين عاما، وهى الآن بلا طبيب منذ عشرة أعوام، علما بأنها مجهزة، وبها سكن للطبيب، لكنها لا تقدم أية خدمات.

الأمر الآخر الذي يعاني منه أهل القرية هو مياه الشرب، التي لاتصل إلينا سوى ساعة واحدة على مدار اليوم، أما مدارس القرية فهي مهملة لأقصى حد، حيث إن التلاميذ يفترشون الأرض لعدم وجود مقاعد كافية، فضلا عن تهالك الموجود منها وتكسر الشبابيك.

عبد الهادي الحلواني

نعاني نحن قرية العلالمة التابعة إداريًا لمجلس قروي بياض العرب والتي تقع فى الظهير الصحراوي الشرقي بشرق النيل بمحافظة بني سويف، والتي يبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة، من وجود برك مياه جوفية، حيث إن القرية فى منخفض والمنطقة الصناعية فى المنطقة الأعلى ولا نعلم من أين تأتي المياه التي أصبحت ترهق أهالينا.

نعيش حياة مهددة بالأمراض ونحلم بالصرف الصحي لقريتنا، حيث إن الصرف الصناعي يغرق القرية ويجعل الحياة جحيم، مما يجعلنا نهرب من المنازل من كثرة الروائح الكريهة التي تأتي من المصانع المجاورة للقرية.

ورغم تعدد شكوانا للمسؤولين فى الوحدة المحلية لقرية بياض العرب وكذلك شركة المياه والصرف الصحي، لم يتحرك أحد حتى الآن.

نناشد المحافظ سرعة التدخل وحل تلك المشكلة، رحمة بأبنائنا من الأمراض الفيروسية والفشل الكلوي، والتي تهددهم نتيجة غرق شوارع القرية بالصرف الصناعي والمياه الجوفية مجهولة المصدر.

سويلم عبد الفتاح نجدي
سعيد راشد خضر
خالد محمد سليمان
محمد سالم أحمد مصطفي

الطوابع التذكارية وفقدان صندوق الخطابات

طابع البريد علامة مميزة يوضع على أغلفة الرسائل ويبين قيمة الأجر.. وهيئة البريد فى مناسبات مختلفة تصدر طوابع تذكارية والهواة مثلي يسارعون لاقتنائها.. لكي تنضم إلى الطوابع القديمة والنفيسة.. وحينما تطالعنا هيئة البريد المصري بإصدار طوابع تذكارية تقودني قدماي لمكتب بريد دمياط الرئيسي من أجل الحصول عليها.. وفى الغالب الأعم.. لا تصل لمكتب دمياط!! إذن الهيئة توزعها على عدد محدود من المكاتب التابعة لها، فلماذا لا توزع بالمحافظات؟

ورغم ندرة استخدام الرسائل البريدية العادية.. بعد تطور وسائل الاتصالات.. إلا أن هناك من لا يزال يعشق عبق التاريخ والكتابة اليدوية.. فالكتابة لا تزال مشاعر وأحاسيس.. ولكن مع القائمين فى مكتب البريد الرئيسي بدمياط تناسوا أنه لا يزال هناك بريد ورقي وطابع بريد يصدر.. فلا يوجد بالمكتب أي صناديق لوضع الرسائل البريدية، رغم وجود الخدمة وبأسعار معلنة.

ربما أن القائمين على بريد دمياط يعترفون بسطوة الإنترنت والتكنولوجيا على حساب الرسائل البريدية.. لذلك قرروا غلق صندوق الخطابات بمكاتب دمياط!! رغم أنها خدمة جماهيرية .. وكانت متواجدة قبل إحلال وتجديد أكثر من مبني بريدي بدمياط.. فهل نجد ردا من هيئة البريد يخالف رؤيتي؟ فلماذا تم إلغاء الصناديق طالما الرسالة البريدية لاتزال قائمة ولها زبونها؟..

يحيى السيد النجار



إشراف: يوسف رفعت

ديكتاتورية كيـــروش

خطر على أحلام المصريين

أثارت اختيارات البرتغالي كارلوس كيروش، مدرب منتخب مصر الأول لكرة القدم للقائمة المبدئية المشاركة في كأس أمم إفريقيا، الكثير من الجدل في الشارع الكروي بسبب استبعاده لبعض اللاعبين وضم البعض الأخر، ما جعل الكثيرون يوجهون له سهام النقد خاصة عقب خسارته بطولة كأس العرب «فيفا - قطر 2021».

محمد هلال

من المقرر مشاركة الفراعنة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية «الكاميرون ٢٠٢١» خلال الفترة من ٩ يناير إلى ٨ فبراير المقبلين، حيث أوقعتهم القرعة ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات نيجيريا والسودان وغينيا بيساو.

وضمت القائمة المبدئية لمنتخب مصر ٤٠ لاعباً، فى حراسة المرمى: «محمد الشناوى - محمد صبحى - محمد فوزى - محمد أبو جبل - محمود جاد»، خط الدفاع: «أيمن أشرف - أحمد أبو الفتوح - محمود علاء - أحمد حجازى - عمر كمال عبد الواحد - محمود حمدى الونش - محمد هانى - أحمد ياسين - محمد عبد المنعم - محمد حمدى - محمد فتح اللّٰه - أحمد رمضان بيكهام - مروان داوود».

وفى خط الوسط تواجد «عمرو السولية - حمدى فتحى - نبيل عماد دونجا - أحمد سيد زيزو - أكرم توفيق - عبداللّٰه السعيد - إمام عاشور - محمد مجدى أفشة - إبراهيم عادل - رمضان صبحى - محمود تريزيجيه - مهند لاشين - أحمد رفعت - عمر مرموش - محمد صلاح - محمد. النني - مصطفى فتحي»، وبخط الهجوم «مصطفى محمد - أحمد ياسر ريان - مروان حمدى - محمد شريف - أحمد حسن كوكا».

ومن المنتظر، أن يرسل منتخب مصر القائمة النهائية التى تضم ٢٣ لاعبًا بجانب ٥ أسماء احتياطية، قبل انطلاق البطولة بـ١٠ أيام، وفقًا للائحة الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف».

وشهدت القائمة غياب طارق حامد، لاعب الزمالك، رغم الانتقادات التى طالت كيروش بسبب استبعاده من قائمة كأس العرب، ليؤكد البرتغالى أن أبواب المنتخب موصدة فى وجهه منذ معسكر مواجهتى ليبيا فى تصفيات كأس العالم.

كما فجر كيروش مفاجأة فى القائمة، باستدعاء الثنائى محمد هانى وأحمد رمضان بيكهام، رغم عدم مشاركة الأول بانتظام مع الأهلي، بينما ينضم الثانى لأول مرة إلى المنتخب من بوابة سموحة، وعاد إلى قائمة الفراعنة محمود حسن تريزيجيه، المحترف بصفوف أستون فيلا الإنجليزي، والغائب عن المباريات منذ وقت طويل بسبب الإصابة بقطع فى الرباط الصليبي.

كما جاء استبعاد كيروش، لنجم سموحة حسين فيصل ليؤكد على تناقضات المدرب البرتغالى الذى تمسك بضمه إلى القائمة المشاركة فى كأس العرب ثم أخرجه من حساباته فى كأس الأمم الإفريقية.

وعن اختيارات كيروش، يقول نجم الزمالك السابق طارق يحيى: «كيروش مدرب كبير صاحب سيرة ذاتية مميزة ولكنه شخصية عنيدة لأبعد الحدود، ويبدو أنه يعاند ضد مصلحته نفسه، والدليل أنه يلعب بطريقة ٤-٣-٣، وهى لا تصلح مع المنتخب، حيث تعلب جميع أندية الدورى بطريقة ٤-٢-٣-١، وبعض اللاعبين يخوضون المباريات تحت قيادته دون معرفة دورهم فى الملعب».

وأضاف: «تغيير المراكز أضر بالمنتخب فى كأس العرب، ومن وجهة نظرى كان يجب إقالة كيروش، ونصيحتى للمصرين فى الجهاز الفنى بالرحيل حال عدم وجود دور لهم، فلدى معلومة أن الخواجة لايستمع لأى وجهة نظر مقدمة من محمد شوقى أو ضياء السيد، خاصة الأخير ليس له أى دور».

وعن استبعاد بعض اللاعبين، قال طارق يحيى: «من وجهة نظرى عدم اختيار طارق حامد بالتحديد يعد تهريج، فهو لاعب مميز ولعب مع كل المدربين فى الزمالك والمنتخب، سواء أجانب أو محليين».

وأردف نجم الزمالك السابق بالتأكيد على أن عناد المدرب البرتغالى خطر على مسيرة منتخب مصر فى كأس الأمم الإفريقية ويهدد حظوظه فى التأهل إلى كأس العالم، واختتم قائلًا: «أتوقع إقالة كيروش عقب كأس إفريقيا ولن يتواجد فى المرحلة النهائية من تصفيات المونديال».

ومن المنتظر أن يفتتح الفراعنة مشواره بمواجهة نيجيريا، يوم الثلاثاء ١١ يناير، قبل أن يلتقى مع غينيا بيساو ثم السودان يومى السبت والأربعاء ١٥ و١٩ من الشهر ذاته.



الأندية الأكثر تتويجًا عـالميــا

ريال مدريد
26 لقبًا

الأهلي المصري
24 لقبًا

بوكا جونيورز
18 لقبًا

ميلان الإيطالي
18 لقبًا



إنديبندينتي الأرجنتيني
18 لقبًا

برشلونة الإسباني
17 لقبًا



ليفربول الإنجليزي
14 لقبًا

الزمالك المصري
13 لقبًا



ساوبولو البرازيلي
12 لقبًا



أياكس الهولندي
12 لقبًا



بدوري الأبطال والكونفيدرالية

اختبارات صعبة للأندية المصرية

تترقب جماهير كرة القدم المصرية ما سوف تسفر عنه قرعة دور المجموعات من بطولتى دورى أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية، حيث يشارك الرباعى الأهلى والزمالك والمصرى البورسعيدى وبيراميدز.

ومن المقرر إقامة مراسم قرعة بطولتى الأندية الإفريقية، يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر الجاري، بالعاصمة المصرية القاهرة حيث مقر الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف». وتمكن الأهلى والزمالك من التأهل إلى دور المجموعات بدورى أبطال إفريقيا رفقة ١٤ نادياً، بحسب يتم تقسيم الأندية على ٤ مجموعات تضم كل مجموعة ٤ أندية تتنافس فيما بينها بنظام دورى الذهاب والإياب بحيث يتأهل صاحبى المركزين الأول والثانى من كل مجموعة إلى دور ربع النهائي، لتبدأ مرحلة خروج المغلوب.

وعن حدوث صدام مبكر بين الأهلى والزمالك فى دور المجموعات، يقول نجم الزمالك السابق محمد صلاح: «كل شيء وارد فى كرة القدم، ولكن لا أتمنى ذلك حتى لا يعرقل كل منهما الأخر.

على الجانب الأخر، يتواجد المصرى البورسعيدى وبيراميدز إلى جانب الصفاقسي التونسي، أهلي طرابلس الليبي، شبيبة الساورة الجزائري، أوتوهو الكونجولي، أسيك الإيفواري، القطن الكاميروني، أورلاندو بيراتيس الجنوب أفريقي، نهضة بركان المغربي، سيمبا التنزاني، مازيمبى الكونغولي، الحرس الوطنى بطل النيجر، زاناكو الزامبى بالإضافة إلى الفائز من مواجهتي الاتحاد الليبي مع إنيمبا النيجيري، شبيبة القبائل الجزائري مع رويال ليوباردز بطل إى سواتيني.

إقامة مراسم قرعة بطولتى الأندية الإفريقية، الثلاثاء المقبل

التنمر قاتل المواهب

وصلت المناوشات وعمليات الشد والجذب بين جماهير قطبى كرة القدم المصرية، ناديى الأهلى والزمالك إلى مستويات غير مسبوقة تنذر بخطورة وعواقب وخيمة تؤدى إلى حدوث أعمال شغب وعنف وتكرار لأحداث مذبحة ستاد بورسعيد، بل وصل الأمر لممارسة كل منهما لـ«القتل المعنوي» ضد لاعبى النادى الآخر.

ومنذ زمن طويل اعتادت جماهير كل ناد السخرية من نجوم النادى المنافس، إلا أن حرب القتل المعنوى فى شكلها الحالى أطلقت شرارتها عن طريق جماهير الأهلى عقب الخطأ الذى ارتكبه محمود علاء لاعب الزمالك فى نهائى دورى أبطال إفريقيا ٢٠٢٠ واستغله محمد مجدى أفشة لإحراز هدف الفوز للمارد الأحمر، لتبدأ حملة ممنهجة للسخرية من مدافع الفارس الأبيض الذى تأثر مستواه وتراجع بشدة.

وردت جماهير الزمالك بحملة مماثلة للسخرية من محمد الشناوى حارس الأهلى بسبب ارتكابه بعض الأخطاء فى نهاية الموسم الماضى أدت إلى تتويج الفارس الأبيض بلقب الدورى الممتاز، وسبق وتعرض التونسى حمدى النقاز محترف الزمالك السابق وحسام غالى قائد الأهلى السابق لهجوم مماثل.

وامتدت الحرب بين جماهير الأهلى والزمالك لتشمل لاعبى كل منهما أثناء المشاركة مع منتخب مصر، فعقب الخسارة فى كأس العرب ٢٠٢١ تعرض ثنائى الأحمر عمرو السولية ومحمد شريف لهجوم عنيف بما تسبب كل منهما فى الخسارة أمام تونس وقطر على الترتيب، بينما واجه مصطفى فتحى نجم الأبيض انتقادات لاذعة بسبب مستواه الضعيف.

ويقول نجم الزمالك السابق، سامى الشيشيني: «هذه ظاهرة دخيلة على الكرة المصرية ولها أضرار خطيرة يجب مواجهتها بعودة العلاقات الطيبة بين إداراتى الأهلى والزمالك».

وأضاف: «ما يتعرض له أى لاعب من سخرية واستهزاء لا يؤثر عليه معنوياً فقط بل على أسرته، يجب مراعاة ذلك».

وفى نفس الإطار، وصل الأمر بين جماهير الأهلى والزمالك لمساندة أنديتهم أكثر من منتخب مصر، فكلاهما يتمنى الفشل السريع للفراعنة فى كأس الأمم الإفريقية القادمة.



السوبر الإفريقي يزيد حظوظ موسيماني في الأهلي

نجح فريق النادي الأهلي في التتويج ببطولة كأس السوبر الإفريقي 2021 بعد فوزه على نظيره الرجاء البيضاوي المغربي، بركلات الترجيح بنتيجة 6 - 5، بعد التعادل الإيجابي في وقت المباراة الأصلي بنتيجة 1-1، ما يجعل الأحمر الفريق السوبر للقارة الإفريقية بعد وصوله للرقم 8 في عدد ألقاب هذه البطولة، بما يعادل ضعف بطولات أقرب منافسيه الزمالك برصيد 4، في حين يملك الرجاء لقبين فقط.

مصطفى يحيى

وبهذا الفوز حصل الأهلي على مكاسب مادية تبلغ ٢٥٠ ألف دولار مكافأة الفوز باللقب القاري، بجانب ٣ ملايين و٢٥٠ ألف جنيه من رعاية قميصه في تلك المباراة. فوز أبناء صالح بلقب جديد يرفع حظوظ الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني لفريق الأهلي، لدى مسؤولي القلعة الحمراء برئاسة محمود الخطيب، المشرف العام على قطاع الكرة بالنادي، وزيادة رغبتهم بتجديد عقده لمدة موسمين مقبلين، حيث ينتهي تعاقده في نهاية هذا الموسم بعد أن تولى المسؤولية الفنية في مطلع شهر أكتوبر عام ٢٠٢٠ الماضي.

وأبدى مسؤولو الأهلي رغبة واضحة تم إعلانها بشكل رسمي من قبل الخطيب بالسعي لتجديد تعاقد موسيماني، والتي أعقبها جلسة مع ياسين منصور رئيس شركة كرة القدم بالنادي أواخر الشهر الماضي للحديث عن شؤون الفريق، وتم التطرق خلالها لاتفاق مبدئي على التجديد له، لكن تم إرجاء حسم ذلك الأمر لحين عودة مويرا زوجته ووكيلة أعماله من جنوب \ إفريقيا وكذلك لما بعد مباراة السوبر.

وتمتلك وكيلة أعمال موسيماني خيوط التفاوض حول بنود تعاقده الجديد مع الأهلي، ورغبت في وضع بند يسمح له بالحصول على قيمة عقده كاملا كشرط جزائي حال رغب الأهلي في فسخ تعاقده مع زيادة المقابل المالي الذي يتقاضاه إلى ١٨٠ ألف دولار شهريا بدلا من ١٢٠ راتبه الحالي، ولكن تم التوصل لحلول وسط بشكل مبدئي لحين عودة زوجته وحسم المفاوضات بشكل رسمي، وهي حصوله على ١٥٠ ألف دولار شهريا وزيادة الشرط الجزائي إلى ٦ أشهر.

ومن المنتظر أن يتم طرح أمر التجديد لموسيماني على طاولة مفاوضات شركة الكرة بعد توقف الدوري نهاية الشهر الجاري تمهيدا لخوض منتخب مصر منافسات بطولة كأس أمم إفريقيا في الكاميرون ٢٠٢٢ المرتقب إقامتها في مطلع شهر يناير المقبل، بالتزامن مع تواجد وكيلة أعماله في القاهرة بعد تعثر عودتها من جنوب إفريقيا نتيجة غلق منافذ الطيران من وإلى بلادها بسبب تفشي أوميكرون متحور فيروس كورونا.

يذكر أن موسيماني حصد مع الأهلي بطولتين لدوري أبطال أفريقيا ومثلهما للسوبر الإفريقي وبطولة للدوري ومثلها لكأس مصر.

مصائب الزمالك لا تأتي فرادى

عاد رئيس الزمالك لإثارة الأزمات داخل القلعة البيضاء إثر حكم قضائي أواخر نوفمبر الماضي، محاولا توصيل رسالة إلى جمهور الزمالك بأنه المنقذ الذي جاء لانتشال ميت عقبة من مستنقع المشاكل المتورط فيه بسبب اللجان السابقة.

مستشار الزمالك بادر بالتواصل مع الدكتور أشرف صبحي وزير الرياضة لتصدير كل الأزمات النادي له، محاولا تحميل اللجان السابقة المسؤولية في الوصول بميت عقبة لتلك الحالة المتردية من ديون تقدر بالملايين ومستحقات لاعبين متأخرة، وأخرى على النادي لدى شركات تقدم خدمات مختلفة للقلعة البيضاء.

وشدد رئيس الزمالك على تسليمه إلى صبحي مخالفات ارتكبتها لجنة حسين لبيب، بحسب قوله، منها أن النادي مديون لاتحاد السلة بأكثر من مليوني جنيه، وكذلك الحال لاتحاد الطائرة، بجانب ٢,٥ مليون جنيه مستحقات لاعبي التنس، بجانب رواتب اللاعبين في كل الألعاب، وأيضًا لاعبي كرة القدم واليد والطائرة لم يحصلوا على مقدمات عقودهم حتى الآن، بجانب عدم صرف مكافآت الفوز بالدوري لفريق كرة القدم عن الموسم الماضي ٢٠-٢٠٢١.

العائد من التجميد لم يكتف بذلك بل ذهب إلى أن اللجان السابقة تسببت في مديونية على النادي من مستحقات خاصة لشركات مرافق المياه والصرف الصحي والكهرباء بلغت ١٠ ملايين جنيه، أكبرها مستحقة لشركة الكهرباء وصلت حتى ٦ ملايين جنيه.

ورغم الخلاف على الرقم الصحيح عن حجم مديونيات الزمالك بشكل إجمالي، إلا أن واقع الأمر يؤكد أنها سلبيات ومشاكل متراكمة منذ عهود كل المجالس التي مرت على ميت عقبة في السنوات الأخيرة.

وفي ذلك الشأن، هاجم رئيس الزمالك الحالي مسؤولي اللجنة السابقة مؤكدا إهمالهم في التعامل مع القضايا التي تم تغريم الزمالك فيها لصالح لاعبين ومدربين سابقين ولم يهتموا من الأساس بإرسال محامين إلى الفيفا للدفاع عن حقوق الزمالك.

ومن قبله هاجم لبيب مجلس الإدارة العائد بأنه كان السبب في وصول الزمالك لهذا الحال.



مصطفى على محمود

mostafa8961@gmail.com

كلام جرايد



دفتر الأحوال

- المهرجانات زبالة الأغاني.
صلاح منتصر
فى مقاله (مجرد رأى) بجريدة (الأهرام)

- مواقع التواصل الاجتماعى نميمة ومضيعة للوقت.
الفنانة سميرة عبد العزيز
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (مصر جديدة) على شاشة (ETC)

- سياسة الشفافية تحمى المجتمعات من الفساد.
د. غادة والي
فى حوار مع بوابة (أخبار اليوم)

- الجامعات تقدم مناهج تمنح الطالب شهادة تخرج لا تساوى أكثر من ثمن الحبر الذى طبعت به.
أكرم القصاص
فى مقال بجريدة (اليوم السابع)

- على الحكومة أن تتفادى جيوب محدودى الدخل وهى تفكر فى جلب موارد للدولة.
سليمان جودة
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (آخر النهار) على شاشة (النهار)

- لازم حد يفهم كيروش أن منتخبنا صاحب تاريخ كبير.
أحمد حسام ميدو
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

- مرور القاهرة يكيل بمكيالين.. مناطق يرعاها.. ومناطق يتركها للبلطجية.
أحمد النمر
(القاهرة)

- التقوى غائبة.. والفساد حاضر.
محمود سعد الدين
(المنيا)

يبقى ما تعرفوش !







سألت صديقي:
تعرف فلان؟
أجاب: نعم.
قلت: اختلفت معاه؟
قال: لا.
قلت: يبقى ماتعرفوش!!

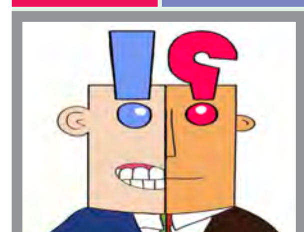
قلوب خربة !

القلوب الخربة..
ليست سيارة ولا ثلاجة ولا مروحة..
لا يمكن إصلاحها!!

بحر الندم !

المواقف هى حجر الأساس فى كل علاقات الحياة!
مواقف المرتبطين بك..
مواقف المتعاملين معك..
مواقف الملتفين حولك..
إما تزيد حبك واحترامك وتقديرك..
وإما تقلص هذه الأحاسيس الطيبة رويدا رويدا..
حتى تتلاشى تماما..
وتصبح مجرد ذكرى سيئة فى بحر الندم!!





سين سؤال:
ما وجه الشبه بين (القوى الناعمة) و(الجنس الناعم)؟
حسين أحمد على (الشرقية)

جيم جواب:
الاتنين انقرضوا!!

فكر واربح

وزارة التموين قررت حذف جميع الميتين من بطاقات التموين!!
ماذا تقصد الوزارة بالميتين؟
١ - الذين يرقدون تحت التراب!
٢ - الذين يمشون فوق الأرض!
٣ - الذين تحسبهم الحكومة أغنياء من التعفف!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وادعو معنا بالرحمة على الميتين بالحيا!!

نزيف الحبر !

الناس في مصر مثل الدقيق.. كلاهما مطحون!

ليس بالدموع وحدها يكون البكاء!

الزواج مقبرة الرجال!

أمثال حلمنتيشية: اللى يسمع تصريحات الحكومة قبل ما ينام.. تطارده الكوابيس فى المنام!!

اشتباك !

تغيير المناخ سيؤدى إلى غرق الإسكندرية.
د. ألوك شارما
رئيس مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ
فى تصريحات صحفية

الحديث عن غرق الإسكندرية بسبب تغيير المناخ.. حديث مبالغ فيه.
د. فاروق الباز
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الحكاية) على شاشة (mbc) مصر

اللهم آمين





اللهم إنا نعوذ بك:
من جنون الأسعار..
ومن العيشة المرار..
ومن الزمن الغدار..
ومن الحكومة اللي مولعاها نار!!

توجيهات رئاسية بترميمها والمناطق المحيطة بها..

مساجد آل البيت.. حكايات من قلب القاهرة

تتميز مصر بوجود الكثير من مساجد وأضرحة آل بيت رسول الله ﷺ، والتي يحرص على زيارتها ملايين المسلمين من جميع أنحاء مصر والدول العربية بل العالم أيضًا.

وبالرغم من جائحة كورونا فإنه لا يمر يوم إلا وتجد من يقف على عتباتهم يتضرعون إلى الله، ويتبرّكون بأصحاب المكان وكلهم أمل ورجاء أن يستجيب الله لهم، الأمر الذي يمثل رافدًا مهمًا من روافد السياحة وهي السياحة الدينية التي يمكن أن تكون مصدرًا

محمود درغام

لأهمية تلك المزارات الدينية جاءت توجيهات الرئيس السيسي بتطوير وترميم مساجد آل البيت والمناطق المحيطة بها، مثل مساجد السيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدنا الحسين رضي الله عنهم أجمعين .

موقعة كربلاء

وقد جاء آل بيت رسول الله ﷺ إلى مصر عقب موقعة «كربلاء»، التي استشهد فيها الحسين بن علي، فحسب الروايات التاريخية فإن السيدة زينب بنت علي جاءت مصر ومعها عدد من آل البيت طلبًا للأمان، فرحب بهم المصريون والتفوا حولهم لحمايتهم وخدمتهم وتبركًا بهم، وبعد وفاتهم شيدوا فوق قبورهم المساجد وأقاموا لهم الاحتفالات كل عام، فتقام السرادقات وتصدح الأصوات بالذكر والمديح وذلك قبل جائحة كورونا.

وقال الباحث الأثري د. أبو العلا خليل، إن مصر تمتلك عددًا كبيرًا من مساجد وأضرحة آل البيت والتي تتركز كلها فى مدينة القاهرة، مشيرًا إلى أن هناك منشآت مسماة بأسماء بعض آل البيت ولم يثبت مجيئهم إلى مصر، موضحًا أنه بالعودة للمصادر التاريخية تبين أن هناك مقامات حقيقية ومشاهد رؤية أنشأها عدد من المحبين.

مشاهد رأس

وأوضح الباحث الأثري، أنه من أشهر مساجد آل البيت مسجد السيدة زينب والتي قيل إنها جاءت إلى مصر من المدينة المنورة عام ٦١ هجرية، حيث استقبلها المصريون بالصورة التي تليق بقدرها، ومن المصادر التي ذكرت ذلك موسوعة سيدي علي الخواص والتي قال فيها إن السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب مدفونة بقناطر السباع، وهي منطقة السيدة زينب حاليًا، وقد أطلق المصريون عليها العديد من الألقاب منها أم هاشم ورئيسة الديوان وأم العواجز وصاحبة الشورى، ومر مسجد السيدة زينب ومشهدها بالعديد من عمليات البناء والتوسعة كان آخرها عام ١٩٦٩ م، والمسجد يتكون من سبعة أروقة توازي القبلة ويتوسطها صحن مربع مغطى بقبة يقابلها قبة الضريح.

وأضاف أن هناك أيضًا أضرحة تسمى مشاهد رأس لأنها بنيت فوق رأس أحد أفراد آل بيت رسول الله ﷺ، ومنها مسجد الحسين بمنطقة الأزهر، حيث تقول

السيدة زينب جاءت لمصر عام 61 هـ وأطلق المصريون عليها العديد من الألقاب منها أم هاشم ورئيسة الديوان وأم العواجز

أضرحة «مشاهد رأس» أشهرها مسجد الحسين والجواد بالمطرية الذي لقب صاحبه بـ«النفس الذكية»

شبيه رسول الله ﷺ جاء معه والده القاسم الطيب وأمه السيدة أم الذرية وشقيقاته كلثم وفاطمة العيناء وجميعهم مدفونون بالإمام الشافعي

المصادر التاريخية إن الرأس دفنت فى ثلاثة مواضع هي دمشق ثم نُقلت إلى عسقلان، حيث المشهد الذي بناه الأمير بدر الجمالي الذي سُمي حي الجمالية باسمه، وأخيرًا القاهرة حيث أحضرها الأمير الفاضل محمد بن علي عام ٥٤٨ هجرية ودفنت فى أحد القصور الفاطمية.

النفس الذكية

وذكر د. أبو العلا، أنه فى العهد الأيوبي أُنشأ المشهد الحالي الذي مر بعمليات توسعة وتطوير وإضافة على مر السنين، حيث مازالت الرأس مدفونة به حتى الآن، ومن مشاهد الرأس فى مصر أيضًا المشهد الموجود بمسجد إبراهيم بن عبد الله «الجواد» بالمطرية وهو «إبراهيم الجواد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الأمام الحسن السبط بن على بن أبى طالب» رضي الله عنهم أجمعين، وهو من أشراف بني هاشم وكان يلقب بالنفس الذكية، مضيفًا: قام هو وشقيقه الأكبر «محمد» بالثورة على «أبو جعفر المنصور» وطالبا بالخلافة لبنى «علي بن أبي طالب»، والتف حولهما الأنصار والمبايعون من أهل مكة ومصر، فقرر الخليفة العباسي «أبو جعفر المنصور» التخلص منهما بعد أن قبض على والدهما «عبد الله المحض» ومجموعة كبيرة من آل البيت.

وأشار إلى قول «محمد بن علي بن طباطبا» فى كتابه «الفخري فى الآداب السلطانية» أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور طلب من ابن أخيه «عيسى بن موسى» قتال إبراهيم الجواد وأخيه محمد، فتوجه إليه فى عسكر كثيف والتقوا فى موضع قريب من المدينة المنورة، فكانت الغلبة لعسكر «أبو جعفر»، وقُتل «محمد» واجتزت رأسه وحُملت إلى الخليفة وذلك عام ١٤٥ هـ، مضيفًا: كما يذكر «شهاب الدين النويري» فى كتابه «نهاية الأرب فى فنون الأدب» أن «إبراهيم الجواد» جمع جيشًا تعداده قرابة مائة ألف محارب، وكانت المعركة الفاصلة مع جيش العباسيين بقيادة «عيسى بن موسى»، حيث نجحوا فى هزيمة «إبراهيم الجواد»، وتم جز رأسه هو الآخر وإرسالها إلى الخليفة العباسي «أبو جعفر المنصور».

دور مصري

وأكد الباحث الأثري، أنه كان لدور مصر الكبير فى تأييد دعوة «إبراهيم الجواد» كان لزامًا على «أبو جعفر المنصور» أن يرسل رأس «إبراهيم» إليها، فقام الوالي «يزيد بن حاتم» بنصب الرأس بمسجد «عمرو بن العاص» لعدة أيام تخويفًا لأهلها، ثم دُفن بعدها بضاحية منية مطر «المطرية» حاليًا.

وأشار إلى أن هناك أيضًا مقام السيدة نفيسة الواقع فى المسجد الشهير الذي يحمل اسمها، حيث ورد فى معظم كتابات المؤرخين أنها أصح من دُفن فى مصر من آل بيت رسول الله، والسيدة نفيسة هي نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والتي جاءت إلى مصر عام ١٩٣ هجرية وعُرف عنها حسن عبادتها وعدلها وتوفيت فى شهر رجب من عام ٢٠٨ هـ، موضحًا أن أهل مصر حزنوا عليها كثيرًا.

وأوضح د. أبو العلا، أن مسجد السيدة نفيسة بني لأول مرة فى العهد العباسي ثم أعيد بناؤه فى عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ونتيجة حدوث بعض التصدعات تم تجديده فى عهد الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي، وفى العهد المملوكي أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يتولى نظارة المشهد النفيسي الخلفاء العباسيون ممن هاجروا إلى مصر بعد الغزو التتاري لبغداد عام ١٢٥٨ م، وفى العصر العثماني تم تجديده فى عهد الأمير عبد الرحمن كتخدا، وفى عام ١٨٩٢ م اندلع حريق أتى على جزء كبير من المسجد فأمر الخديو عباس حلمي الثاني بإعادة بنائه وقد تم ذلك عام ١٨٩٧ م وهو المسجد القائم حاليًا.

شبيه المصطفى

وقال الباحث الأثري، إن من آل بيت رسول الله ﷺ المدفونين فى مصر السيدة نفيسة الكبرى أو نفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي عمة السيدة نفيسة صاحبة المسجد الشهير، ونفيسة الكبرى كانت زوجة الوليد بن عبد الملك حين كان واليًا على مصر، ولما أصبح خليفة المسلمين اختلفت معه على حقوق العباد فطلقها فتركت دمشق وعادت إلى مصر حيث اعتكفت للعبادة فى مكان يُسمى حاليًا معبد السيدة نفيسة الكبرى وقد دُفنت فيه بعد وفاتها.

وأضاف: كما شرفت مصر أيضًا بمقدم سيدي يحيى بن القاسم الطيب الملقب بالشبيهي بدعوة من أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية، ويحيي الشبيهي هو يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وسمي بالشبيهي لأنه يُقال أنه يحمل شبهًا كبيرًا لرسول الله ﷺ، وقد جاء معه والده القاسم الطيب وأمه السيدة أم الذرية وشقيقاته السيدات كلثم وفاطمة العيناء وجميعهم مدفونون بمنطقة الإمام الشافعي متجاورين، وقد أُنشأت قبتهم فى عهد الخليفة الفاطمي الظافر بأمر الله.

عهد الشقيقات

وتحدث د. أبو العلا، عن أنه إلى جانب تلك القبة يوجد ضريح السيدة زينب بنت يحيى المتوج التي وهبت نفسها لخدمة عمتها السيدة نفيسة بنت الحسن «نفيسة الصغرى»، وقد ذُكر الضريح فى كتابات العديد من المؤرخين مثل «أخبار الزينبات» للنسابة العبيدلي وطبقات الأشراف «للقرشي»، ومسجد السيدة عائشة بنت الإمام جعفر الصادق بالميدان الذي يحمل نفس الاسم من المزارات المهمة لآل البيت والتي عُرف عنها أنها كانت من العابدات القانتات، حيث توفت بمصر عام ١٤٥ هجرية، ولقد ظل قبرها حتى القرن السادس الهجري بسيطًا يتكون من حجرة تغطيها قبة، ثم أضاف له صلاح الدين الأيوبي مدرسة، وقد تهدم وأعاد بناءه الأمير عبد الرحمن كتخدا عام ١٧٦٢ م، وأعيد بناؤه مرة أخرى عام ١٩٧٢م وهو عبارة عن صحن مربع الشكل وأربعة أروقة، وعلى مقربة من المسجد يوجد ضريح شقيقاتها «سنا» و«سناء» اللائي لهن قصة هي إنهن تعاهدتا على أن تقرأ كل واحدة منهن وردًا من القرآن يوميًا، ولما ماتت سناء داومت سنا على الذهاب إلى قبر أختها لقراءة وردها الذي كانت تقرأه حال حياتها ولهذا فقد احترم وبجل المصريون قبر «سنا» و«سناء» بنات الإمام جعفر الصادق وشقيقات السيدة عائشة.

المشاهد الحاكمية

وأشار الباحث الأثري، إلى أنه من مشاهد آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرف بالمشاهد الحاكمية بشارع الأشراف بالخليفة والتي استحدثت فى عهد الخليفة الفاطمي «الحاكم بأمر الله»، وهي مشاهد رؤية حيث جاء رجل إلى الخليفة وأخبره أنه رأى رؤية فيها السيدة رقية والسيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب فبنى لهم تلك المقامات، مستطردًا: والمعروف أن السيدة رقية ابنة رسول الله ﷺ لم تأت إلى مصر، لكن يجل المصريون هذا المشهد حبًا لها ولوالدها، بالإضافة إلى مشهدي السيدة عاتكة والجعفري وهما مشهدان متلاصقان بشارع الخليفة والسيدة عاتكة هي عمة رسول الله ﷺ، أما الجعفري فهو محمد بن الإمام جعفر الصادق، وقد تم إنشاء مشهد الجعفري أولاً عام ١١٢٠م ثم مشهد السيدة عاتكة عام ١١٢١م.









مذكرات يكتبها:

رجب البنا

Email: rmelbanna@gmail

ذكرياتي فى دمنهور (6)

فى دمنهور مسجد مشهور قريبا من المقابر، هو مسجد سيدى الحصافى مؤسس الطريقة الحصافية وله أتباع كثيرون إلى اليوم، ومعروف أن حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان من المحمودية وهى مركز من مراكز البحيرة وقريبة من دمنهور عاصمة المحافظة، وكان من أتباع هذه الطريقة الصوفية قبل أن ينتقل للعمل فى الإسماعيلية ويؤسس الجماعة هناك، ومن أتباع هذه الطريقة عدد من أبناء دمنهور ومراكزها أصبحت لهم مكانة فى القاهرة منهم أساتذة فى الأزهر، ومنهم شخصيات معروفة فى الحياة السياسية والاجتماعية، وبقيت علاقتهم بدمنهور وبالطريقة الحصافية.. ومن المألوف أن تجد عند المقام سيدات يبوحن بشكواهن ومطالبهن للحصافى ويطلبن منه أن يرفع همومهن وشكواهن إلى الله ويسألهن الفرج.

وفى دمنهور أيضا مقام صغير عبارة عن غرفة على جانب الطريق بابها مفتوح دائما، وأحيانا تجد فيها رجلا أو سيدة تقرأ الفاتحة وتدعو الله، هموم الغلابة لا تجد من يستمع إليها، ولا من يساعدهم على حل مشاكلهم، وهى كثيرة، ولذلك يلجأون إلى مقام واحد من الأولياء يفضون إليه بما لا يجدون من يستمع إليهم، وفى اعتقادى أن تعلق المصريين بالأولياء الصالحين له أبعاد نفسية واجتماعية إلى جانب النزعة الدينية المتأصلة فى نفوس المصريين سواء مسلمين أو مسيحيين، فمن المألوف أن تجد الزحام فى مولد السيد البدوى والحسين والسيدة زينب، كما تجد نفس الزحام فى مولد مارى جرجس، أو مارى مرقس، أو سانت تريزا.. إلخ وفيه المسلمين والمسيحيين معا.

وهذا المقام لسيدى عدس تغير مكانه لتوسيع الطريق، وكل من ينذر نذرا يأتى ومعه (أنجر) ملىء بالفتة بالعدس وقليلا ما تجد من يأكل هذه الفتة فتبقى حتى تملأ ريحتها الساحة أمامه، والمقام قريب من بيتنا، أمر أمامه كل يوم وأنا فى طريقى عندما أذهب كل يوم إلى بيت شقيقتى (هنية) وأشاهد كميات الأوانى المملوءة بالفتة ورائحة العدس تملأ المكان، لم أكن أعرف من هو سيدى عدس، وسألت كثيرا فلم أجد من يعرف شخصيته وتاريخه ولم أعثر على معلومات عنه فى الكتب أو فى الويكيبيديا، ولكن مازالت نذور فتة العدس هناك، وقال بعض مريديه إنه جاء من المغرب والتقى بالقطب الكبير أبو الحسن الشاذلى الذى كان هو الآخر فى دمنهور.. والله أعلم.

وكانت عمتى محبوبة من المداومين على زيارة سيدى عدس — وهو قريب من بيتنا — وتقدم له فتة العدس، وتدعو لنا عنده، وعمتى محبوبة كانت معروفة باسم عمتى محبوبة السمراء تمييزا لها عن عمة أخرى هى عمتى محبوبة البيضاء، عمتى السمراء شقيقة والدى وعمتى البيضاء كل ما عرفته أنها قريبة أمى من بعيد ولا أعرف طبيعة هذه القرابة، وكلاهما كانت تقضى اليوم عندنا، كما كانت هناك عمة ثالثة لا أعرف صلة القرابة هى عمتى وصيفة.

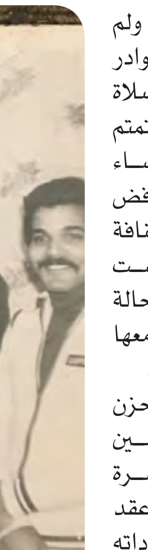
عمتى محبوبة السمراء كانت كبيرة فى السن ولكنها كانت قادرة على المشى وطلوع السلم، وكانت حادة الذكاء ولها ذاكرة قوية جدا بحيث كنا نسألها متى يبدأ شهر رمضان أو العيد الكبير فتجيبنا على الفور، وتستطيع حل مسائل الحساب المطولة، وكانت ترتدى دائما الملابس السوداء ولم أشاهدها تضحك أبدا مهما كنا نتبادل النوادر والنكت، وكثيرا ما كنت أراها تطيل الصلاة ثم تنزوى فى ركن والدموع فى عينيها وتتمتم بكلمات حزينة من (العديد) الذى تردده النساء فى المآتم، وكانت مقلة جدا فى الطعام، وترفض أى طعام حلو مثل المهلبية والأرز باللبن والكنافة والقطايف، وحين تجلس بيننا تبدو وكأنها ليست معنا، ولم تستطع أمى أن تخرجها من هذه الحالة حتى عندما كانت تحرضنى على الجلوس معها ومشاغبتها، لأنها كانت تخصنى بحب خاص.

وأخيرا عرفت السر فى حالة الاكتئاب والحزن الدائمين، فقد كان لها ابن وحيد اسمه حسين وصل إلى سن العشرين وأحب فتاة من أسرة معروفة تربطنا بها صلة قرابة خطبها وعقد قرانه عليها، ومات بعد أن أتم استعداداته للزفاف، مات بعد مرض قصير، وكانت هذه هى الصدمة التى غيرت شخصية عمتى وقد سمعت أنها كانت مرحة واجتماعية، فأصبحت حزينة دائما ومنطوية وفقدت الرغبة فى التواصل مع الناس، وحتى معنا كانت قليلة الكلام.. وعاشت حياتها منذ وفاة ابنها وحتى وفاتها وهى حزينة عليه تذكره كأنه مات اليوم، وتحمل فى جيبها صورة له وهو فى عز الشباب وتبكى، وتعدد بصوت خافت ودموعها لا تنقطع.. وكانت قبل أن تأتى إلينا تذهب إلى المقابر لتزور قبر ابنها وترش الماء على مقبرته «لتبرد ناره» ويعرفها قراء المقابر فيأتون إليها ويقرأون لها القرآن على روحه ويطيلون له الدعاء بالرحمة وعلى قدر القراءة والدعاء تعطيهم، وهم يعرفونها جيدا باعتبارها زائرة يومية كما يعرفها حراس المقابر ويزرعون الصبار على القبر.

لم يكن هذا كل ما تفعله عمتى محبوبة، ولكنها بنوع من الهوس الهادئ، تذهب إلى كل من تسمع عنه من السحرة والدجالين ليعمل (عمل) للفتاة التى كانت خطيبة ابنها لكى تمنعها من الزواج بعده، وتوقف حالها كما كان يقال، وبعد سنوات عرفت أن هذه الفتاة لم تتزوج إلا بعد أن كبرت فى السن، وتزوجت من أرمل أقل من مستواها وأكبر منها سنا.

□□□

كان أبى يشفق على عمتى محبوبة، ويطلب منا أن نهتم بها ونتحدث معها، وكانت هذه مهمتى أكثر من بقية إخوتى لأنها تتحدث معى أحيانا، ولكنها تقطع الحديث وتسرح، وتستمر حالة الصمت طويلا فأذهب إلى اللعب بعيدا.. والآن كلما تذكرتها أشعر بحجم الحزن والألم الذى كانت تتحمله، وكيف كانت تغذى مشاعر الحزن والألم حتى كبر الحزن وتضخم وأصبح هو كل حياتها.. ولم يتمكن الزمن من تخفيف حدة المأساة عليها..



أحد اللقاءات العائلية

تعلق المصريين بالأولياء الصالحين له أبعاد نفسية واجتماعية إلى جانب النزعة الدينية المتأصلة فى نفوس المصريين سواء مسلمين أو مسيحيين

القبة هي مقام سيدي عدس وإسمه سيدي محمد العريان

□□□

أما عمتى محبوبة البيضاء فكانت قصيرة، هزيلة، تسير ببطء شديد حتى أننا كنا نراها من البلكونة فننتظرها ويطول انتظارنا وهى تنقل الخطى بصعوبة، ومع ذلك كانت تأتى كل يوم دون انقطاع، وكانت تحكى لى عن (أيام زمان) وكيف كانت الحياة سهلة ولم تكن مثل هذه الأيام من الغلاء وسوء أحوال وأخلاق الناس (!) كانت تتحدث عن الغلاء فى زمن كانت (أقة اللحم بأربعة وعشرين قرشا — قرشا وليس جنيها) وهذا الحديث عن الزمن الجميل كنت أسمعه أيضا من جدى الحاج إسماعيل عبد اللا، كان يقول إنه كان يشترى عشرين بيضة بقرش صاغ، وفى أوقات الصفاء كان يقول لى (أبوك ضحك علىّ، اتفقنا على المهر عشرين جنيها فأعطانى عشرين جنيها ذهب، والجنيه الذهب كان يساوى سبعة وتسعين قرشا ونصف) بينما الجنيه الورق كان يساوى مائة قرش، هكذا كل جيل يرى الماضى على أنه الزمن الجميل ويرى كل جيل قادم أن زماننا هذا هو الزمن الجميل بالنسبة له.

البقية العدد القادم

بنك مصر يتوج كأفضل بنك في مصر لعام 2021 من ذا بانكر 'فاينانشال تايمز'

67 جائزة ومركزاً متقدماً خلال العام

ما وصلنا إليه من نجاح يرجع إلى ثقة عملائنا الغالية

الجوائز التي حصل عليها بنك مصر خلال الفترة السابقة

أفضل بنك في إدارة الخزانة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
أفضل بنك في إدارة السيولة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
أفضل بنك في أدوات الدخل الثابت - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
أفضل بنك في استبدال العملات الأجنبية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
أفضل بنك مقدم للسيولة في مجال استبدال العملات الأجنبية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

مجلة ذا يوروبيان البريطانية

البنك الأكثر ابتكاراً - مصر
مجلة إنترناشيونال إنفيستور

جلوبال فاينانس
أفضل بنك في إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل في الشرق الأوسط

مجلة إنترناشيونال بيزنس
البنك الأكثر ابتكاراً في خدمات الخزانة - مصر
أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر

التصنيف الأول كرائد للسوق المصرية
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمة - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمة - مصر
التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات الاستشارة - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات التمويل - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمة السوقية - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمة المنتجات - إفريقيا
استقصاء تمويل التجارة لمجلة "يوروموني"

البنك الأكثر ابتكاراً في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
البنك الأكثر ابتكاراً في إدارة النقد - مصر
مجلة جلوبال بيزنس أوت لوك

البنك الأسرع نمواً في إدارة النقد - مصر
البنك الأسرع نمواً في تمويل التجارة - مصر
مجلة جلوبال بانكينج آند فاينانس ريفيو

أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
البنك الأكثر ابتكاراً في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
مجلة إنترناشيونال فاينانس

جائزة فخر العرب الدولية للقيادات المصرفية
للأستاذ/ محمد الإتربي
رئيس مجلس إدارة بنك مصر
مؤسسة التميز الدولية

أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - منطقة الشرق الأوسط
أفضل بنك في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
مجلة آسيا موني "يوروموني"

التصنيف الأول كرائد للسوق - مصر
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمة - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمة - مصر
التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات الأعمال - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم لتسهيلات التمويل - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمات - إفريقيا
التصنيف الأول كأفضل مقدم للخدمات التقنية - إفريقيا
استقصاء إدارة النقد لمجلة "يوروموني"

أفضل علامة تجارية - آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي
أفضل شخصية قيادية للعام
للأستاذ/ محمد الإتربي - رئيس مجلس الإدارة - آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي
مجلة آسيا وان

أفضل بنك في إدارة الخزانة وشبكة المراسلين - مصر
أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
مجلة ذا جلوبال إيكونوميكس

فرع مصطفى النحاس كأول فرع صديق للبيئة في مصر
شهادة "ترشيد" الفضية

أفضل بنك في خدمات المعاملات المصرفية - مصر
البنك الأكثر إبتكاراً في إدارة الخزانة - مصر
أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
مجلة كوزموبوليتان ذا دايلي

بنك مصر بنك العام

سنستكمل الريادة..

67

جائزة ومركزاً متقدماً خلال العام

بنك العام - مصر
مركز متقدم في قائمة التصنيف العالمي
لأفضل 1000 بنك في العالم
عملية العام "التمويل الإسلامي" - إفريقيا
مجلة ذا بانكر العالمية التابعة لمؤسسة فاينانشال تايمز

المركز الأول في ترتيب القروض المشتركة حتى نهاية الربع الثالث - مصر
قائمة بلومبيرغ الخاصة بالقروض المشتركة

جائزة الريادة في الابتكار الرقمي - مصر
جوائز التميز من شركة IDC العالمية للأبحاث

أفضل بنك في الابتكار الرقمي - مصر
التميز الرقمي في رفاهية العملاء - مصر
جوائز التميز الرقمي لأفضل المؤسسات المالية العربية

أفضل بنك في خدمات التجزئة المصرفية - مصر
أفضل بنك للمعاملات المصرفية الإسلامية - مصر
أفضل بنك في خدمات إدارة الخزانة
ميا فاينانس

مبادرة العام لإدارة جائحة كورونا - مصر
مبادرة العام للمحفظة الرقمية - مصر
مجلة آسيان بانكينج أند فاينانس

أفضل علامة تجارية للتجزئة المصرفية - مصر
أفضل علامة تجارية للشركات - مصر
أفضل علامة تجارية للخدمات المصرفية الرقمية - مصر
مجلة جلوبال براندز

أفضل بنك في خدمات التجزئة المصرفية - مصر
أفضل بنك - مصر
جوائز وورلد فاينانس للبنوك

أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
أفضل بنك مقدم للقروض الرقمية الجديدة - مصر
أفضل بنك للمعاملات المصرفية الإسلامية - مصر
مجلة وورلد بيزنس أوت لوك

جائزة أقوى حملات إعلانية توعوية بنسب التفاعل - مصر
جوائز التميز والانجاز المصرفي - الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب

البنك الأفضل في تقديم حلول التمويل المستدام - إفريقيا
البنك الأكثر تميزاً في التحول الرقمي للمدفوعات - إفريقيا
أفضل بنك في تقديم خدمات الدفع للتجار - إفريقيا
أفضل بنك في مبادرة المدفوعات الإلكترونية - إفريقيا
البنك الأكثر ابتكاراً في تقديم خدمات الصراف الآلي - إفريقيا
أفضل بنك رقمي - مصر
مجلة ذا ديجيتال بانكر



الرقم الضريبي: 316-005-200